الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية

ـ دراسة ميدانية على أساتذة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي ـ

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: الدعوة والإعلام والاتصال

إعداد الطالبة :

جميلة زبيدي

إشراف الأستاذة:

ليلى فقيري

السنة الجامعية: 1435/1434هـ

2014/2013 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية

ـ دراسة ميدانية على أساتذة العلوم الإسلامية في جامعة الوادي ـ

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: الدعوة والإعلام والاتصال

إعداد الطالبة :

جميلة زبيدي

إشراف الأستاذة:

ليلى فقيري

السنة الجامعية: 1435/1434هـ

2014/2013 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } التوبة: 105 ...

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ إبراهيم: 07

كما جاء في الأثر «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»

نشكر الله أولاً وأخيراً على فضله ومنته.

كما نتقدم بكلمة شكر إلى الأستاذة المشرفة (ليلى فقيري) على قبولها الإشراف على هذا العمل وعلى كل ما قدمته لنا من دعم معنوي وتوجهات، ونشكر كل أساتذة قسم العلوم الإسلامية وخاصة أساتذة قسم دعوة وإعلام وإتصال على بذلهم وسخاء كرمهم وعلى وقتهم الثمين للوصول بنا

إلى مرافئ العلم.

وأخيراً نسأل المولى أن يبعث الأمن والطمأنينة في نفوس كل من ساعدنا من قريب أو بعيد... وأن يجزيهم عنا خير الجزاء.

مخلص البحث

شهدت المجتمعات الإنسانية تطورات مدهشة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة حيث أصبح العالم في ظلها قرية كونية محدودة الأزمنة والأمكنة، ونتيح عن هذه الثورة، العديد من الوسائط الإتصال والإعلام الحديثة ومن بين هذه الوسائط نجد شبكة الأنترنت، ويعد الجزائري من بين المجتمعات التي استفادت من خدمات الأنترنت في جميع ميادين الحياة، وهذا نظر لتعدد وظائفها وخدماتها التي استفادت في مجال عملها بما يقدم عبر هذه الشبكة، وفي دراستنا حول اساتذة الجامعة من بين الفئات التي استفادت في مجال عملها بما يقدم عبر هذه الشبة، وفي دراستنا حول اساتذة جامعة العلوم الإسلامية بالوادي وحدنا أن الأغلبية الساحقة من أساتذة الجامعة يستخدمونها في حياتهم العلمية.

وقد أظهرت الدراسة بأن أساتذة الجامعية يقبلون على مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، وأظهرت الدارسة أن أساتذة الجامعة الإسلامية بالوادي يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية (صحيفة البصائر، صحيفة الشروق، صحيفة الخبر).

وأما فيما يخص الصحف الإلكترونية الإسلامية العربية، فنجد أن أساتذة الجامعة يفضلون تصفح هذه الصحف بحجم كبير، وذلك لاستقطاب هذه الصحف لكتاب وإعلاميين ودعاة ومفكرين عرب يكتبون عبر صفحاتها بالإضافة إلى الإخراج والتصميم الجيد لمواقعها، ومن أهم هذه الصحف والمجلات(مجلة الوعي، مجلة المجتمع الكويت)، وكشف الدراسة أن أساتذة الجامعة يرون بأن تأثير الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية على الدعوة الإسلامية في وقتنا الحاضر ما يزال محدوداً نظراً إلى أن ظاهرة الصافة الإلكترونية لم تنتشر بالحجم الكبير في المجتمع الجزائري، وعلى العموم يمكن القول بأن استخدام النخبة الجامعية للصحف الإلكترونية ما يزال محدوداً.

Abstract

Witnessed human societies developments amazing in communication technology and modern media where he became a world in which global village limited times and places, and give this revolution, many of the media of communication and modern media Among these arguments, we find the Internet, and is the Algerian among the communities that have benefited from the services of the Internet in all spheres of life, and this view of the multiplicity of functions and services that have benefited in its field, including offers through this network, and in our study about university professors among the groups that have benefited in its field, including offers through these similarities, in our study about professors Islamic Science University of the valley alone that the vast majority of university professors use in their science .

L'étude a montré que les professeurs d'université acceptent journaux électroniques sur des sites à travers l'Internet, l'étude a montré que les journaux algériens électroniques de l'Université islamique professeurs Valley (Aperçus de journaux, journal le lever du soleil, Khabar .(

En ce qui concerne les journaux électroniques arabe islamique, nous constatons que les professeurs d'université préfèrent parcourir ce journal taille, afin d'attirer ces journaux pour les écrivains et les journalistes et les défenseurs des intellectuels arabes et les écrivains à travers les pages, en plus de la sortie et de la bonne conception de leurs positions, et le plus important de ces journaux et magazines (sensibilisation communautaire Magazine, le magazine Koweït), l'étude a révélé que les professeurs d'université estiment que l'impact des journaux électroniques islamique algérien islamique Dawa à l'époque actuelle est encore limitée en raison du phénomène de Alsafh e ne pas répandre de grande taille dans la société algérienne, et dans l'ensemble on peut dire que l'utilisation de journaux de collèges d'élite en ligne est encore limitée.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الصحافة الإلكترونية.

تمهيد

المبحث الأول: مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية

المطلب الثاني: نشأة الصحافة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني: تقنيات الصحافة الإلكترونية ودورها وخصائصها وأهميتها.

المطلب الأول: دور الصحافة الإلكترونية وأهميتها.

المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثالث: واقع الصحافة الإلكترونية الجزائرية والقضايا الراهنة.

المطلب الأول: واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

المطلب الثاني: القضايا الرهانات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي.

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: كيفية الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية.

تمهيد

المبحث الأول: أسباب وأهمية الدعوة الإسلامية في الصحف الإلكترونية

المطلب الأول: أسباب الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أهمية الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني: دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية وأهم المعايير وضوابطها.

المطلب الأول: دور المواقع الإسلامية في الدعوة الإسلامية.

المطلب الثاني: المعايير والضوابط التي يجب مراعاتها في الدعوة من طرف الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثالث: وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية وأثارها في الصحافة الإلكترونية.

المطلب الأول: وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الصحافة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أثار الصحافة الإلكترونية على الدعوة الإسلامية.

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

تحليل نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

خاتمة

الملاحق

قائمة المراجع

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

فهرس المحتويات

قائمة الرموز والإشارات

ج	جزء
ص	صفحة
م	ميلادي
لا.ن	لا ناشر
لا.م	لا مكان طبع
د.ت	بدون ذكر تاريخ
لا.ط	لا طبعة

مقدمة

إن الإنسان المعاصر قبل عقد واحد من الآن كان يتوقع أي تطور ممكن في شكل تقديم الصحيفة أو مضامينها أو أساليبها وتوزيعها، إلا أنه إعتاد على التطوير ضمن هذه الحدود، لكن أحدا لم يكن ليتخيل أن الصحيفة المطبوعة على الورقة والتي رافقته مئات السنين، يمكن أن تختفي سنوات معدودة بعد أن بدأت تعيد حسابات نمطها التقليدي السائد أمام ثورة الحاسوب والمعلوماتية غير المسبوقة في تاريخ التطور الإنساني.

وتعتبر الشبكة العالمية للمعلومات من تكنولوجيا الاتصال الأكثر انتشار والأكثر اثارة للعديد من النقاشات والحوارات والردود حول تأثيراتها وانعكاساتها وتداعياتها المختلفة سواء بالإيجاب أو السلب، وهذا في ظل القرية الكونية المحدودة الأبعاد التي جاءت في ضوء التطورات الكبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، وتعد شبكة الإنترنت من أبرز الوسائط الاتصالية التي جمعت العديد من الوسائط الاعلامية الاتصالية الأخرى، وبفضل ذلك أصبح الفرد يعيش في عالم فتوح يحتوي على معلومات وبيانات متوفرة بكل الأنواع وفي كل المجالات ومن ظهورها شهدت هذه الشبكة تطورات ملحوظة سواء في الوظائف والخدمات التي تقدمها للأفراد أو في التقنيات الكبيرة والمتطورة في الاخراج، حيث أصبحت مصدرا للباحثين والأكاديميين والاعلاميين والطلبة ومختلف شرائح المجتمع، ويرجع الاهتمام الكبير بشبكة الإنترنت الى عدة عوامل أهمها التفاعلية والمعلومات الغزيرة، كما تميزت الشبكة بفرص التواصل بين العديد من مستعمليها وتوفر له خدمات عديدة تساعده في اشباع العديد من الاحتياجات كالحصول على المعلومات والأخبار الدينية والسياسية، وكذلك اشباع رغبات التسلية والهروب من الواقع والتفاعل الاجتماعي، ففي ما يخص المعلومات نجد أن معظم الجرائد والمجلات والمطبوعات العالمية تتوفر على مواقع على الشبكة، وتعد الصحافة المكتوبة من بين الأصناف الاعلامية التي استفادت كثيرا من هذه الشبكة من خلال تصميم مواقع لها عبر هذه الشبكة من اعطاء القارئ فرصة كبيرة للاحتكاك بالجريدة المفضلة لديه والمشاركة الفعالة في تصميم واخراج هذه الجريدة الالكترونية، كما أنه بإمكانه المشاركة والتفاعل بتعليقاته وكتاباته عبر منتديات الحوار التي توفرها هذه الجريدة .

بدأ الاقبال على الصحافة الإلكترونية من قبل النخبة والباحثين والطلبة، والتي عرفت في السنوات الأخيرة انتشارا كبيرا في أغلب الجرائد والمجلات العالمية، وفي ضوء هذه المنافسة الشرسة في تقديم القضايا الراهنة تبقى قضية الدعوة الاسلامية هي الهدف الأهم والمرجو من هذه الصحف الإلكترونية في نشر الدعوة الاسلامية في كل العالم.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: **هل للصحافة الإلكترونية دور في الدعوة الإسلامية؟**

ولدراسة هذه الإشكالية تم تفكيكها إلى التساؤلات التالية:

1) ما هو الهدف الذي تسعى الصحف الإلكترونية إلى تحقيقه من خلال نشر الدعوة الإسلامية؟

2) من هو الجمهور المستهدف من قبل الصحف الإلكترونية في الدعوة الإسلامية؟

3) هل أدت الصحافة الإلكترونية واجبها في الدعوة الإسلامية؟

أهمية الدراسة:

تعد الصحافة الإلكترونية في وقتنا الحالي من أهم وسائل الإعلام والتبليغ والتعارف والتعاون البشري، كما أنها من أقوى الوسائل تأثيرا في المجتمع، لاسيما في عصرنا الحديث، وأيضا بما أنها ضرورة نفسية إنسانية، فهي بذات الوقت ضرورة إجتماعية وبهذا فلا مفر للإنسان المسلم من إستخدام هذه الوسيلة بل والتعبد باستخدامها في ميدان الدعوة إلى الله ونشر دينه وتوصيل تعاليم هذا الدين إلى الناس في كل مكان.

أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

- إشباع الفضول العلمي من خلال الصحف الإلكترونية ومدى تأثيرها على المجتمع.
- السعي لإثراء المكتبة بمواضيع تتناول ظواهر جديدة في علوم الإعلام والإتصال نظرا لحاجتنا الملحة للمزيد من الدراسات الحديثة في موضوع النشر الإلكترونية وما أحدثته هذه التقنية من ظهور وسائل إعلامية جديدة ولعل من أبرزها الصحافة الإلكترونية.

- ندرة أو قلة الدراسات التي تتناول إستخدمات الصحف الإلكترونية.

- تفتح هذه الدراسة بابا جديدا للبحث في علوم الإعلام والإتصال ظل إلى وقت ليس بالبعيد محط خوف من قبل الباحثين لا سيما في وطننا، وهذا راجع لندرة المراجع والدراسات للصحافة الإلكترونية.

الأسباب الذاتية:

- الإهتمام الشخصي بالدعوة الإسلامية وآثار الصحافة الإلكترونية عليها.
- حاجة الساحة الدعوية لمثل هذه البحوث التي تساعد على ترشيد المسار الدعوي.
- ندرة الدراسات العلمية التي كتبت في هذا الموضوع وخاصة في علاقة الصحافة الإلكترونية بالدعوة الإسلامية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تشخيص تجربة الصحافة الإلكترونية ومعرفة مدى إضطلاعها بدور الحفاظ على الدعوة الإسلامية.
- دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية.
- التعرف على الثقافة الإسلامية وأهمية الترويج لها ونشرها في الصحافة الإلكترونية.
- مقدرة وسائل الإعلام (الصحافة الإلكترونية) في إيصال مضمونها بطريقة صحيحة ومباشرة للجمهور.

الدراسات السابقة:

بعد قراءة متأنية فيما أتيح لنا من دراسات تناولت موضوع الصحافة الإلكترونية وقع إختيارنا على هذه الدراسات:

الدراسة الأولى: الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية إعداد الطالبة سعاد ولد جاب الله جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية.[1]

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إنه مازال العرب دون المستوى المطلوب في المجال تكنولوجيا الإتصال حيث يتربع الوطن العربي في خانة المستورد لهذه التكنولوجيا ولا تتجاوز مجالات تصنيع المعدات الإتصالية به عمليات التركيب.
- تزاحم الطبعات الإلكترونية للصحف الورقية في الإنترنت إلا أن مستوى الخدمات في هذه الصحف ظل دون المستوى.
- لا تتعامل الصحف الإلكترونية العربية مع مواضيع الدين الإسلامي إلا إطار ما تستقره الأحداث اليومية.
- تهتم الصحف الإلكترونية العربية بمواضيع التنشئة الثقافية مركزة في ذلك شكل كبير على نشر وتبيان مكارم القيم الأخلاقية في حين لا تساهم مواضيع الإبداع الثقافي بالشكل الكافي في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية.

ويتم الإعتماد على هذه الدراسة من خلال الجانب النظري لدراستنا بالرغم من النقائص التي تتخللها باعتبارها دراسة تقتصر على الجانب النظري مما يفقدها المصداقية التي تكتسبها أي دراسة من خلال إجراء فحص ميداني يخلص إلى نتائج واقعية تنطلق من خلالها دراسات أخرى وبالتالي ستكون إستفادة جزئية فقط.

[1] – سعاد ولد جاب الله الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال كلية العلوم السياسية والإعلام الجزائر 2006.

الدراسة الثانية:

إتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو إستخدام الصحافة الإلكترونية إعداد الطالبة منال قدواح جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية قسم علم الإعلام والإتصال دراسة ميدانية.[1]

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- البطء في إستخدام الإنترنت من قبل الصحفيين الجزائريين، كما أن معارفهم بالإنترنت لا تزال متوسطة نظرا لعدم إهتمام مسؤوليهم في هذا المجال وهو ما يعني أن هذه الصحف تستخدم مواقعها كمنفذ آخر للبروز الإعلامي أكثر منه وسيلة لتطوير قدرات صحفييه تكنولوجيا على الإستخدام الصحفي للإنترنت.
- أن الصحفيين الجزائريين يميلون إلى الجانب الترفيهي في الإنترنت نظرا لنقص الوعي بأهمية توظيف الإنترنت في مجال الصحافة أو لنقص المهارة الكافية لاستخدامها عمليا.
- التردد في التوجيه نحوه نظرا لاقتناع الصحفيين الجزائريين بضرورة إستخدام هذه التكنولوجيا الجديدة وفي المقابل من هذا لم تتح لهم الفرص والإمكانيات للوصول لرغبتهم هذه فبقوا متشبثين بالإصدارة الورقية.

وسيتم الإعتماد على هذه الدراسة خصوصا في الجانب التطبيقي أين تساعدنا في تصميم الإستمارة الكتابية بالرغم من أنها طبقت على عينة من الصحفيين إلا أنها ستكون حافزا لبدء دراستنا التي ترصد دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية.

[1] – منال قدواح، إتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو إستخدام الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية رسالة ماجستير في علوم الإعلام وإتصال كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية الجزائر 2008.

الدراسة الثالثة:

إستخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية، أستاذة جامعة باتنة أنموذجا، إعداد محمد الفاتح حمدي جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الحقوق قسم علوم الإتصال.[1]

وتوصل إلى :

- أن إستخدام الإنترنت من قبل النخبة الجامعية تمثلت بالدرجة الأولى في الإستفادة منها في حياتهم العملية من خلال إعداد البحوث والحصول على المعلومات.
- أن إستخدام الصحف الإلكترونية وتصفحها أنها بديلا عن الصحف الورقية انهم لا يكلفهم كثير من المال والجهد.
- أن الصحف الإلكترونية لم تأثر على الصحف الورقية في الجزائر خصوصا ما يزال محدود نظرا للعديد من الظروف، منها قلة إقبال فئات المجتمع الجزائري على الصحف الإلكترونية.

ويتم الإعتماد على هذه الدراسة من خلال الجانب النظري لدراستنا وخاصة في الجانب المنهج ولتشابه العينة في دراستنا وذلك بأخذ آراء أساتذة جامعة الوادي علوم الإسلامية حول دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية.

منهج الدراسة:

ويعرف عبيدات ذوقان: « بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة ».[2]

[1] – محمد الفاتح حمدي، إستخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية دراسة ميدانية رسالة ماجستير في العلاقات العامة والإتصال كلية الحقوق الجزائر 2010

[2] – محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، عمان دار وائل للنشر، 1999، ص 46.

ويتوضح لأن من خلال هذا التعريف بأن المنهج عبارة عن جملة من الخطوات يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة يمكنه من الوصول إلى النتائج، وبحكم طبيعة دراستنا ميدانية لمعرفة دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية فإن المنهج المستخدم في دراستنا يمثل في منهج المسح ويعرفه morse المنهج المسحي بأنه « منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة إجتماعية أو جمهور ما، وذلك باتباع طريقة علمية منظمة لتحقيق أغراض معينة ».[1]

وإنطلاقا من هذا التعريف إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهذا من أجل معالجة الإشكالية المطروحة حول الموضوع المدروس ذلك للحصول على إجابات ومواقف وردود أفعال الجمهور المبحوث حول الإشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى نتائج قد تسمح لنا بمعرفة دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية.

مجتمع البحث والعينة:

- **مجتمع البحث:** ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة ويتمثل مجتمع البحث الذي أجرينا عليه دراستنا هم أساتذة جامعة الوادي.
- **العينة:** هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[2]

وقد إعتمدنا في دراستنا على أسلوب العينة القصدية ويكون الإختيار فيه كيفي من قبل الباحث للمبحوثين إستنادا إلى أهداف بحثه، وقد إعتمدنا على أسلوب العينة القصدية لمعرفة آراء أساتذة الجامعة في دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

[1] – محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج الإقترابات والأدوات، لا.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1997، ص 98.

[2] – محمد عبيداتت وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، مرجع سابق، ص 84.

أدوات جمع البيانات:

البحث العلمي أدواته التي تساعد في بحثه، وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على إستخدام أدوات البحث فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها للوصول إلى نتائج مرضية بأقل وقت وجهد وتكاليف للوصول إلى أهداف الدراسة وإعتمدنا في هذا الصدد على:

- **الملاحظة " OBSERVATIONS ":**

تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، حيث إستخدمة من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية مثل: خسوف القمر والزلازل وغيرها من الظواهر، ثم انتقل إستخدامها إلى العلوم الإجتماعية والإنسانية.[1]

واعتمدنا على الملاحظة كأداة من خلال تصفح الصحف الالكترونية عبر الانترنت.

- **المقابلة " INTERVIEW ":**

يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[2]

واعتمدنا على المقابلة كأداة في الاجابة على بعض الأسئلة التي تفيد الجانب النظري في الفصل الثاني.

- **الإستبيان " QUESTIONNAIRE " :**

الإستبانة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وتعد الإستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة

[1] – ربحي مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، مرجع سابق ص 112.
[2] – المرجع نفسه، ص 102.

بالعلوم الإجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد ومن أهم ما تتميز به الإستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.[1]

وتم بناء صياغة الأسئلة من خلال اعتمادنا في ذلك على تساؤلات الدراسة، ثم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين هم: الأستاذة المشرفة ليلى فقيري والأستاذ الطاهر عمارة الأدغم والأستاذ رشيد خضير.

فحذفت بعض الأسئلة من طرفهم وعدّلت بعضهم، وعدّل البعض الآخر من طرف الأستاذة المشرفة وذلك من خلال تصحيحها وتنقيحها من خلال التقيد من بعض الملاحظات والتوجيهات وتم اعدادها في شكلها النهائي، وقد إحتوت على 23 سؤالا، وتنوعت الأسئلة بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة مقسمة الى أربعة محاور.

ثم وزعت على 82 مفردة وتم استرجاعها جميعا، وتم تفريغها بالطريقة التقليدية ثم حولت الى مجموعة من الجداول التي سيتم تحليلها لاحقا:

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (01) يوضح سن المبحوثين:

التعدد / السن	التكرار	النسبة %
أقل من 30سنة	15	18
من 31 إلى 40 سنة	34	41,46
من 41 إلى 50 سنة	24	29,26
أكثر من 50 سنة	9	10,97
المجموع	82	%100

[1] – محمد عبيدات منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، مرجع سابق، ص 63.

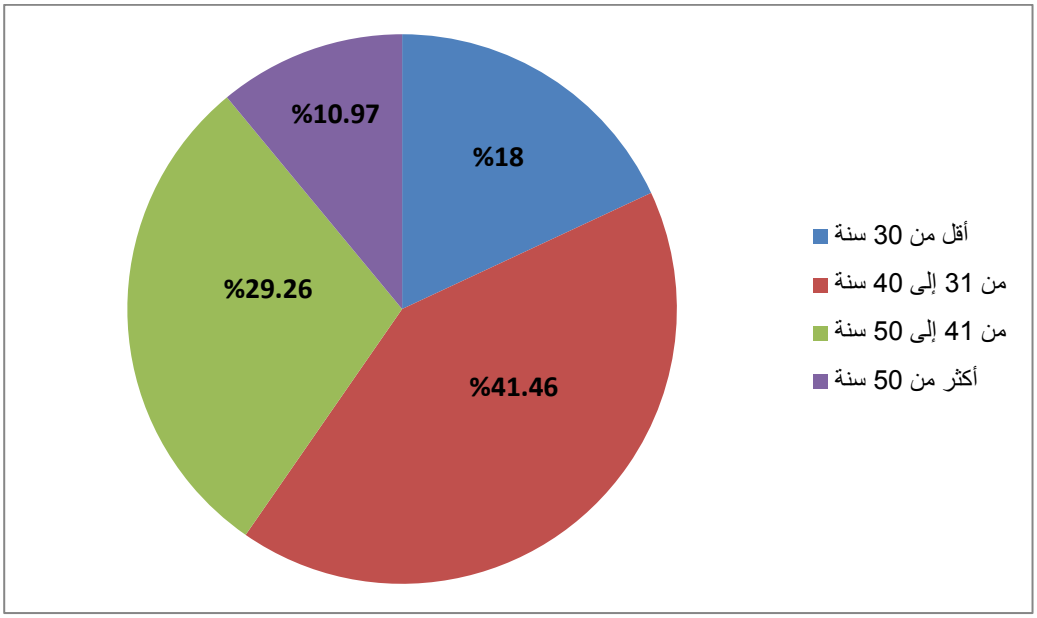

شكل رقم (01) يبين سن المبحوثين

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (1) المبين لسن أفراد العينة فهناك (15) مبحوث إجمالي أفراد العينة بنسبة 18,29% والذين أعمارهم أقل من 30 سنة، ثم نجد (34) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 41,46% تتراوح أعمارهم من 31-40 سنة، ثم نجد أيضا (24) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 29,26% والذين تتراوح أعمارهم من 41-50 سنة ونجد (9) مبحوثين من إجمالي أفراد العينة بنسبة 10,97% والذين تكون أعمارهم أكثر من 50 سنة.

وبذلك نلاحظ أن الفئة الأكثر تتبع للصحافة الالكترونية الإسلامية الجزائرية كانت عند الفئة الثانية وهي تتراوح أعمارهم بين 31-40 سنة باعتبار أن هذه الفئة كانت أكثر تتبعا لصحافة الالكترونية.

جدول رقم (02) يوضح الدرجة العلمية

المتغيرات	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد ب	38	46,34
أستاذ مساعد أ	26	31.70
أستاذ محاضر ب	6	7.31
أستاذ محاضر أ	7	8.53
أستاذ دكتور	5	6,09
المجموع	82	%100

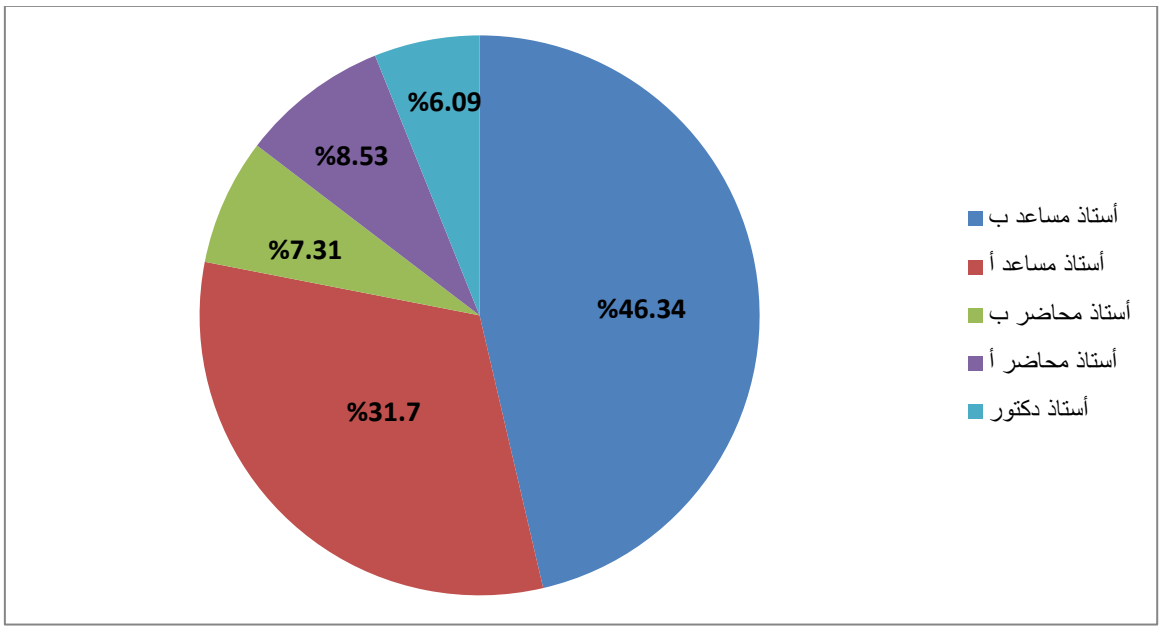

شكل رقم (02) يبين الدرجة العلمية

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (2) للدرجة العلمية لمستخدمي الصحافة الالكترونية الإسلامية الجزائرية إذ نجد أن (38) مبحوثين من إجمالي أفراد العينة قدرت بنسبة 46,34% بدرجة أستاذ مساعد ب، ونجد (26) مبحوثين من إجمالي أفراد العينة قدرت بنسبة 31.70% بدرجة أستاذ مساعد أ و(6) مبحوثين من إجمالي أفراد العينة قدرت بنسبة 7,31% أستاذ محاضر ب، أما (7) مبحوثين من إجمالي أفراد العينة قدرت 8,53% بدرجة أستاذ محاضر أ، و(5) مبحوثين من إجمالي أفراد العينة قدرت بنسبة 6,09% بدرجة أستاذ

دكتور، نلاحظ أن الفئة الأكثر تصفح للصحافة الالكترونية الإسلامية الجزائرية هم فئة أستاذ مساعد ب وفئة أستاذ مساعد أ.

جدول رقم (03) يوضح التخصص في الجامعة

المتغيرات	التكرار	النسبة%
دعوة وإعلام واتصال	10	12,19
علوم القرآن والحديث	10	12,19
شريعة وقانون	7	8,53
أصول الفقه	12	14,63
عقيدة	8	9,75
دراسات قرآنية	1	1,21
علم النفس وعلم التربية	9	10,97
تاريخ حديث ومعاصر	9	10,97
علم النفس	5	6,09
علم الاجتماع	4	4,87
فلسفة	5	6,09
علم اقتصادية	1	1,21
إعلام توثيقي	1	1,21
المجموع	82	%100

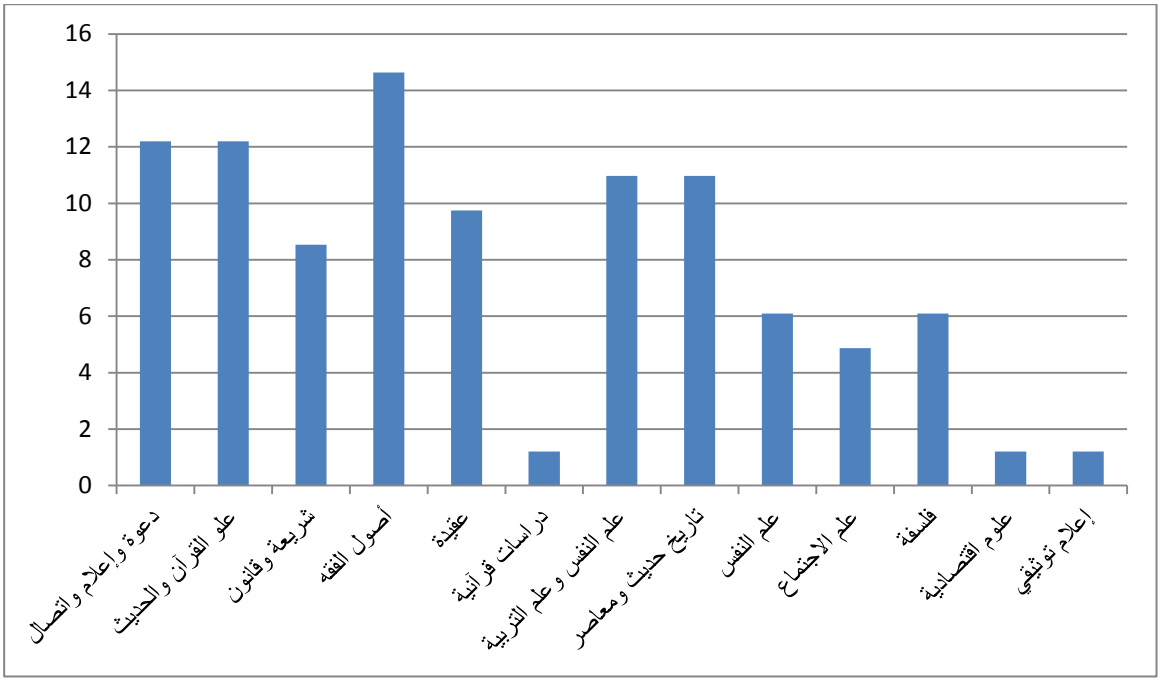

شكل رقم (03) يبين التخصص في الجامعة

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (3) تخصصات المبحوثين فنجد (10) مبحوثين من إجمالي أفراد العينة قدرت بنسبة 12,19% دعوة وإعلام واتصال، ونجد (10) مبحوثين بنسبة 12,19% علوم القرآن والحديث ونجد أيضا(7) مبحوثين8,53% من شريعة وقانون،(12) مبحوثين بنسبة 14,63% من أصول الفقه، ونجد أيضا(8) مبحوثين بنسبة 9,75% من العقيدة و(9) مبحوثين بنسبة 10,97% من علم النفس وعلم التربية،(4) مبحوثين بنسبة 4,87% من علم الاجتماع و(9) مبحوثين بنسبة 10,97% من تاريخ الحديث ومعاصر و(5)مبحوثين بسبة 6,09%كانت بنفس النسبة لعلم النفس وفلسفة وأما (1)مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 1,21%كانت نفسها لهذه التخصصات وهم دراسات قرآنية، علم اقتصادية وإعلام توثيقي.

ونلاحظ مما سبق أن أعلى نسبة كانت لتخصص أصول الفقه ودعوة إعلام واتصال وعلوم القرآن الحديث وهذا يفسر أن هذه التخصصات يستفيدون من الصحف الالكترونية الإسلامية الجزائرية في تخصصهم.

المحور الثاني: الهدف الذي تسعى الصحف الإلكترونية الى تحقيقه من خلال الدعوة الاسلامية.

المحور الثالث: الجمهور المستهدف من قبل الصحف الإلكترونية في الدعوة الاسلامية.

المحور الرابع: أداء الصحافة الالكترونية وواجبها في الدعوة الإسلامية.

مجالات الدراسة الميدانية:

المجال المكاني: هذه الدراسة أجريت بجامعة الوادي .

المجال الزماني: هي المدة التي قضيناها في انجاز هذه الدراسة مع بداية السنة الجامعية وتحديدا في شهر نوفمبر 2013م حيث قمنا مبدئيا بعملية جمع المراجع المتعلقة بالموضوع، ثم مرحلة البحث الوثائقي، التي كانت محلة هامة في تسليم الخطة المنهجية للدراسة، وبالنسبة للجانب الميداني كانت الانطلاقة بالضبط من تاريخ 2014/05/18، حيث حددنا منهج الدراسة الملائم وكذلك أدوات جمع البيانات وكذلك قمنا بضبط عينة البحث، وبدأنا بالزيارة الميدانية وجمع بتاريخ 2014/05/27.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية لابد منه في الدراسات والبحوث العلمية ويجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الإجتماعية والإعلامية والنفسية تبعا لتلك المجتمعات وخصائصها وكما أن الباحثين أنفسهم إختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة وبذلك إختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية:

1- الصحافة:

1-1 لغة:

جاء في متن اللغة الصحافة: حرف نشر الصحف وعملها، والنسبة إليها صحاف وهو أجودها، وصِحَافي وصَحَفي[1]، وفي قاموس لسان العرب لابن المنظور: صحّف الكلمة تصحيفا: أخطأ في قراءتها وروايتها في الصحيفة أو حرفها عند وضعها، والصحفي من يخطئ في قراءة الصحيفة، ومن يأخذ العلم من الصحيفة (لا من أستاذ)

[1] – أحمد رضا. متن اللغة، م 3، لا ط، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1958م، حرف الصاد.

وهو منسوب إليها بحذف الياء على القياس، والصحيفة كل سطح رقيق يكتب عليه والجمع صحائف وصُحف، وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾.[1]

1-2 إصطلاحا:

هي الأداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية وذلك في سلسلة قصيرة ومنظمة، كما تعرف بأنها: العملية الإجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة.[2]

2- تعريف الصحافة الإلكترونية:

لقد عرفها جملة من الباحثين في العديد من دراساتهم الإعلامية ومن بين هذه التعريفات نجد:

- يعرف محمد منير حجاب في كتابه المعجم الإعلامي – الجريدة الإلكترونية- بأنها عبارة عن توظيف لخدمة البيانات المرئية التفاعلية ثنائية الإتجاه في تقديم طبعات الكترونية من الجرائد ويتم النفاذ إليها بواسطة المشترك بأسلوب النفاذ إلى بنوك المعلومات بالضغط على النهاية للحاسب الإلكتروني الملحق بالهاتف، فيستطيع المشترك الحصول على مجموعة الجرائد التي يريده وبعد ذلك يستطيع الحصول على جريدة معينة.[3]

- تعريف نجوى عبد السلام: (الصحافة الإلكترونية) بأنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية، سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت.[4]

---

[1] – ابن المنظور. لسان العرب، م 4، ط 1، بيروت، دار صادر، 1997م، ص 404- 405.

[2] – رحيمة الطيب عيساني. مدخل إلى الإعلام والإتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط 1، عمان، عالم الكتب الحديث، 2008م، ص 94.

[3] – صفية خليفة بن مسعود. واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا، ط 1، ليبيا دار الكتب الوطني، بنغازي، 2008م، ص 119.

[4] – إبراهيم بعزيز. الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، ط 1، القاهرة، دار الكتاب الحديثة، 2011م، ص 54.

2-1 تعريف الصحافة الإلكترونية إجرائيا:

الصحافة الإلكترونية هي ذلك النسخ الإلكتروني الذي ينشر عبر الشبكة العالمية من خلال مواقع خاصة بكل جريدة إلكترونية وفي الغالب يكون لكل صحيفة إلكتروني نسخة مطبوعة تصدر ورقيا ولكن هناك العديد من الجرائد الإلكترونية ليس لديها نسخ ورقية أو كانت لها وتخلت عنها لأسباب متعددة، والصحيفة الإلكترونية يقوم على تحريرها طاقم من الصحفيين ومن أجل إخراجها في أحسن حلة للقراء وذلك من أجل جذب أكبر قدر من القراء والمعلنين التجاريين، وقد تكون الصحيفة الإلكترونية أكثر تفصيلا للأحداث اليومية من الصحيفة المطبوعة كما أنه هناك العديد من الأبواب لا تنشر إلا في النسخة الإلكترونية.

3- تعريف الدعوة

3-1 لغة:

الدعوة في اللغة من دعاء إلى الشيء بمعنى الحث على قصد أو المحاولة العملية أو القولية لإمالة الناس إليه جاء في معجم مقاييس اللغة: أن الدال والعين الحرف المعتل، أصل واحد ومعناه: أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، تقول دعوت أدعو دعاء والدعوة إلى الطعام بالفتح والدعوة إلى النسب بالكسر، ومنه داعية اللبن، وهو ما يترك من الضرع ليطلب به ما بعده، ومنه تداعت الحيطان إذا سقط واحد وراء آخر فكان الأول يدعو الثاني، ودواعي الدهر: صروفه لأنها تأتي متعاقبة.[1]

3-2 إصطلاحا:

وقد عرفها بعض العلماء بأنها قيام العلماء والمستنيرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة ما يبصرهم بأمور دينهم ودنياهم على قدر الطاعة.[2]

[1] - ابن فارس. معجم مقاييس اللغة، ج 2، ص 239.

[2] - البهي الخولي الدعاة. مكتبة الشباب المسلم، القاهرة، ط 1، 1363 هـ، ص 30.

أما الشيخ " البهي الخولي" فيقول الدعوة بأنها نقل الأمة من محيط إلى محيط، ويعرفها الشيخ " علي محفوظ " بأنها حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة الدارين.[1]

3-3 تعريف جامع للدعوة:

ولتحديد مفهوم الدعوة تحديدا جامع مانعا لابد أن ننظر إليها على أنها إتصال ناجح بالجماهير، والإتصال في صورته العامة هو عملية نقل وتبادل الحقائق والخبرات والمعلومات والآراء الشعور الإحساس والإتجاهات وطرق الأداء والأفكار بواسطة رموز من شخص إل آخر أو إلى مجموعة أفراد وقد تكون هذه الرموز لغة أو أرقاما أو رسوما أو غيرها.[2]

صعوبات الدّراسة:

- ندرة المصادر المتعلقة بالبحث موضوع الدراسة وذلك بإعتبار الموضوع حديث في مجال البحوث الميدانية.
- عدم إهتمام من بعض الأساتذة في التعامل مع الإستبيان.

[1]- علي محفوظ. هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، القاهرة، دار الإعتصام، ط 9، 1979م، ص 17.

[2]- محمد منير حجاب. الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2002، ص 109.

الفصل الأول

الفصل الأول الصحافة الإلكترونية

تمهيد

المبحث الأول: مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية

المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني: تقنيات الصحافة الإلكترونية ودورها وخصائصها وأهميتها.

المطلب الأول: دور الصحافة الإلكترونية وأهميتها.

المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثالث: واقع الصحافة الإلكترونية الجزائرية والقضايا الراهنة.

المطلب الأول: واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

المطلب الثاني: القضايا الرهانات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي.

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الحقيقة الراسخة باتت تؤكد أهمية الصحافة في المجتمعات المعاصرة بما يتجاوز الحاجة إلى المعلومات والأخبار، بل وإلى تلبية الإشباعات والرغبات للقراء وبما يجعل من الصحيفة جزءا أساسيا من نسيج الحياة اليومية للناس[1]، وإذا كانت الصحيفة تشترك مع باقي وسائل الإتصال الجماهيري في العديد من الوظائف والأهداف فإنها ظلت متميزة بقدرتها على التوثيق وعراقتها التي أتاحت لها أن تختزن جزءا مهما من التجربة الإنسانية في القرون الأخيرة، حتى أصبحت مرجعا تاريخيا أساسيا إلى جانب خصائص أخرى منحت هذه الوسيلة قدرا مهما من التميز وعناصر الديمومة.

المبحث الأول: مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية

المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية

1- نشأة الصحافة الإلكترونية في العالم

جاءت الصحافة الإلكترونية لتكون وسيلة إتصال جماهيرية أضيفت إلى سابقاتها من الوسائل الأخرى، وتأخذ دورا مهما في الحياة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية، معتمدة على التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالحاسوب والأقمار الصناعية والإنترنت[2].

نشأت الصحافة الإلكترونية في منتصف التسعينيات وشكلت ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع وأكثر إنتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، وبأقل تكاليف، بذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن.[3]

---

[1] – الصادق الحمّامي، الميديا الجديدة الابستيمولوجيا والاشكاليات والسياقات، ط1، منوبة، المنشورات الجامعية لمنوبة، 2012، ص247.

[2] – هاني ابراهيم البطل، التربية الاعلامي والجودة الشاملة في مؤسساتنا الاعلامية، مجلة الاذاعات العبرية، يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية، ع1 2006، ص19.

[3] – عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط 1، عمان، دار الثقافة، 1432هـ/2011م، ص 47.

ولمسايرة هذه التطورات فقد بادرت الكثير من الصحف العالمية بإيجاد مواقع لها على شبكة الإنترنت وخلال فترة محدودة جدا تضاعف عدد الصحف الإلكترونية إلى أعداد كبيرة، وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة دول العالم في هذا المجال وتليها دول أوروبا وكندا واليابان حيث قدر عدد الصحف الإلكترونية على الشبكة العالمية لغاية شهر أفريل من عام 2008م حوالي 8500 صحيفة في جميع أنحاء العالم، ويرجع سيمون باينز S.BAINS نشأة الصحافة الإلكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية وأندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي IBA عام 1976م ضمن خدمة تلتكست فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت إسم سيفاكس Ceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية بإسم أوراكل Oracle ، وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت بإسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أرثوريتي BTA، وعلى الرغم من أن محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب إلا أن الأمر تغير كليا مع بداية التسعينات من القرن الماضي الذي حمل معه تطورات هائلة على جميع المستويات، وإذا كان نجاح خدمة Teletext مرده الإعتماد على جهاز التلفزيون، فإن نجاح الصحيفة الإلكترونية مرتبطة مباشرة بتوفر أجهزة الكمبيوتر وتطور البرامج التي تسهل الوصول إلى الإنترنت والتعامل معها.[1]

ورغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة إلكترونية فإنه يمكن القول أن صحيفة (هيلز بنورج داخبلاد) السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم والتي نشرت إلكترونيا بالكامل على شبكة الإنترنت عام 1990 حيث تعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في مجال الإنترنت مثل الولايات المتحدة وكندا وإستراليا وفي عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلاين وبحسب كاوامونز فإن موقع الصحافة الإلكتروني الأول على الإنترنت إنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والإتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع بالو أكتو أونلاين Paloaito وألحق به موقع أخر في 19 يناير 1994

[1] – طلال ناصر أحمد العزّاوي. إتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام والإتصال كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2011م، ص 71.

ألتو بالووبكلي لتصبح الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة بخاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجانا في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الإنترنت خلال عامي 1994- 1995 وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع إلكترونية من ستون صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف عام 1996 وفي شهر نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا اللوموند والليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقع في الإنترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم ومارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم بإختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة.[1]

2- نشأة الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

عرفت الجزائر دخول الإنترنت في مارس 1994م رغم أن الربط لأول مرة كان في سنة 1993م عن طريق خط هاتفي متخصص دون الإستفادة من خدمات الإنترنت، وفي عام 1994 تم الربط الكامل بشبكة الإنترنت عن طريق كابل من الألياف الضوئية يربط مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cirist قدرت سرعة هذا الربط في البداية ب: 9600 بايت/ثا وهي سرعة جد بطيئة وقد تم إقامة المشروع السابق بالتعاون مع منظمة اليونسكو في إطار مشروع إفريقي يعرف بشبكة الإعلام الإفريقي والتي كانت النقطة المحورية للشبكة، وفي ديسمبر 1997 وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم هذا الكابل بخط متخصص آخر، بعدها لم يعد الدخول إلى الشبكة محصورا فقط على المؤسسات الحكومية، الجامعات بل أصبح من الممكن للخواص أن يدخلوا للشبكة إذا إستطاعوا توفير جهاز إعلام آلي ومودم وخط هاتفي.

[1] - إبراهيم بعزيز. الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، مرجع سابق، ص 62-64.

وفي نهاية أكتوبر 1998م وبموجب إتفاقية أبرمها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cirist وهيئة Netsat الأمريكية تم ربط هذا المركز عن طريق واشنطن بواسطة القمر الصناعي MAA بقدرة " 1 ميغا بيت/ثا " إلى " 2 ميغا بيت/ثا " مع برمجة مشروع يرمي إلى إقامة خط للإتصال عبر الأقمار البصرية، وخط آخر للربط عبر الأقمار الصناعية لتفادي أي توقف إضطراري مستقبلا للشبكة.[1]

ويتم الإتصال عبر هذه الشبكة في الجزائر، وكانت بداية الإنترنت مع مراكز البحث والجامعات ثم توسعت العملية مع ظهور ما يسمى بنوادي ومقاهي الإنترنت Cyber Café واليوم تشهد مختلف المدن والقرى تهافت هذه الأماكن على تقديم خدماتها إلى جمهور ما إنفك يتطور ويزداد شغفا بهذه الخدمة، وعلى صعيد النشر الصحفي والصحف الإلكترونية بدأت الجزائر تشهد نشوء بعض الصحف والمجلات الإلكترونية إلا أنها قليلة مقارنة مع عدد عناوين الصحف الورقية، إلا أن الملفت للإنتباه في هذه الحالة هو ظهور أول صحيفة إلكترونية تمثلت في صحيفة ألجيريا أنتر فاس" Algeria Inter Face ".[2]

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية

تشمل الصحافة الإلكترونية ثلاثة أنواع يمكن إجمالها فيما يلي:

1. الصحافة الإلكترونية المستقلة:

وهي عبارة عن صحيفة إلكترونية بصفة كلية وليس لها نسخة ورقية موازية، ولا قناة تلفزيونية أو إذاعية أو وكالة أنباء ترتبط بها، فهي إلكترونية بحتة في كل العمليات المتعلقة بتحريرها، إخراجها، توزيعها، ونشرها.... ولذلك فهي صحيفة إلكترونية خالصة تنشر فقط على شبكة الإنترنت.

[1] – محمد الفاتح حمدي. إستخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية أستاذة – جامعة باتنة أنموذجا – دراسة ميدانية رسالة ماجستير في تخصص العلاقات العامة والإتصال كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2010م، ص 142.

[2] – محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، لا ط، الجزائر، دار الهدى، ص 125.

2. الصحافة الإلكترونية الموازية:

وهي عبارة عن صحيفة أو نسخة إلكترونية لطبعة ورقية موجودة، أو موازية لقناة إذاعية أو تلفزيونية (مثل arabic.com, alarabia ,BBC net- aljazeera.net) أو وكالة أنباء (associated presse) وهناك من يسميها "المواقع الإعلامية التكميلية"، أي أنها مكملة ومدعمة لنسخة ورقية، أو لقناة إذاعية أو تلفزيونية، أو لوكالة أنباء، وهي تقوم غالبا بالترويج لهذه الوسائل الإعلامية، خاصة تلك التي تعد نسخة طبق الأصل، أي لا يتم تغيير محتواها ومضمونها، وهي في الغالب تحتوي على نفس المضمون، وأحيانا تختلف عنها في بعض المضامين، إما بالزيادة أو بالنقصان، مثل ما يتعلق بالإعلانات وبعض المقالات.

وتقريبا نجد اليوم أن كل الصحف الورقية والفضائيات والقنوات ووكالات الأنباء، لها مواقع إلكترونية إعلامية على شبكة الإنترنت على شكل صحف إلكترونية، والتي يسميها "زيد منير" الأذرع الإلكترونية لوسائل الإعلام (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات)، وبعضها يملك أكثر من موقع، كالمواقع التجارية والإعلامية التي تهدف من خلالها إلى تنويع مصادر دخلها، والإعلان عن نفسها.[1]

3. صحافة المواطن (Citizen journalism):

وهي عبارة عن شكل جديد من أشكال الصحافة الإلكترونية، الذي ظهر بفعل التطور الذي شهدته تكنولوجيات الإتصال (كاميرات رقمية، أجهزة محمولة مجهزة بكاميرات، تقنيات شبكة الإنترنت...)، والتي أتاحت لجمهور مستعملي وسائل الإعلام إمكانية المشاركة في محتوياتها، ولاسيما في شبكة الإنترنت، التي تمكن الأفراد العاديين من خلال عدة تقنيات، بكتابة مقالات والتعبير عن آرائهم بكل حرية، مثل منتديات المحادثة الإلكترونية، المدونات الإلكترونية bloggs، بحيث يمكن لأي شخص أن يصمم موقعا شخصيا أو مدونة إلكترونية خاصة به، بالإضافة إلى مواقع الأفلام والفيديو my vidéo, youtube, metacafé ، ومواقع شبكة الإجتماعية كمواقع الفايس بوك (facebook)، ومواقع بث الفيديو.

[1] – ابو عيشه، فيصل فايز. الإعلام الإلكتروني، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م، ص 109- 110.

وبناء على كل ما سبق يمكن لنا أن نحدد الأنواع المختلفة للصحافة الإلكترونية من خلال الشكل التالي: [1]

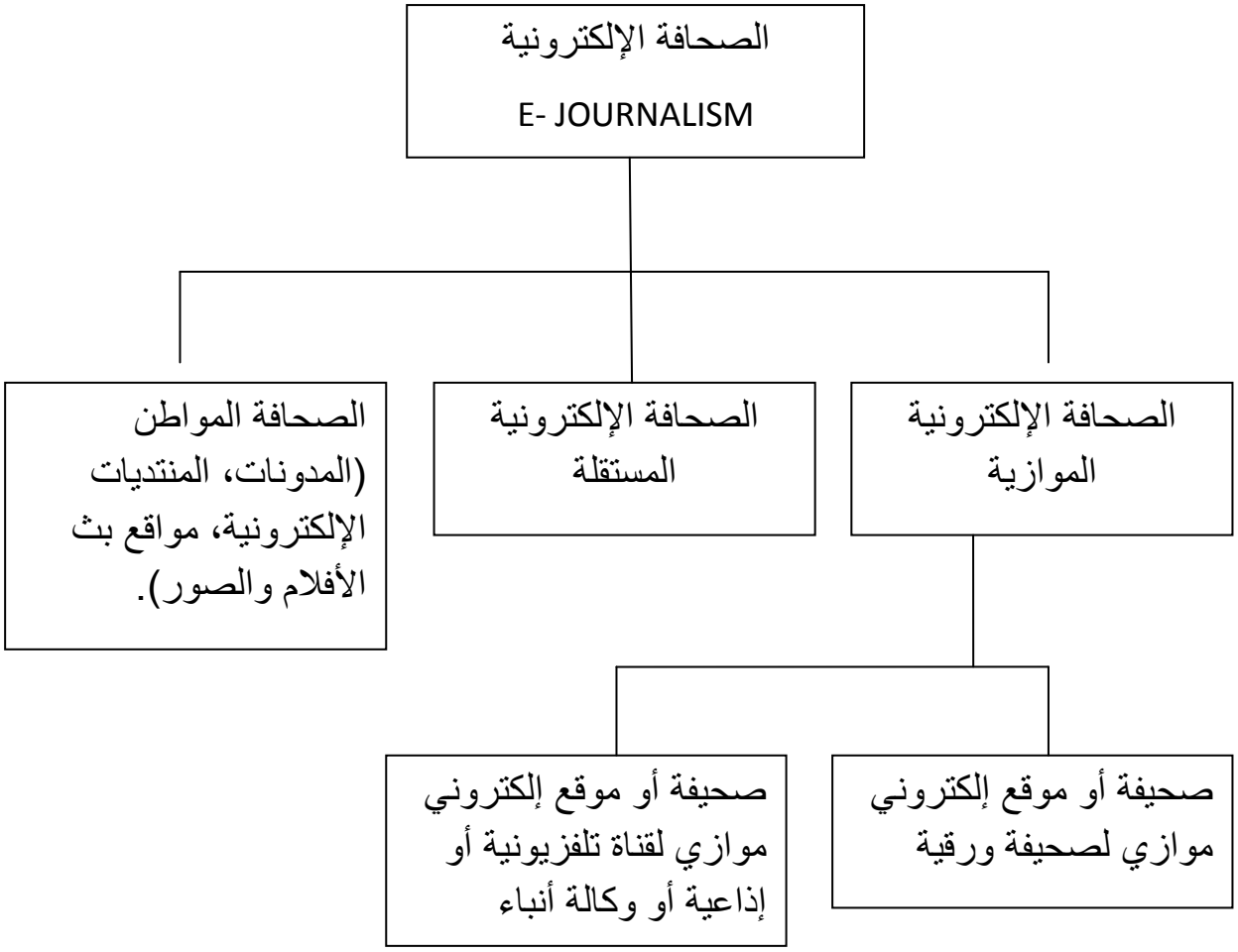

شكل رقم (04): يمثل أنواع الصحافة الإلكترونية.

[1] – إبراهيم بعزيز. الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، مرجع سابق، ص 56-59.

المبحث الثاني: تقنيات الصحافة الإلكترونية ودورها وخصائصها وأهميتها

المطلب الأول: دور الصحافة الإلكترونية وأهميتها

1- دور الصحافة الإلكترونية:

- إمكانية التواصل المباشر واللحظي بين القارئ والكاتب وإمكانية قبول التعليق والنقد والتعديل بين الطرفين، يعطي مساحة أكبر للقارئ في المشاركة في صنع القرار.

- إعطاء المساحة الأكبر للشباب والأقلام الشابة بإبداء آرائهم سواء بالتعليق أو النقد أو الكتابة، مهما كثر عددهم دون التقيد بالنوع والكم من الكتابة، وعدم إقتصار هذه الصحافة على نوع معين من القراء والكتاب.

- خلق المجتمعات المتجانسة عملت على خلق ديمقراطية متجانسة محلية عربية ودولية بأقل تكاليف وأسرع وقت.

- إحتواء المواقع الإلكترونية الخبرية على إستطلاعات للرأي وإستفتاءات بشكل مستمر، تمكن المواطن مهما إختلف مستواه التعليمي والثقافي.[1]

2- أهمية الصحافة الإلكترونية:

- تنقل النص والصورة معا لتوصيل رسالة متعددة الأشكال والإحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن حتى لا تتحول الجريدة الإلكترونية إلى نسخة إلكترونية من الصحف التقليدية.

- وهناك مميزات للقارئ الإلكتروني منها السرعة في معرفة الإخبارية ورصدها لحظة بلحظة، على العكس من الصحف التقليدية التي تقوم بالرصد والتحليل للموضوعات دون متابعتها.

- وهي متنفس لحرية التعبير من خلال الهروب التام من مقص الرقيب على المضامين المنشورة.

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي. الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط 1، عمان، دار الثقافة، 2011م، ص 50.

- تخفف أعباء وتكاليف شراء المواد الأولية من ورق وآلات طباعة والتخلص من إشكالية التوزيع وحجم المسترجعات.[1]

المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإلكترونية

تتسم الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص الإتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت كوسيلة إتصال حديثة، لتكون بمثابة المعالم المميزة للنشر الإلكتروني وأهم هذه الخصائص الإتصالية للصحافة الإلكترونية هي:

1- التفاعلية INTERACTIVITY أو الإتصال التفاعلي: يتم من خلاله قيام القراء والمتلقين بالتعليق على محتوى الوسيلة ومناقشة الصحفيين وإبداء آرائهم حول مختلف المقالات والمضامين الإعلامية المنشورة، ويكون هذا الإتصال[2]:

- إتصال تفاعلي مباشر: أي إتصال تفاعلي في الزمن الحقيقي (تزامني)، وذلك عبر بعض الخدمات مثل غرف الحوار(Chat room) والتراسل الفوري (Messenger) وخدمة الإجتماع على الشبكة (Net meeting).

- إتصال تفاعلي غير مباشر: أي إتصال غير تزامني، عبر البريد الإلكتروني (Mail-e) القوائم البريدية (Mailing List).

2- العمق المعرفي: والشمول في محتوى الصحف الإلكترونية بفضل المساحة الكبيرة، فيمكن للقارئ الحصول على كم هائل من المعلومات والأخبار حول مختلف الأحداث، حيث تقدم خلفية للأخبار والموضوعات المتعلقة بها ويتاح كذلك أرشيف لكل ما نشر من قبل.

[1] - طلال ناصر أحمد العزّاوي. إتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام والإتصال كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2011م، ص 69.

[2] - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2010، ص85.

3- المباشرة أو الفورية: أي تقديم أخبار آنية لمختلف الأحداث والوقائع، وتتم متابعتها باستمرار ومتابعة تطوراتها.

4- التحديث المستمر للمضمون المقدم: تقوم بتحديث محتواها وخدماتها باستمرار لمسايرة الطبيعة الفورية للإنترنت، فيتم التعديل والتصحيح وفقا للمستجدات الآنية.

5- تعدد خيارات المتصفح: تتيح إمكانية التصفح الحر عبر الهيبر تكست الهيبر ميديا، حيث تربط النصوص بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى لمن يريد الإستزادة حول الموضوع، والتعمق أكثر بالإطلاع على مصادر أخرى ومقالات أخرى.

6- سهولة التعرض: التي تعد أحد أهم عوامل تفضيل الجمهور للوسائل التي لا تحتاج إلى بذل جهد عقلي وجسدي، فالصحف الإلكترونية تقدم مضامين ذات سمات تحريرية مميزة تركز على الموضوع والإختصار.

7- النشر على نطاق واسع (Globalreach): نظرا لإرتباطها بشبكة الإنترنت العالمية التي فرضت على الصحف ضرورة إهتمامها بالقضايا الدولية وإدراجها في الصفحات الأولى.[1]

8- القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات: فيمكن للقارئ أن ينتقل من متابعة معلومة ما في وثيقة ما، إلى وثيقة أخرى مختلفة تماما، فبإمكانها الربط بين خبرات ومعارف متنوعة للعديد من الأفراد لتكون في النهاية مساحات شاسعة من المعرفة الإنسانية المتشعبة المرتبطة ببعضها البعض بشكل ديناميكي.

9- إستخدام الوسائط المتعددة: وهي تقنية تسمح بإستعمال ملفات تحتوي على الصور المتحركة والثابتة والأصوات المؤثرات السمعية والبصرية.

[1] - شعيب الغباشي، بحوث الصحافة الالكترونية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2010، ص28-31.

10- الأرشيف الإلكتروني الفوري: الذي يتيح للمستخدم سياق شامل حول الموضوع، وخلفية كاملة حول ذلك الحدث[1].

11- التفتيت أو اللاجماهيرية: أي التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية وتقديم منتوج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الإهتمامات الفردية لكل قارئ، فكل فرد يمكنه إستعمال المضمون الذي يشاء وفي الوقت الذي يشاء.

12- القابلية للتحويل: تختلف عن التفاعلية واللاجماهيرية في أنها ترتبط بأسلوب عمل الصحفي في الصحيفة الإلكترونية أكثر من إرتباطها بالمستخدم نفسه، ذلك أن الصحيفة الإلكترونية توفر إمكانية عرض الموضوع الصحفي متضمنا عدة وسائل مثل: الصور الحية، الرسوم المتحركة والصوت بالإضافة إلى النصوص، وهو ما يتيح للمستخدم فرصة الإختيار بين العناصر المختلفة، فيمكنه الحصول على القصة الإخبارية بالشكل الذي يريده ويرضيه.

13- التمكين: أي تمكين الجمهور على بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الإتصال ككل، من خلال الإختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، فالمصادر والروابط متعددة والمعلومات كذلك، والقارئ يقوم بالإختيار بين هذه المضامين والمحتويات الإعلامية.

14- الخدمات المضافة والقائمة على السرعة: فالصحيفة بإمكانها أن تؤدي دور حلقة الإتصال اللحظية والآنية بين جمهورها عبر حلقات النقاش وغرف المحادثة ومنتديات الحوار وقوائم البريد....

15- الشخصنة: مرونة الصحافة الإلكترونية تجعل المستخدم قادرا على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على مواد وأبواب بعينها ويحجب أخرى، وينتقي خدمات دون أخرى

[1] - الصادق الحمامي، الاعلام الجديد، مقاربة تواصلية، مجلة الاذاعات العربية، يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية، ع4، 2006، ص10

ويقوم بذلك في أي وقت وكل الأحوال، حيث يلتقي ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع إختياراته الشخصية وليس وفق ما يقوم الموقع ببثه.[1]

16- الحدود المفتوحة: لا توجد حدود في مساحة التخزين، أو حجم المقال وعدد الأخبار، فمن خلال الروابط والنص الفائق تسمح بتكوين نسيج متنوع ذي أطراف وتفريعات لا نهائية.[2]

17- إعادة تعريف مفاهيم العمل الصحفي: فقد فرضت واقعا مهنيا جديدا فيما يتعلق بالصحفيين إمكانياتهم وشروط عملهم، فعلى الصحفي الإلمام بالإمكانيات التقنية.

18- التشبيك: توفير مواقع ومحتوى المؤسسات ومدارس فكرية متعددة لكي يمكن القارئ من فهم الواقع من عدة زوايا، أي أن القارئ تتيح له الصحيفة الإلكترونية مجموعة من المصادر والمواقع المتشابكة من خلال الروابط (Liens) والنصوص الفائقة (Hypertexte).

19- توسيع دائرة النشر: عبر خدمة " إرسال لصديق" وهو ما يساهم في زيادة معدلات النشر والمقروئية للمادة الواحدة.

20- قياس سريع لرجع الصدى: أي أن هناك إمكانية للقائمين على الصحف الإلكترونية للتعرف على آراء وتعليقات الجماهير والقراء بصفة آنية، أي ربما بعد مرور دقائق معدودة على نشر المقال يمكن أن يرد تعليق معين لقارئ ما.

21- إمكانية التعديل والتصحيح: أي بعد نشر المقالات والمضامين عبر الصحيفة الإلكترونية، بإمكاننا تعديلها وتغيير محتواها إذا ما تبين وجود خطأ ما أو حدث شيء جديد.

22- إعادة إنتاج المادة: عبر تجميع العناوين التي سبق نشرها حول موضوع معين أو قضية عادت إلى الظهور على ساحة الحدث.

---

[1] - ماجد سلمان، الانترنت والصحافة االكترونية رؤية مستقبلية، لا.ط ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص131-132.

[2] - فيصل فايز ابو عيشه. الإعلام الإلكتروني، مرجع سابق، ص 128- 129.

23- تنوع أشكال العرض: أي أشكال عرض محتوى الصحيفة الإلكترونية مثل الفلاش والنوافذ الخاصة...

24- أقل تكلفة: الصحف الإلكترونية تعمل على توفير أموال المباني، المطابع الورق، التوزيع، التسويق، والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال.

25- معرفة عدد القراء والزوار: هناك بعض البرمجيات والتقنيات التي تسمح للقائمين على الصحف الإلكترونية بمعرفة عدد قرائها وإحصائهم.

26- توجد في إطار معين (web site): أي أنها متاحة عبر موقع إلكتروني معين، فلابد للصحيفة الإلكترونية أن تجد المواقع الذي يأويها على الشبكة.[1]

[1]- إبراهيم بعزيز، الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، مرجع سابق، ص 93-94.

المبحث الثالث: واقع الصحافة الإلكترونية الجزائرية والقضايا الراهنة

المطلب الأول: واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

1- واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

إن دراسة واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر تطلب منا الإحاطة بجميع العوامل والظروف الممهدة والمسببة لوجودها، أما الآن فسنحاول التعرض لواقعها من خلال إستقراء وضعيتها على ضوء ما توفر لنا من معطيات.

عرفت الجزائر منذ سنة 1997 نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والإنترنت عن طريق النشر الإلكتروني إبتداءا مع جريدة الوطن، لأن إنشاء موقع على الواب لم يعد بذلك الشيء الصعب، خاصة في ظل إلغاء الإحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للإنترنت منذ سنة 2000.

1-1 أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

تعرف الجزائر منذ التسعينات أولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997، والنشر الإلكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف إلكترونية محضة منذ سنة 1996، هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الإلكترونية في بلادنا وهما:

1-1-1 الصحافة الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية:

عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني، مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

- الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني، وتحقيق إنتشار ورواج أكبر للصحيفة الورقية، وهي بذلك تستفيد من عالمين لمضمون واحد، وتواكب العصر، عصر التقنية الحديثة المعتمد على الواب بصيغة النشر الإلكتروني يهدف:

- كسب قراء جدد ممن هم من مستخدمي الإنترنت في كل مكان، داخل الجزائر وخارجها والتنقل في العالم الإلكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.

- الهروب من الضغوط على إختلافها سياسيا حتى لا تقيد حريتها، وإقتصاديا بالبحث عن منفذ من التكاليف المالية والمادية.

لهذا نجد أن معظم العناوين الإعلامية والتي تقدر ب 119 عنوان إعلامي، وأكثر من 46 صحيفة يومية تعتمد في غالبيتها على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة.[1]

أول هذه الصحف:

1- جريدة الوطن:

الصادرة باللغة الفرنسية، وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة إلكترونية لطبعتها الورقية إبتداءا من نوفمبر 1997، ما يلاحظ على موقع الوطن أن الصفحة الرئيسة تختلف بعض الشيء عن الصفحة الأولى من الجريدة الورقية إذ يكتفي القائمون على الصفحة الرئيسية بتقديم الموضوع الرئيسي في صدر الصفحة، ويفسح المجال في باقي الصفحة لعرض رؤوس أهم الأركان تحت عناوين باختصار " وكل الأحداث " و"الخدمات" و"تعرف على جريدة الوطن" و"الملفات" إلى جانب عنوان " العناوين الكبرى " الذي يتوسط الصفحة الرئيسية.

2- جريدة الخبر:

كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية تتوضع على الإنترنت في أفريل 1998 يتميز موقع جريدة الخبر بأنه يقدم الصفحة الأولى للطبعة الورقية كاملة ويحاط من أعلى إلى أسفل ومن اليمين إلى اليسار بأيقونات تمكن المستخدم من الإطلاع على باقي المحتويات ومقارنة بالمواقع الأخرى للجرائد التي تناولناها فإن موقع الخبر يعد أفضلها سواء من حيث الإخراج أو من حيث توزيع أهم المواد على الصفحة الرئيسية.[2]

[1] – يمينة بلعاليا. الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 148- 149- 150.

[2] – محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، مرجع سابق، ص 129- 130.

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	الملكية
EL WATAN	www.el watan.com	نوفمبر 1997	خاصة
LIBERTE	www.liberte.alger.com	جانفي 1998	خاصة
اليوم	www.el youm.com	فيفري 1998	خاصة
الخبر	www.el khabar.com	أفريل 1998	خاصة
الشعب	www.ech-chaab.com	جوان 1998	عمومية
EL MOUDJAHID	www.elmoudjahid.com	جويلية 1998	عمومية
LE MATIN	www.le matin.dz.co	أكتوبر 1998	خاصة
LESOIR D'ALGERIE	www.lesoir .com	نوفمبر 1998	خاصة
EL ACIL	www.elacil .com	مارس 2000	خاصة

جدول رقم (04) يوضح تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأولى الصحف اليومية الوطنية[1]

1-1-2 صحافة الإنترنت في الجزائر:

سنتكلم عن الصحافة التي ليست لها دعامة ورقية فهي غير مطبوعة بل تنشر على الواب إلكترونيا، صحفيها إلكترونيون مضمونها إلكتروني، حبرها إلكتروني، طبعتها إلكترونية، قراءها إلكترونيون، توزيعها إلكتروني، وحتى إشهارها إلكتروني.

1-1-2-1 نماذج من صحافة الإنترنت الجزائرية:

سنستعرض فيما يلي بعض التجارب الجزائرية لصحف الإنترنت من خلال:

- **نموذج صحيفة ALGERIE- INTERFACE:**

هذه الجريدة أسسها نور الدين خلاصي وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام 1996تقدم تقارير وأخبار حول المسائل السياسية والإقتصادية والإجتماعية تحت إشراف وبدعم من

[1] – محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، مرجع سابق، ص 128.

دبلوماسي سويدي يدعى "جوفان" الذي دعم المشروع على أساس أنه إشتغل كصحفي وزار الجزائر ويعرف أجواء العمل بها وهذا بعد أن تم إيداع ملف الطلب إلى الوكالة السويدية للمساعدة والنمو SIDA.

ثم تم التخلي لاحقا عن الفكرة وتحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الإنترنت والسبب في هذا التوجه الجديد كما يرى مؤسسوها يعود إلى أن الإنترنت تعني تكاليف إنتاج أقل وتوزيع مجاني أيضا: فالإنترنت تتيح إمكانية قراءة الجريدة على الصعيد العالمي ويعني ذلك وجود آفاق جديدة للتوزيع دوليا وبأقل التكاليف.

بدأ الفريق العمل في باريس وسعت المجموعة إلى تكوين شبكة من المراسلين متواجدين بالجزائر وتتكون الشبكة من حوالي 12 مراسل.

إنطلقت الجريدة فعليا على الخط سنة 1999 تحت شعار نقل الأخبار بكل حياد مع المحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير والرأي، والدفاع عن حقوق الإنسان ودعم القيم الديمقراطية وقد وقع الإفتتاح بباريس.

تحولت الجريدة لاحقا للظهور من مرة كل أسبوعين إلى مرة كل أسبوع، ومن خلال المترددين على موقع الجريدة، فإن الجمهور يقسم إلى ثلث بفرنسا وثلث في الجزائر والباقي من مختلف بقاع العالم حيث تتواجد الجاليات الجزائرية المغتربة.

هذا التطور المتلاحق يعني عدم مواجهة الجريدة للعديد من المشاكل التي يلخصها أحد العاملين بها في:

1. لم يكن في ذلك الوقت سوى ممول واحد للإنترنت وكان تابع للدولة وهو المركز الوطني للبحث العلمي وبالتالي كانت خدمة توزيع الإنترنت محتكرة ونوعيتها سيئة مع إرتفاع تكاليفها

2. الإنترنت لم تصبح بعد من ضمن أولويات الفرد الجزائري ولا من عادته.

3. نقص المورد المالي حقيقة تسهل الإنترنت من حجم تكاليف الإنتاج حوالي مرتين بالنظر لما تكلفه جريدة مطبوعة إلا أن التمويل يبقى قليل.[1]

[1] – محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، مرجع سابق، ص 126.

- **نموذج صحيفة LE SOUK:**

إنطلقت الجريدة سنة 1995، هي لطلبة من كلية الطب تهدف لخلق جو تفاعلي بين الجميع وذلك بتحسين الإتصال بين طلبة الطب، وإرجاع البسمة للأطفال المصابين.

هذه الجريدة منفتحة على العالم أجمع عن طريق موقعها على الإنترنت سمحت بخلق مجال للتبادل ليس بين الأطباء أو طلبة الطب، وإنما كذلك لكل المهتمين، يبلغ عدد زوار موقعها حوالي 1000 زائر يوميا، وإعتبرت سنة 2003 و2004 كأحسن موقع.[1]

جدول يبين الصحف الإلكترونية الجزائرية:[2]

إسم الصحيفة الإلكترونية	الموقع الإلكتروني	طبيعة النشاط وفق طبيعة شعار الصحيفة	الملاحظة
ALGERIE- INTERFACE	http://www.Algeria-interface.com	Premier journal électronique algérien, en français et en anglais. Sobre et fiable. Pour tous ceux qui souhaitent des infos économiques et politiques de qualité	توقفت عن الصدور
ALGERIE- WATCH	http://www.Algeria-watch.com	Information sur la situation des droits humains en Algérie	1998 -2006
AUTO ALGERIE	http://www.auto-algerie.com		
LE SOUK	http://www.Le souk.org	موقع لجريدة إلكترونية لأصدقاء كلية الطب من أجل إرجاع البسمة للأطفال المصابين بالجزائر العاصمة.	أصبحت مؤخرا لها طبعت ورقية توزعها بأعداد محدودة وغالبا يتم الأمر داخل كلية الطب.
LAGRANDE KECHFA		Le 1er journal satique algérien on line a parution spontanée	آخر إصدار لها كان في 14 جويلية 2003.

[1] – يمينة بلعاليا. الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 155.

[2] – المرجع نفسه، ص 152- 153.

NOUVELLES DUBLED	//	//	لا تتـــوفر حولهـــا أي معلومات
PLANET DZ	http://www.planetdz.com	الموقـع المجمـع لمواقـع الجمعيـات الجزائريـة المتضامنة مع الجزائر	solimed
EL DIWANE	http://www.diwane.com	Un nouveau site communautaire et culturel	

جدول رقم (05) يوضح أهم الصحف الإلكترونية الموجودة في الساحة.

المطلب الثاني: القضايا والرهانات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي

يكثر الحديث عن هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة التي استطاعت أن تحتل مكانة كبيرة في وسط الساحة الإعلامية، وقطعت شوطا في مسيرة تطورها وانتشارها، بعكس الصحافة المكتوبة التي كان تطورها بطئ ولمنه ثابت.

إن الصحافة الإلكترونية تشمل على الكثير من مميزات الصحافة المكتوبة مما دفع بالكثير من أهل الاختصاص ومن المراقبين، للتساؤل والتجادل حول حجم تأثيرها على القراء ونسبة استمرارها من خلال تسليط الضوء على المميزات العامة لها، لعل أهم وأبرز هذه القضايا العالقة نجد:

1- علاقة الصحافة الإلكترونية بالصحافة المكتوبة:

لقد تعودنا دائما أن نكون ملاحظين معلقين، ثم جازمين بوضع أي حدث على الساحة مهما كانت طبيعته، ونفس الشيء ينطبق على واقع العلاقة وطبيعتها بين الصحافة المكتوبة الضاربة في جذور التاريخ منذ قرون خلت، والتي تعتبر أول وأقدم وسيلة إعلامية تقليدية، وبين أحدث وآخر وسيلة إعلامية بالصحافة الإلكترونية في عالم الوسائط المتعددة.

ما من شك أن الوقت لازال مبكرا لأن نقول ونجزم على أن الصحافة الإلكترونية ألغت الصحافة المكتوبة، أم تقوم بدور تكميلي لها أم هما في حالة صراع والبقاء للأقوى.

وفي هذا الشأن انقسمت آراء الإعلاميين والباحثين وأصحاب الاختصاص في ميدان الإعلام والناس أجمع حول طبيعة هذه العلاقة، لذلك نستطيع تجميع ثلاث اتجاهات:

1-1 الاتجاه الأول: الصحافة الإلكترونية مكملة للصحافة المكتوبة

- أصحاب هذا الاتجاه ينطلقون من فكرة أن الصحافة الإلكترونية ما هي إلا دعامة الكترونية تعتمد الصحافة المطبوعة عليها لتتمة عملية توزيعها من خلال النشر الالكتروني، ربحا للوقت وللجهد والوصول للقارئ أينما كان وحيثما كان.

- ويضيف هؤلاء أن الصحافة الإلكترونية تعتبر بمثابة فرصة كبيرة للصحافة المكتوبة حتى تحقق شعبية أكبر بالوصول إلى أكبر جمهور ممكن في أقصر مدة وفي كل مكان.

- ولأن الصحيفة الورقية هي الأصل ، ولها قراء دائمون مخلصين لها، فتسعى إدارة الجريدة المحافظة وتعزيز مكانتها لديهم من خلال توفرها على الواب، لاغية عوائق التوزيع

- ونظرا لحجم ثقة الهيئات الرسمية بها لوجود طبيعة مادية كمؤسسة صحفية، وتلزمها القوانين الإعلامية بتحديد وذكر مصادر معلوماتها، وإلا تتعرض للمسائلة القانونية، فهي تمارس وظيفة إعلامية لدى الهيئات الرسمية خصوصا الدبلوماسية منها.[1]

1-2 الاتجاه الثاني: الصحافة الإلكترونية كبديل للصحافة الورقية

يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن مميزات الصحافة الإلكترونية تجعلها تتفوق على الصحافة الورقية، وتحد من دورها وفاعليتها بحجة أن:

أ- الصحافة الورقية تحتاج إلى مكلفة ضخمة:

- لإنشائها بدء بشروط الحصول على ترخيص فتح صحيفة وصولا إلى الإجراءات التنظيمية، ومرورا بالقوانين الإعلامية التي تحد من حريتها.

[1] - يمينة بلعاليا، الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ، مرجع سابق، ص 155.

– لإعداد وإصدار النسخة الأصلية، لأنها تعرف ارتفاع محسوس في تكاليف الورق الذي يكبد الصحف الورقية مشقة مالية يومية.

– مشاكل الطبع والتوزيع، نظرا لإرتفاع تكاليفها، فهذه الظاهرة والمشهودة حتى في الدول المتقدمة تعيق الصحيفة الورقية على تحمل أعباء العمل الإعلامي، ففي أوربا مثلا تحتل كل من سويسرا وفرنسا المراتب الأولى في ارتفاع تكلفة التوزيع.

ب– مشكل الغلق للجريدة:

فرغم جدة المواضيع لا يمكن إضافة بعض المعلومات حتى يحين الموعد التالي للنشر، في الوقت الذي تتمتع في الصحافة الإلكترونية بمزايا تجعلها تتفوق على الورقية وهي:

– التمتع بعوامل متعددة لجلب انتباه القراء، فهي تجعله يقرأ النص، ويشاهد الصور والأشرطة الإشهارية ويستمتع بالصوت، مما يعزز الخبر لديه.

– يحتفظ الخبر بجديته وآنيته فهو يستحدث مع كل جديد وهو ما يسمى "الخبر العاجل".

– غياب مقص الرقيب.

– لا يحتاج هذا النوع من الصحافة لا للورق ولا لآلات الطباعة.

– صحافة تفاعلية، أضافت للدور الإعلامي للوسيلة الإعلامية دور اتصالي، خصوصا عن طريق البريد الالكتروني ومزاياه في زيادة المشاركة ومعرفة ردود الفعل.

– ومن هنا جاء أصحاب هذا الاتجاه للتأكيد على أن دليلهم على هذا:

– تراجع عدد المبيعات، فلقد أشار الاتحاد الدولي لناشري الصحف عن تراجع في عدد المبيعات:

المنطقة	النسبة المئوية لتراجع مبيعات الصحف
الاتحاد الأوروبي	%1,78
الولايات المتحدة الأمريكية	%1,23
اليابان	%0,17

جدول رقم (06) يبين نسب تراجع عدد مبيعات الصحف 1994.

تدني مستوى المقروئية: فلقد أشار الاتحاد كذلك لتراجع نسب المقروئية في عدد من الدول، ويرجع البعض الأمر لغروف وتخلي القراء عنها بالنظر لتزايد أهمية الانترنت وتفضيل الكل استخدامها، فالقارئ بات يفضل استخدام الانترنت من بيته أو عمله بدل التنقل والذهاب إلى الأكشاك، وعن طريق الانترنت يمكن أن يطلع على أكبر عدد من الصحف بثمن قليل، أقل بكثير حين يقتنيها مجتمعة من السوق، لأن كل المعلومات متوفرة ومتجددة على الانترنت.

البلد	النسبة المئوية لتراجع المقروئية
النمسا	%8.63
سويسرا	%9,09
بريطانيا	%3,03
فنلندا	%2,00
ايرلندا	%1,89
السويد	%1,89
فرنسا	%0,70

جدول رقم (07) يبين تراجع المقروئية في بعض الدول الأوروبية سنة 1994[1]

– انخفاض سحب معظم صحف العالم بسبب مشاكل التوزيع، لأن القارئ يتابع صحيفته الكترونيا قبل أن يشتري الصحيفة من الكشك أو يرسلها الموزع، مما يجعل الصحافة الورقية في خطر إذ ما بقيت على كلاسيكيتها في متابعة الأخبار ومع مرور الوقت ستندثر.

[1] – محمد شطاح، صحافة الانترنت ومستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، مرجع سابق، ص09.

الاتجاه الثالث: لم يحن الوقت بعد للحكم على طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والمكتوبة

– إن ما يزيد بقليل عن عشرية الظهور الحقيقي للصحافة الإلكترونية ليس كان للحكم على طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والمكتوبة.

فبات من الصعب الحكم في الوقت الحالي على احتمالية اختفاء الصحافة المطبوعة كلية نتيجة التطورات التكنولوجية الراهنة في عصر تصنف فيه وسائل الإعلام إلى مطبوعة مرئية مسموعة والكترونية.

وعلى هذا الأساس فإننا نقول أن الصحافة المكتوبة تعتمد على الصحافة الإلكترونية لاسيما من خلال تسهيل عمليتي النشر والتوزيع، وحتى الصحافة الإلكترونية تستمد أكبر خصائصها من المطبوعة بل وتستعين بها للتشهير عن نفسها بين أوساط قراء الصحافة المكتوبة.

يجب أن نقرّ بأنه في بعض المجالات لاحظنا تفوق الصحافة المكتوبة على الإلكترونية/ وفي أحيان أخرى تفوق الصحافة الإلكترونية على المكتوبة، لذلك يصعب تحديد طبيعة العلاقة بينهما.[1]

[1] – يمينة بلعاليا. الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مرجع سابق، ص96.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن الصحافة الإلكترونية تمثل تحديات كثيرة لوسائل الإعلام والإتصال، وهذا ما جعل هذه الأخيرة تسعى لتأكيد تواجدها على شبكة الإنترنت فمنها من يستمر منها من يتوقف عن الإصدار بسبب الربحية نظرا لإحجام المستخدمين عن دفع نظير مطالعتهم بنسخ عبر الشبكة، وهذا ما جعل الخدمات الصحفية أيضا تعمل على رسوم مدفوعة للإشراك عبر شبكة الأنترنت لجذب مزيد من المستخدمين فقد فجئ الجميع بتفوق بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية العالمية والتي أصبحت كمرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة، وأصبح من الطبيعي أن يلجأ إليها الفرد العادي المهتم أو المتخصص في السياسة وغيرها كمرجعية موثوقة وذات مصداقية، بعد أن كانت متهمة بالتواطؤ والتدليس ورغم كل الإنتقادات الموجهة للصحافة الإلكترونية إلا أن قدراتها وإمكانياتها قد أهلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام والإتصال فلكل وسيلة إعلامية جمهورها ولكل عصر متطلباته والإنسان العاقل الذي يجمع بين متطلبات المعاصرة وأهمية الأصالة.

الفصل الأول

الفصل الأول الصحافة الإلكترونية

تمهيد

المبحث الأول: مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية

المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني: تقنيات الصحافة الإلكترونية ودورها وخصائصها وأهميتها.

المطلب الأول: دور الصحافة الإلكترونية وأهميتها.

المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثالث: واقع الصحافة الإلكترونية الجزائرية والقضايا الراهنة.

المطلب الأول: واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

المطلب الثاني: القضايا الرهانات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي.

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الحقيقة الراسخة باتت تؤكد أهمية الصحافة في المجتمعات المعاصرة بما يتجاوز الحاجة إلى المعلومات والأخبار، بل وإلى تلبية الإشباعات والرغبات للقراء وبما يجعل من الصحيفة جزءا أساسيا من نسيج الحياة اليومية للناس[1]، وإذا كانت الصحيفة تشترك مع باقي وسائل الإتصال الجماهيري في العديد من الوظائف والأهداف فإنها ظلت متميزة بقدرتها على التوثيق وعراقتها التي أتاحت لها أن تختزن جزءا مهما من التجربة الإنسانية في القرون الأخيرة، حتى أصبحت مرجعا تاريخيا أساسيا إلى جانب خصائص أخرى منحت هذه الوسيلة قدرا مهما من التميز وعناصر الديمومة.

المبحث الأول: مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية

المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية

1- نشأة الصحافة الإلكترونية في العالم

جاءت الصحافة الإلكترونية لتكون وسيلة إتصال جماهيرية أضيفت إلى سابقاتها من الوسائل الأخرى، وتأخذ دورا مهما في الحياة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية، معتمدة على التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالحاسوب والأقمار الصناعية والإنترنت[2].

نشأت الصحافة الإلكترونية في منتصف التسعينيات وشكلت ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وفي متناول الجميع وأكثر إنتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، وبأقل تكاليف، بذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن.[3]

---

[1] – الصادق الحمّامي، الميديا الجديدة الابستيمولوجيا والاشكاليات والسياقات، ط1، منوبة، المنشورات الجامعية لمنوبة، 2012، ص247.

[2] – هاني ابراهيم البطل، التربية الاعلامي والجودة الشاملة في مؤسساتنا الاعلامية، مجلة الاذاعات العبرية، يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية، ع1 2006، ص19.

[3] – عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط 1، عمان، دار الثقافة، 1432هـ/2011م، ص 47.

ولمسايرة هذه التطورات فقد بادرت الكثير من الصحف العالمية بإيجاد مواقع لها على شبكة الإنترنت وخلال فترة محدودة جدا تضاعف عدد الصحف الإلكترونية إلى أعداد كبيرة، وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة دول العالم في هذا المجال وتليها دول أوروبا وكندا واليابان حيث قدر عدد الصحف الإلكترونية على الشبكة العالمية لغاية شهر أفريل من عام 2008م حوالي 8500 صحيفة في جميع أنحاء العالم، ويرجع سيمون باينز S.BAINS نشأة الصحافة الإلكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية وأندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي IBA عام 1976م ضمن خدمة تلتكست فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت إسم سيفاكس Ceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية بإسم أوراكل Oracle ، وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت بإسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أرثوريتي BTA، وعلى الرغم من أن محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب إلا أن الأمر تغير كليا مع بداية التسعينات من القرن الماضي الذي حمل معه تطورات هائلة على جميع المستويات، وإذا كان نجاح خدمة Teletext مرده الإعتماد على جهاز التلفزيون، فإن نجاح الصحيفة الإلكترونية مرتبطة مباشرة بتوفر أجهزة الكمبيوتر وتطور البرامج التي تسهل الوصول إلى الإنترنت والتعامل معها.[1]

ورغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة إلكترونية فإنه يمكن القول أن صحيفة (هيلز بنورج داخبلاد) السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم والتي نشرت إلكترونيا بالكامل على شبكة الإنترنت عام 1990 حيث تعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في مجال الإنترنت مثل الولايات المتحدة وكندا وإستراليا وفي عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلاين وبحسب كاوامونز فإن موقع الصحافة الإلكتروني الأول على الإنترنت إنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والإتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع بالو أكتو أونلاين Paloaito وألحق به موقع أخر في 19 يناير 1994

[1] – طلال ناصر أحمد العزّاوي. إتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام والإتصال كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2011م، ص 71.

ألتو بالووبكلي لتصبح الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة بخاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجانا في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر الإنترنت خلال عامي 1994- 1995 وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع إلكترونية من ستون صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف عام 1996 وفي شهر نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا اللوموند والليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقع في الإنترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم ومارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم بإختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة.[1]

2- نشأة الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

عرفت الجزائر دخول الإنترنت في مارس 1994م رغم أن الربط لأول مرة كان في سنة 1993م عن طريق خط هاتفي متخصص دون الإستفادة من خدمات الإنترنت، وفي عام 1994 تم الربط الكامل بشبكة الإنترنت عن طريق كابل من الألياف الضوئية يربط مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cirist قدرت سرعة هذا الربط في البداية ب: 9600 بايت/ثا وهي سرعة جد بطيئة وقد تم إقامة المشروع السابق بالتعاون مع منظمة اليونسكو في إطار مشروع إفريقي يعرف بشبكة الإعلام الإفريقي والتي كانت النقطة المحورية للشبكة، وفي ديسمبر 1997 وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم هذا الكابل بخط متخصص آخر، بعدها لم يعد الدخول إلى الشبكة محصورا فقط على المؤسسات الحكومية، الجامعات بل أصبح من الممكن للخواص أن يدخلوا للشبكة إذا إستطاعوا توفير جهاز إعلام آلي ومودم وخط هاتفي.

[1] - إبراهيم بعزيز. الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، مرجع سابق، ص 62-64.

وفي نهاية أكتوبر 1998م وبموجب إتفاقية أبرمها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cirist وهيئة Netsat الأمريكية تم ربط هذا المركز عن طريق واشنطن بواسطة القمر الصناعي MAA بقدرة " 1 ميغا بيت/ثا " إلى " 2 ميغا بيت/ثا " مع برمجة مشروع يرمي إلى إقامة خط للإتصال عبر الأقمار البصرية، وخط آخر للربط عبر الأقمار الصناعية لتفادي أي توقف إضطراري مستقبلا للشبكة.[1]

ويتم الإتصال عبر هذه الشبكة في الجزائر، وكانت بداية الإنترنت مع مراكز البحث والجامعات ثم توسعت العملية مع ظهور ما يسمى بنوادي ومقاهي الإنترنت Cyber Café واليوم تشهد مختلف المدن والقرى تهافت هذه الأماكن على تقديم خدماتها إلى جمهور ما إنفك يتطور ويزداد شغفا بهذه الخدمة، وعلى صعيد النشر الصحفي والصحف الإلكترونية بدأت الجزائر تشهد نشوء بعض الصحف والمجلات الإلكترونية إلا أنها قليلة مقارنة مع عدد عناوين الصحف الورقية، إلا أن الملفت للإنتباه في هذه الحالة هو ظهور أول صحيفة إلكترونية تمثلت في صحيفة ألجيريا أنتر فاس" Algeria Inter Face ".[2]

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية

تشمل الصحافة الإلكترونية ثلاثة أنواع يمكن إجمالها فيما يلي:

1. الصحافة الإلكترونية المستقلة:

وهي عبارة عن صحيفة إلكترونية بصفة كلية وليس لها نسخة ورقية موازية، ولا قناة تلفزيونية أو إذاعية أو وكالة أنباء ترتبط بها، فهي إلكترونية بحتة في كل العمليات المتعلقة بتحريرها، إخراجها، توزيعها، ونشرها.... ولذلك فهي صحيفة إلكترونية خالصة تنشر فقط على شبكة الإنترنت.

[1] – محمد الفاتح حمدي. إستخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية أستاذة – جامعة باتنة أنموذجا – دراسة ميدانية رسالة ماجستير في تخصص العلاقات العامة والإتصال كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2010م، ص 142.

[2] – محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، لا ط، الجزائر، دار الهدى، ص 125.

2. الصحافة الإلكترونية الموازية:

وهي عبارة عن صحيفة أو نسخة إلكترونية لطبعة ورقية موجودة، أو موازية لقناة إذاعية أو تلفزيونية (مثل arabic.com, alarabia ,BBC net- aljazeera.net) أو وكالة أنباء (associated presse) وهناك من يسميها "المواقع الإعلامية التكميلية"، أي أنها مكملة ومدعمة لنسخة ورقية، أو لقناة إذاعية أو تلفزيونية، أو لوكالة أنباء، وهي تقوم غالبا بالترويج لهذه الوسائل الإعلامية، خاصة تلك التي تعد نسخة طبق الأصل، أي لا يتم تغيير محتواها ومضمونها، وهي في الغالب تحتوي على نفس المضمون، وأحيانا تختلف عنها في بعض المضامين، إما بالزيادة أو بالنقصان، مثل ما يتعلق بالإعلانات وبعض المقالات.

وتقريبا نجد اليوم أن كل الصحف الورقية والفضائيات والقنوات ووكالات الأنباء، لها مواقع إلكترونية إعلامية على شبكة الإنترنت على شكل صحف إلكترونية، والتي يسميها "زيد منير" الأذرع الإلكترونية لوسائل الإعلام (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات)، وبعضها يملك أكثر من موقع، كالمواقع التجارية والإعلامية التي تهدف من خلالها إلى تنويع مصادر دخلها، والإعلان عن نفسها.[1]

3. صحافة المواطن (Citizen journalism):

وهي عبارة عن شكل جديد من أشكال الصحافة الإلكترونية، الذي ظهر بفعل التطور الذي شهدته تكنولوجيات الإتصال (كاميرات رقمية، أجهزة محمولة مجهزة بكاميرات، تقنيات شبكة الإنترنت...)، والتي أتاحت لجمهور مستعملي وسائل الإعلام إمكانية المشاركة في محتوياتها، ولاسيما في شبكة الإنترنت، التي تمكن الأفراد العاديين من خلال عدة تقنيات، بكتابة مقالات والتعبير عن آرائهم بكل حرية، مثل منتديات المحادثة الإلكترونية، المدونات الإلكترونية bloggs، بحيث يمكن لأي شخص أن يصمم موقعا شخصيا أو مدونة إلكترونية خاصة به، بالإضافة إلى مواقع الأفلام والفيديو my vidéo, youtube, metacafé ، ومواقع شبكة الإجتماعية كمواقع الفايس بوك (facebook)، ومواقع بث الفيديو.

[1] – ابو عيشه، فيصل فايز. الإعلام الإلكتروني، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م، ص 109- 110.

وبناء على كل ما سبق يمكن لنا أن نحدد الأنواع المختلفة للصحافة الإلكترونية من خلال الشكل التالي: [1]

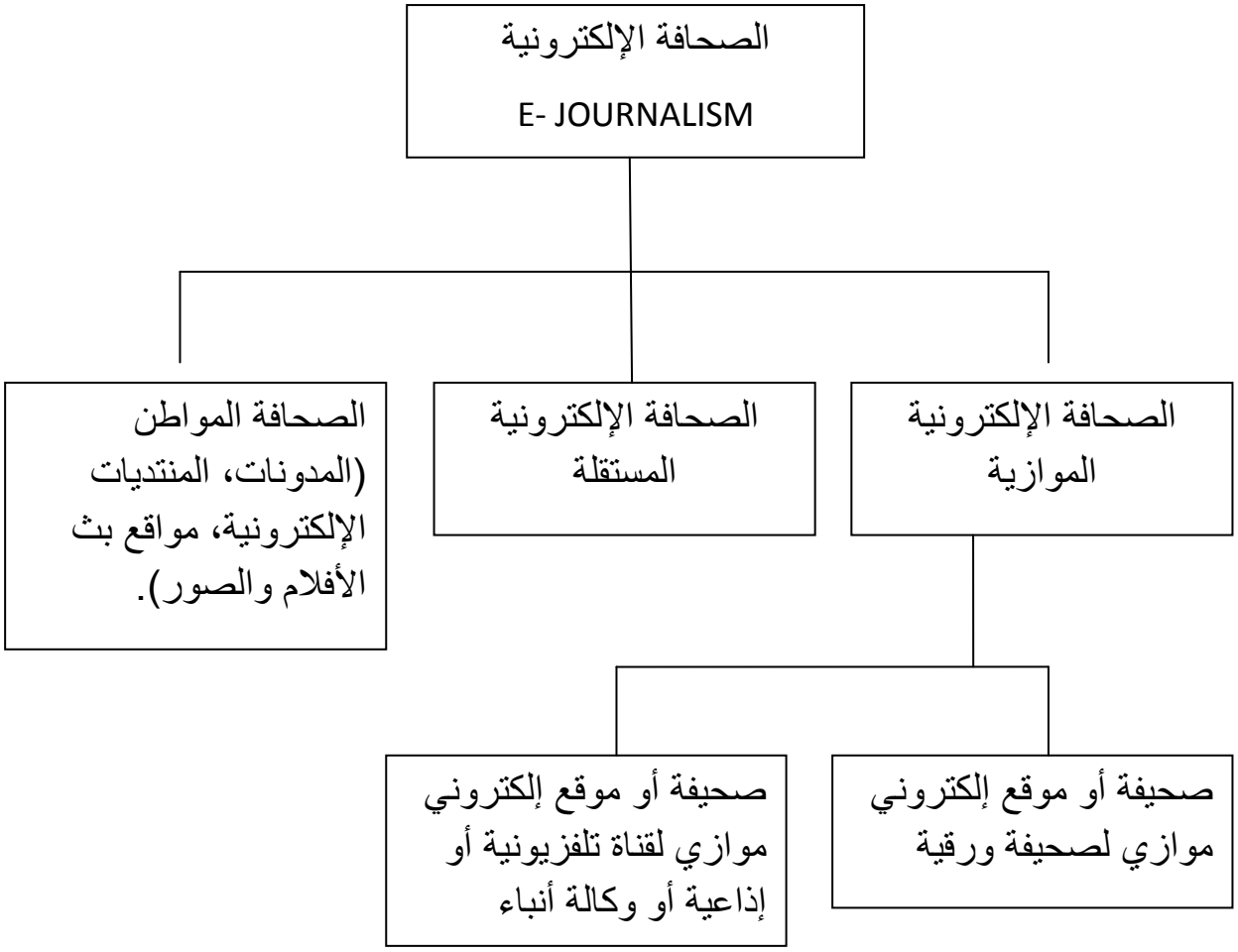

شكل رقم (04): يمثل أنواع الصحافة الإلكترونية.

[1] – إبراهيم بعزيز. الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، مرجع سابق، ص 56-59.

المبحث الثاني: تقنيات الصحافة الإلكترونية ودورها وخصائصها وأهميتها

المطلب الأول: دور الصحافة الإلكترونية وأهميتها

1- دور الصحافة الإلكترونية:

- إمكانية التواصل المباشر واللحظي بين القارئ والكاتب وإمكانية قبول التعليق والنقد والتعديل بين الطرفين، يعطي مساحة أكبر للقارئ في المشاركة في صنع القرار.

- إعطاء المساحة الأكبر للشباب والأقلام الشابة بإبداء آرائهم سواء بالتعليق أو النقد أو الكتابة، مهما كثر عددهم دون التقيد بالنوع والكم من الكتابة، وعدم إقتصار هذه الصحافة على نوع معين من القراء والكتاب.

- خلق المجتمعات المتجانسة عملت على خلق ديمقراطية متجانسة محلية عربية ودولية بأقل تكاليف وأسرع وقت.

- إحتواء المواقع الإلكترونية الخبرية على إستطلاعات للرأي وإستفتاءات بشكل مستمر، تمكن المواطن مهما إختلف مستواه التعليمي والثقافي.[1]

2- أهمية الصحافة الإلكترونية:

- تنقل النص والصورة معا لتوصيل رسالة متعددة الأشكال والإحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن حتى لا تتحول الجريدة الإلكترونية إلى نسخة إلكترونية من الصحف التقليدية.

- وهناك مميزات للقارئ الإلكتروني منها السرعة في معرفة الإخبارية ورصدها لحظة بلحظة، على العكس من الصحف التقليدية التي تقوم بالرصد والتحليل للموضوعات دون متابعتها.

- وهي متنفس لحرية التعبير من خلال الهروب التام من مقص الرقيب على المضامين المنشورة.

[1]- عبد الرزاق محمد الدليمي. الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط 1، عمان، دار الثقافة، 2011م، ص 50.

- تخفف أعباء وتكاليف شراء المواد الأولية من ورق وآلات طباعة والتخلص من إشكالية التوزيع وحجم المسترجعات.[1]

المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإلكترونية

تتسم الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص الإتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت كوسيلة إتصال حديثة، لتكون بمثابة المعالم المميزة للنشر الإلكتروني وأهم هذه الخصائص الإتصالية للصحافة الإلكترونية هي:

1- التفاعلية INTERACTIVITY أو الإتصال التفاعلي: يتم من خلاله قيام القراء والمتلقين بالتعليق على محتوى الوسيلة ومناقشة الصحفيين وإبداء آرائهم حول مختلف المقالات والمضامين الإعلامية المنشورة، ويكون هذا الإتصال[2]:

- إتصال تفاعلي مباشر: أي إتصال تفاعلي في الزمن الحقيقي (تزامني)، وذلك عبر بعض الخدمات مثل غرف الحوار(Chat room) والتراسل الفوري (Messenger) وخدمة الإجتماع على الشبكة (Net meeting).

- إتصال تفاعلي غير مباشر: أي إتصال غير تزامني، عبر البريد الإلكتروني (Mail-e) القوائم البريدية (Mailing List).

2- العمق المعرفي: والشمول في محتوى الصحف الإلكترونية بفضل المساحة الكبيرة، فيمكن للقارئ الحصول على كم هائل من المعلومات والأخبار حول مختلف الأحداث، حيث تقدم خلفية للأخبار والموضوعات المتعلقة بها ويتاح كذلك أرشيف لكل ما نشر من قبل.

[1] - طلال ناصر أحمد العزّاوي. إتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام والإتصال كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2011م، ص 69.

[2] - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2010، ص85.

3- المباشرة أو الفورية: أي تقديم أخبار آنية لمختلف الأحداث والوقائع، وتتم متابعتها باستمرار ومتابعة تطوراتها.

4- التحديث المستمر للمضمون المقدم: تقوم بتحديث محتواها وخدماتها باستمرار لمسايرة الطبيعة الفورية للإنترنت، فيتم التعديل والتصحيح وفقا للمستجدات الآنية.

5- تعدد خيارات المتصفح: تتيح إمكانية التصفح الحر عبر الهيبر تكست الهيبر ميديا، حيث تربط النصوص بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى لمن يريد الإستزادة حول الموضوع، والتعمق أكثر بالإطلاع على مصادر أخرى ومقالات أخرى.

6- سهولة التعرض: التي تعد أحد أهم عوامل تفضيل الجمهور للوسائل التي لا تحتاج إلى بذل جهد عقلي وجسدي، فالصحف الإلكترونية تقدم مضامين ذات سمات تحريرية مميزة تركز على الموضوع والإختصار.

7- النشر على نطاق واسع (Globalreach): نظرا لإرتباطها بشبكة الإنترنت العالمية التي فرضت على الصحف ضرورة إهتمامها بالقضايا الدولية وإدراجها في الصفحات الأولى.[1]

8- القدرة على الربط بين العناصر المتعددة داخل هيكل المعلومات: فيمكن للقارئ أن ينتقل من متابعة معلومة ما في وثيقة ما، إلى وثيقة أخرى مختلفة تماما، فبإمكانها الربط بين خبرات ومعارف متنوعة للعديد من الأفراد لتكون في النهاية مساحات شاسعة من المعرفة الإنسانية المتشعبة المرتبطة ببعضها البعض بشكل ديناميكي.

9- إستخدام الوسائط المتعددة: وهي تقنية تسمح بإستعمال ملفات تحتوي على الصور المتحركة والثابتة والأصوات المؤثرات السمعية والبصرية.

[1] - شعيب الغباشي، بحوث الصحافة الالكترونية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2010، ص28-31.

10- الأرشيف الإلكتروني الفوري: الذي يتيح للمستخدم سياق شامل حول الموضوع، وخلفية كاملة حول ذلك الحدث[1].

11- التفتيت أو اللاجماهيرية: أي التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية وتقديم منتوج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الإهتمامات الفردية لكل قارئ، فكل فرد يمكنه إستعمال المضمون الذي يشاء وفي الوقت الذي يشاء.

12- القابلية للتحويل: تختلف عن التفاعلية واللاجماهيرية في أنها ترتبط بأسلوب عمل الصحفي في الصحيفة الإلكترونية أكثر من إرتباطها بالمستخدم نفسه، ذلك أن الصحيفة الإلكترونية توفر إمكانية عرض الموضوع الصحفي متضمنا عدة وسائل مثل: الصور الحية، الرسوم المتحركة والصوت بالإضافة إلى النصوص، وهو ما يتيح للمستخدم فرصة الإختيار بين العناصر المختلفة، فيمكنه الحصول على القصة الإخبارية بالشكل الذي يريده ويرضيه.

13- التمكين: أي تمكين الجمهور على بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الإتصال ككل، من خلال الإختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، فالمصادر والروابط متعددة والمعلومات كذلك، والقارئ يقوم بالإختيار بين هذه المضامين والمحتويات الإعلامية.

14- الخدمات المضافة والقائمة على السرعة: فالصحيفة بإمكانها أن تؤدي دور حلقة الإتصال اللحظية والآنية بين جمهورها عبر حلقات النقاش وغرف المحادثة ومنتديات الحوار وقوائم البريد....

15- الشخصنة: مرونة الصحافة الإلكترونية تجعل المستخدم قادرا على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على مواد وأبواب بعينها ويحجب أخرى، وينتقي خدمات دون أخرى

[1] - الصادق الحمامي، الاعلام الجديد، مقاربة تواصلية، مجلة الاذاعات العربية، يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية، ع4، 2006، ص10

ويقوم بذلك في أي وقت وكل الأحوال، حيث يلتقي ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع إختياراته الشخصية وليس وفق ما يقوم الموقع ببثه.[1]

16- الحدود المفتوحة: لا توجد حدود في مساحة التخزين، أو حجم المقال وعدد الأخبار، فمن خلال الروابط والنص الفائق تسمح بتكوين نسيج متنوع ذي أطراف وتفريعات لا نهائية.[2]

17- إعادة تعريف مفاهيم العمل الصحفي: فقد فرضت واقعا مهنيا جديدا فيما يتعلق بالصحفيين إمكانياتهم وشروط عملهم، فعلى الصحفي الإلمام بالإمكانيات التقنية.

18- التشبيك: توفير مواقع ومحتوى المؤسسات ومدارس فكرية متعددة لكي يمكن القارئ من فهم الواقع من عدة زوايا، أي أن القارئ تتيح له الصحيفة الإلكترونية مجموعة من المصادر والمواقع المتشابكة من خلال الروابط (Liens) والنصوص الفائقة (Hypertexte).

19- توسيع دائرة النشر: عبر خدمة " إرسال لصديق" وهو ما يساهم في زيادة معدلات النشر والمقروئية للمادة الواحدة.

20- قياس سريع لرجع الصدى: أي أن هناك إمكانية للقائمين على الصحف الإلكترونية للتعرف على آراء وتعليقات الجماهير والقراء بصفة آنية، أي ربما بعد مرور دقائق معدودة على نشر المقال يمكن أن يرد تعليق معين لقارئ ما.

21- إمكانية التعديل والتصحيح: أي بعد نشر المقالات والمضامين عبر الصحيفة الإلكترونية، بإمكاننا تعديلها وتغيير محتواها إذا ما تبين وجود خطأ ما أو حدث شيء جديد.

22- إعادة إنتاج المادة: عبر تجميع العناوين التي سبق نشرها حول موضوع معين أو قضية عادت إلى الظهور على ساحة الحدث.

---

[1] - ماجد سلمان، الانترنت والصحافة االكترونية رؤية مستقبلية، لا.ط ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص131-132.

[2] - فيصل فايز ابو عيشه. الإعلام الإلكتروني، مرجع سابق، ص 128- 129.

23- تنوع أشكال العرض: أي أشكال عرض محتوى الصحيفة الإلكترونية مثل الفلاش والنوافذ الخاصة...

24- أقل تكلفة: الصحف الإلكترونية تعمل على توفير أموال المباني، المطابع الورق، التوزيع، التسويق، والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال.

25- معرفة عدد القراء والزوار: هناك بعض البرمجيات والتقنيات التي تسمح للقائمين على الصحف الإلكترونية بمعرفة عدد قرائها وإحصائهم.

26- توجد في إطار معين (web site): أي أنها متاحة عبر موقع إلكتروني معين، فلابد للصحيفة الإلكترونية أن تجد المواقع الذي يأويها على الشبكة.[1]

[1]- إبراهيم بعزيز، الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، مرجع سابق، ص 93-94.

المبحث الثالث: واقع الصحافة الإلكترونية الجزائرية والقضايا الراهنة

المطلب الأول: واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

1- واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

إن دراسة واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر تطلب منا الإحاطة بجميع العوامل والظروف الممهدة والمسببة لوجودها، أما الآن فسنحاول التعرض لواقعها من خلال إستقراء وضعيتها على ضوء ما توفر لنا من معطيات.

عرفت الجزائر منذ سنة 1997 نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والإنترنت عن طريق النشر الإلكتروني إبتداءا مع جريدة الوطن، لأن إنشاء موقع على الواب لم يعد بذلك الشيء الصعب، خاصة في ظل إلغاء الإحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للإنترنت منذ سنة 2000.

1-1 أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

تعرف الجزائر منذ التسعينات أولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997، والنشر الإلكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف إلكترونية محضة منذ سنة 1996، هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الإلكترونية في بلادنا وهما:

1-1-1 الصحافة الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية:

عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني، مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

- الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني، وتحقيق إنتشار ورواج أكبر للصحيفة الورقية، وهي بذلك تستفيد من عالمين لمضمون واحد، وتواكب العصر، عصر التقنية الحديثة المعتمد على الواب بصيغة النشر الإلكتروني يهدف:

- كسب قراء جدد ممن هم من مستخدمي الإنترنت في كل مكان، داخل الجزائر وخارجها والتنقل في العالم الإلكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.

- الهروب من الضغوط على إختلافها سياسيا حتى لا تقيد حريتها، وإقتصاديا بالبحث عن منفذ من التكاليف المالية والمادية.

لهذا نجد أن معظم العناوين الإعلامية والتي تقدر ب 119 عنوان إعلامي، وأكثر من 46 صحيفة يومية تعتمد في غالبيتها على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة.[1]

أول هذه الصحف:

1- جريدة الوطن:

الصادرة باللغة الفرنسية، وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة إلكترونية لطبعتها الورقية إبتداءا من نوفمبر 1997، ما يلاحظ على موقع الوطن أن الصفحة الرئيسة تختلف بعض الشيء عن الصفحة الأولى من الجريدة الورقية إذ يكتفي القائمون على الصفحة الرئيسية بتقديم الموضوع الرئيسي في صدر الصفحة، ويفسح المجال في باقي الصفحة لعرض رؤوس أهم الأركان تحت عناوين باختصار " وكل الأحداث " و"الخدمات" و"تعرف على جريدة الوطن" و"الملفات" إلى جانب عنوان " العناوين الكبرى " الذي يتوسط الصفحة الرئيسية.

2- جريدة الخبر:

كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية تتوضع على الإنترنت في أفريل 1998 يتميز موقع جريدة الخبر بأنه يقدم الصفحة الأولى للطبعة الورقية كاملة ويحاط من أعلى إلى أسفل ومن اليمين إلى اليسار بأيقونات تمكن المستخدم من الإطلاع على باقي المحتويات ومقارنة بالمواقع الأخرى للجرائد التي تناولناها فإن موقع الخبر يعد أفضلها سواء من حيث الإخراج أو من حيث توزيع أهم المواد على الصفحة الرئيسية.[2]

[1] – يمينة بلعاليا. الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 148- 149- 150.

[2] – محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، مرجع سابق، ص 129- 130.

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	الملكية
EL WATAN	www.el watan.com	نوفمبر 1997	خاصة
LIBERTE	www.liberte.alger.com	جانفي 1998	خاصة
اليوم	www.el youm.com	فيفري 1998	خاصة
الخبر	www.el khabar.com	أفريل 1998	خاصة
الشعب	www.ech-chaab.com	جوان 1998	عمومية
EL MOUDJAHID	www.elmoudjahid.com	جويلية 1998	عمومية
LE MATIN	www.le matin.dz.co	أكتوبر 1998	خاصة
LESOIR D'ALGERIE	www.lesoir .com	نوفمبر 1998	خاصة
EL ACIL	www.elacil .com	مارس 2000	خاصة

جدول رقم (04) يوضح تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأولى الصحف اليومية الوطنية[1]

1-1-2 صحافة الإنترنت في الجزائر:

سنتكلم عن الصحافة التي ليست لها دعامة ورقية فهي غير مطبوعة بل تنشر على الواب إلكترونيا، صحفيها إلكترونيون مضمونها إلكتروني، حبرها إلكتروني، طبعتها إلكترونية، قراءها إلكترونيون، توزيعها إلكتروني، وحتى إشهارها إلكتروني.

1-1-2-1 نماذج من صحافة الإنترنت الجزائرية:

سنستعرض فيما يلي بعض التجارب الجزائرية لصحف الإنترنت من خلال:

- **نموذج صحيفة ALGERIE- INTERFACE:**

هذه الجريدة أسسها نور الدين خلاصي وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام 1996تقدم تقارير وأخبار حول المسائل السياسية والإقتصادية والإجتماعية تحت إشراف وبدعم من

[1] – محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، مرجع سابق، ص 128.

دبلوماسي سويدي يدعى "جوفان" الذي دعم المشروع على أساس أنه إشتغل كصحفي وزار الجزائر ويعرف أجواء العمل بها وهذا بعد أن تم إيداع ملف الطلب إلى الوكالة السويدية للمساعدة والنمو SIDA.

ثم تم التخلي لاحقا عن الفكرة وتحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الإنترنت والسبب في هذا التوجه الجديد كما يرى مؤسسوها يعود إلى أن الإنترنت تعني تكاليف إنتاج أقل وتوزيع مجاني أيضا: فالإنترنت تتيح إمكانية قراءة الجريدة على الصعيد العالمي ويعني ذلك وجود آفاق جديدة للتوزيع دوليا وبأقل التكاليف.

بدأ الفريق العمل في باريس وسعت المجموعة إلى تكوين شبكة من المراسلين متواجدين بالجزائر وتتكون الشبكة من حوالي 12 مراسل.

إنطلقت الجريدة فعليا على الخط سنة 1999 تحت شعار نقل الأخبار بكل حياد مع المحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير والرأي، والدفاع عن حقوق الإنسان ودعم القيم الديمقراطية وقد وقع الإفتتاح بباريس.

تحولت الجريدة لاحقا للظهور من مرة كل أسبوعين إلى مرة كل أسبوع، ومن خلال المترددين على موقع الجريدة، فإن الجمهور يقسم إلى ثلث بفرنسا وثلث في الجزائر والباقي من مختلف بقاع العالم حيث تتواجد الجاليات الجزائرية المغتربة.

هذا التطور المتلاحق يعني عدم مواجهة الجريدة للعديد من المشاكل التي يلخصها أحد العاملين بها في:

1. لم يكن في ذلك الوقت سوى ممول واحد للإنترنت وكان تابع للدولة وهو المركز الوطني للبحث العلمي وبالتالي كانت خدمة توزيع الإنترنت محتكرة ونوعيتها سيئة مع إرتفاع تكاليفها

2. الإنترنت لم تصبح بعد من ضمن أولويات الفرد الجزائري ولا من عادته.

3. نقص المورد المالي حقيقة تسهل الإنترنت من حجم تكاليف الإنتاج حوالي مرتين بالنظر لما تكلفه جريدة مطبوعة إلا أن التمويل يبقى قليل.[1]

[1] – محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، مرجع سابق، ص 126.

- **نموذج صحيفة LE SOUK:**

إنطلقت الجريدة سنة 1995، هي لطلبة من كلية الطب تهدف لخلق جو تفاعلي بين الجميع وذلك بتحسين الإتصال بين طلبة الطب، وإرجاع البسمة للأطفال المصابين.

هذه الجريدة منفتحة على العالم أجمع عن طريق موقعها على الإنترنت سمحت بخلق مجال للتبادل ليس بين الأطباء أو طلبة الطب، وإنما كذلك لكل المهتمين، يبلغ عدد زوار موقعها حوالي 1000 زائر يوميا، وإعتبرت سنة 2003 و2004 كأحسن موقع.[1]

جدول يبين الصحف الإلكترونية الجزائرية:[2]

إسم الصحيفة الإلكترونية	الموقع الإلكتروني	طبيعة النشاط وفق طبيعة شعار الصحيفة	الملاحظة
ALGERIE- INTERFACE	http://www.Algeria-interface.com	Premier journal électronique algérien, en français et en anglais. Sobre et fiable. Pour tous ceux qui souhaitent des infos économiques et politiques de qualité	توقفت عن الصدور
ALGERIE- WATCH	http://www.Algeria-watch.com	Information sur la situation des droits humains en Algérie	1998 -2006
AUTO ALGERIE	http://www.auto-algerie.com		
LE SOUK	http://www.Le souk.org	موقع لجريدة إلكترونية لأصدقاء كلية الطب من أجل إرجاع البسمة للأطفال المصابين بالجزائر العاصمة.	أصبحت مؤخرا لها طبعت ورقية توزعها بأعداد محدودة وغالبا يتم الأمر داخل كلية الطب.
LAGRANDE KECHFA		Le 1er journal satique algérien on line a parution spontanée	آخر إصدار لها كان في 14 جويلية 2003.

[1] – يمينة بلعاليا. الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 155.

[2] – المرجع نفسه، ص 152- 153.

NOUVELLES DUBLED	//	//	لا تتـــوفر حولهـــا أي معلومات
PLANET DZ	http://www.planetdz.com	الموقـع المجمـع لمواقـع الجمعيـات الجزائريـة المتضامنة مع الجزائر	solimed
EL DIWANE	http://www.diwane.com	Un nouveau site communautaire et culturel	

جدول رقم (05) يوضح أهم الصحف الإلكترونية الموجودة في الساحة.

المطلب الثاني: القضايا والرهانات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي

يكثر الحديث عن هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة التي استطاعت أن تحتل مكانة كبيرة في وسط الساحة الإعلامية، وقطعت شوطا في مسيرة تطورها وانتشارها، بعكس الصحافة المكتوبة التي كان تطورها بطئ ولمنه ثابت.

إن الصحافة الإلكترونية تشمل على الكثير من مميزات الصحافة المكتوبة مما دفع بالكثير من أهل الاختصاص ومن المراقبين، للتساؤل والتجادل حول حجم تأثيرها على القراء ونسبة استمرارها من خلال تسليط الضوء على المميزات العامة لها، لعل أهم وأبرز هذه القضايا العالقة نجد:

1- علاقة الصحافة الإلكترونية بالصحافة المكتوبة:

لقد تعودنا دائما أن نكون ملاحظين معلقين، ثم جازمين بوضع أي حدث على الساحة مهما كانت طبيعته، ونفس الشيء ينطبق على واقع العلاقة وطبيعتها بين الصحافة المكتوبة الضاربة في جذور التاريخ منذ قرون خلت، والتي تعتبر أول وأقدم وسيلة إعلامية تقليدية، وبين أحدث وآخر وسيلة إعلامية بالصحافة الإلكترونية في عالم الوسائط المتعددة.

ما من شك أن الوقت لازال مبكرا لأن نقول ونجزم على أن الصحافة الإلكترونية ألغت الصحافة المكتوبة، أم تقوم بدور تكميلي لها أم هما في حالة صراع والبقاء للأقوى.

وفي هذا الشأن انقسمت آراء الإعلاميين والباحثين وأصحاب الاختصاص في ميدان الإعلام والناس أجمع حول طبيعة هذه العلاقة، لذلك نستطيع تجميع ثلاث اتجاهات:

1-1 الاتجاه الأول: الصحافة الإلكترونية مكملة للصحافة المكتوبة

- أصحاب هذا الاتجاه ينطلقون من فكرة أن الصحافة الإلكترونية ما هي إلا دعامة الكترونية تعتمد الصحافة المطبوعة عليها لتتمة عملية توزيعها من خلال النشر الالكتروني، ربحا للوقت وللجهد والوصول للقارئ أينما كان وحيثما كان.

- ويضيف هؤلاء أن الصحافة الإلكترونية تعتبر بمثابة فرصة كبيرة للصحافة المكتوبة حتى تحقق شعبية أكبر بالوصول إلى أكبر جمهور ممكن في أقصر مدة وفي كل مكان.

- ولأن الصحيفة الورقية هي الأصل ، ولها قراء دائمون مخلصين لها، فتسعى إدارة الجريدة المحافظة وتعزيز مكانتها لديهم من خلال توفرها على الواب، لاغية عوائق التوزيع

- ونظرا لحجم ثقة الهيئات الرسمية بها لوجود طبيعة مادية كمؤسسة صحفية، وتلزمها القوانين الإعلامية بتحديد وذكر مصادر معلوماتها، وإلا تتعرض للمسائلة القانونية، فهي تمارس وظيفة إعلامية لدى الهيئات الرسمية خصوصا الدبلوماسية منها.[1]

1-2 الاتجاه الثاني: الصحافة الإلكترونية كبديل للصحافة الورقية

يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن مميزات الصحافة الإلكترونية تجعلها تتفوق على الصحافة الورقية، وتحد من دورها وفاعليتها بحجة أن:

أ- الصحافة الورقية تحتاج إلى مكلفة ضخمة:

- لإنشائها بدء بشروط الحصول على ترخيص فتح صحيفة وصولا إلى الإجراءات التنظيمية، ومرورا بالقوانين الإعلامية التي تحد من حريتها.

[1] - يمينة بلعاليا، الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل ، مرجع سابق، ص 155.

– لإعداد وإصدار النسخة الأصلية، لأنها تعرف ارتفاع محسوس في تكاليف الورق الذي يكبد الصحف الورقية مشقة مالية يومية.

– مشاكل الطبع والتوزيع، نظرا لإرتفاع تكاليفها، فهذه الظاهرة والمشهودة حتى في الدول المتقدمة تعيق الصحيفة الورقية على تحمل أعباء العمل الإعلامي، ففي أوربا مثلا تحتل كل من سويسرا وفرنسا المراتب الأولى في ارتفاع تكلفة التوزيع.

ب– مشكل الغلق للجريدة:

فرغم جدة المواضيع لا يمكن إضافة بعض المعلومات حتى يحين الموعد التالي للنشر، في الوقت الذي تتمتع في الصحافة الإلكترونية بمزايا تجعلها تتفوق على الورقية وهي:

– التمتع بعوامل متعددة لجلب انتباه القراء، فهي تجعله يقرأ النص، ويشاهد الصور والأشرطة الإشهارية ويستمتع بالصوت، مما يعزز الخبر لديه.

– يحتفظ الخبر بجديته وآنيته فهو يستحدث مع كل جديد وهو ما يسمى "الخبر العاجل".

– غياب مقص الرقيب.

– لا يحتاج هذا النوع من الصحافة لا للورق ولا لآلات الطباعة.

– صحافة تفاعلية، أضافت للدور الإعلامي للوسيلة الإعلامية دور اتصالي، خصوصا عن طريق البريد الالكتروني ومزاياه في زيادة المشاركة ومعرفة ردود الفعل.

– ومن هنا جاء أصحاب هذا الاتجاه للتأكيد على أن دليلهم على هذا:

– تراجع عدد المبيعات، فلقد أشار الاتحاد الدولي لناشري الصحف عن تراجع في عدد المبيعات:

المنطقة	النسبة المئوية لتراجع مبيعات الصحف
الاتحاد الأوروبي	%1,78
الولايات المتحدة الأمريكية	%1,23
اليابان	%0,17

جدول رقم (06) يبين نسب تراجع عدد مبيعات الصحف 1994.

تدني مستوى المقروئية: فلقد أشار الاتحاد كذلك لتراجع نسب المقروئية في عدد من الدول، ويرجع البعض الأمر لغروف وتخلي القراء عنها بالنظر لتزايد أهمية الانترنت وتفضيل الكل استخدامها، فالقارئ بات يفضل استخدام الانترنت من بيته أو عمله بدل التنقل والذهاب إلى الأكشاك، وعن طريق الانترنت يمكن أن يطلع على أكبر عدد من الصحف بثمن قليل، أقل بكثير حين يقتنيها مجتمعة من السوق، لأن كل المعلومات متوفرة ومتجددة على الانترنت.

البلد	النسبة المئوية لتراجع المقروئية
النمسا	%8.63
سويسرا	%9,09
بريطانيا	%3,03
فنلندا	%2,00
ايرلندا	%1,89
السويد	%1,89
فرنسا	%0,70

جدول رقم (07) يبين تراجع المقروئية في بعض الدول الأوروبية سنة 1994[1]

– انخفاض سحب معظم صحف العالم بسبب مشاكل التوزيع، لأن القارئ يتابع صحيفته الكترونيا قبل أن يشتري الصحيفة من الكشك أو يرسلها الموزع، مما يجعل الصحافة الورقية في خطر إذ ما بقيت على كلاسيكيتها في متابعة الأخبار ومع مرور الوقت ستندثر.

[1] – محمد شطاح، صحافة الانترنت ومستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، مرجع سابق، ص09.

الاتجاه الثالث: لم يحن الوقت بعد للحكم على طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والمكتوبة

– إن ما يزيد بقليل عن عشرية الظهور الحقيقي للصحافة الإلكترونية ليس كان للحكم على طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والمكتوبة.

فبات من الصعب الحكم في الوقت الحالي على احتمالية اختفاء الصحافة المطبوعة كلية نتيجة التطورات التكنولوجية الراهنة في عصر تصنف فيه وسائل الإعلام إلى مطبوعة مرئية مسموعة والكترونية.

وعلى هذا الأساس فإننا نقول أن الصحافة المكتوبة تعتمد على الصحافة الإلكترونية لاسيما من خلال تسهيل عمليتي النشر والتوزيع، وحتى الصحافة الإلكترونية تستمد أكبر خصائصها من المطبوعة بل وتستعين بها للتشهير عن نفسها بين أوساط قراء الصحافة المكتوبة.

يجب أن نقرّ بأنه في بعض المجالات لاحظنا تفوق الصحافة المكتوبة على الإلكترونية/ وفي أحيان أخرى تفوق الصحافة الإلكترونية على المكتوبة، لذلك يصعب تحديد طبيعة العلاقة بينهما.[1]

[1] – يمينة بلعاليا. الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مرجع سابق، ص96.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن الصحافة الإلكترونية تمثل تحديات كثيرة لوسائل الإعلام والإتصال، وهذا ما جعل هذه الأخيرة تسعى لتأكيد تواجدها على شبكة الإنترنت فمنها من يستمر منها من يتوقف عن الإصدار بسبب الربحية نظرا لإحجام المستخدمين عن دفع نظير مطالعتهم بنسخ عبر الشبكة، وهذا ما جعل الخدمات الصحفية أيضا تعمل على رسوم مدفوعة للإشراك عبر شبكة الأنترنت لجذب مزيد من المستخدمين فقد فجئ الجميع بتفوق بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية العالمية والتي أصبحت كمرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة، وأصبح من الطبيعي أن يلجأ إليها الفرد العادي المهتم أو المتخصص في السياسة وغيرها كمرجعية موثوقة وذات مصداقية، بعد أن كانت متهمة بالتواطؤ والتدليس ورغم كل الإنتقادات الموجهة للصحافة الإلكترونية إلا أن قدراتها وإمكانياتها قد أهلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام والإتصال فلكل وسيلة إعلامية جمهورها ولكل عصر متطلباته والإنسان العاقل الذي يجمع بين متطلبات المعاصرة وأهمية الأصالة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

كيفية الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية

تمهيد

المبحث الأول: أسباب وأهمية الدعوة الإسلامية في الصحف الإلكترونية

المطلب الأول: أسباب الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أهمية الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني: دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية وأهم المعايير وضوابطها.

المطلب الأول: دور المواقع الإسلامية في الدعوة الإسلامية.

المطلب الثاني: المعايير والضوابط التي يجب مراعاتها في الدعوة من طرف الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثالث: وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية وأثارها في الصحافة الإلكترونية.

المطلب الأول: وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الصحافة الإلكترونية.

المطلب الثاني: أثار الصحافة الإلكترونية على الدعوة الإسلامية.

خلاصة الفصل

تمهيد

لا يختلف أحد على دور الخطير الذي يلعبه الإعلام بأشكاله المختلفة وخاصة الإعلام الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية الدولية (الانترنت) وذلك في ظل الثورة المعلوماتية التي اجتاحت العالم على مدار العقدين الأخريين ولكن مع تنامي تأسيس المواقع التي تحمل وجهات النظر المختلفة الأيدلوجيات والأفكار البشرية المتنافية في كثير من الأحيان مع المنظومة القيمة والتشريعية للإسلام هب الكثير من المخلصين من أبناء أمتنا لإيجاد نوع جديد من الإعلام الإسلامي والمنافس بقوة وذلك بتأسيس مواقع يصعب حصرها الآن والتي أصبحت –لفضل الله– البديل لدى معظم الأسر المسلمة ولم يقف الأمر عند تأسيس هذه المواقع بدأ المبدعون في إيجاد واستغلال البرامج ووسائل التقنية المختلفة عبر الانترنت في نشر الوعي الديني والتنوير الفكري.

المبحث الأول: أسباب وأهمية الدعوة الإسلامية في الصحف الإلكترونية

المطلب الأول: أسباب الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية

للإنترنت وجه آخر غير ما يشار إليه من تحطيم للحواجز وتجاوز للحدود هناك حسب الإحصائيات نحو مئات الملايين مستخدم لهذه التقنية في مختلف أنحاء العالم الأمر الذي يعتبره المهتمون فرصة مواتية وتاريخية لنشر الدعوة الإسلامية سيما وأن هناك الألوف ممن نطقوا الشهادة كان للإنترنت دور مهم في إسلامهم لم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته الانترنت من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس وعمق في التأثير في حياتهم على مختلف أجناسهم وتوجهاتهم ومستوياتهم، وما يميز الانترنت هو تنوع طبيعة المعلومات التي توفرها وضخامة حجم هذه المعلومات التي يمكن الوصول إليها دون عقبات مكانية أو زمانية وتتوقع الدراسات أن ينمو عدد المستخدمين إلى ما هو أكثر من 150 مليون في الأعوام القادمة فقد أصبح الناس اليوم ينظرون إلى الانترنت على أنها المصدر الأول والمفضل للمعلومات والأخبار، وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والمجلات والإذاعات لمن تلبث أن تنقرض على يد الانترنت، كما انقرضت ألواح الحجارة على يد ورق البريد وكما انقرض النسخ اليدوي للكتب على يد روتنبرج، من الطبيعي أن زعما جريئا مثل هذا لا يمكن أن ينشأ من فراغ ولابد أن تكون هناك أسباب قوية ووجيهة تستطيع بها الانترنت أن تهدم إمبراطوريات إعلامية وجدت من قرون.

"فيما يلي بعض الأسباب التي تجعل الانترنت وسيلة إعلام واتصال المستقبل بلا منازع وبالتالي من أفضل وسائل الدعوية إلى الله ونشر الدين الإسلامية.

1- **اللامكان:**

تتخطى الانترنت كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، ومن المعروف أن حواجز الجغرافيا منها اقتصادي (تكلفة الشحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر)، منها فكري وثقافي (حيلولة بعض الدول دون دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها أما اليوم فتمر

مقادير هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات الكترونية لا يقف في وجهها شيء وفي ذلك نواح إيجابية لا تعد ولا تحصى، والتي يمكن تجنيدها في قضية الدعوة.

2- **تجاوز الزمان:**

إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر شبكة تسقط عامل الزمن من الحسابات، وتجعل المعلومات في يدك حال صدورها، وتسوي بينك وبين كل أبناء البشر في حق الحصول على المعلومات في نفس الوقت وبالتالي فأنت تعيش في عصر (المساواة المعلوماتية)

3- **التفاعلية:**

تعودت وسائل الإعلام التقليدية أن تتعامل معك كجهة مستقبلية فقط، ينحصر دورك في أن تأخذ ما يعطونك وتفقد ما لا يعطونك، ولذلك فهم الذين يقرون ما تقرأ أو تسمع أو تشاهد أما في عصر الانترنت فأنت الذي تقرر ماذا ومتى تريد أن تحصل عليه من معلومات، وأكثر من ذلك فبإمكانك الآن من خلال منتديات التفاعل والحوار أن تنتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر وهذا نقلة تحصل لأول مرة وتكمن الناس من التحرك على الأرض مستوية دون أن يطغى صوت أحدهم على الآخر، ولهذا أهمية كبيرة بلا شك في الحوار الشرعي أو الحوار الأديان، وينبغي علينا كمسلمين إدراك ما تحمله هذه التقنية من دعم لقضية الدعوة.

4- **المجانية:**

وهي أمر لم يحصل تماما بعد لكنه سيحصل خلال سنوات القادمة ، حيث أن الكثير من الأنماط التجارية بدأت تتبلور لتمكين المجتمع من اعتبار خدمة الانترنت من الخدمات الأساسية في الحياة والتي سيتم توفيرها للجميع بشكل مجاني أو شبه مجاني، والمعروف اليوم في الغرب أنه بإمكانك أن تتصل بالانترنت 24 ساعة يوميا مقابل مبلغ 20 دولارا شهريا، وهو مبلغ رمزي حتى للطبقة المتوسطة في كثير من المجتمعات، والأمر الذي يجعل من الانترنت الوسيط الذي يصل إلى أكبر عدد من شرائح المجتمع ولاسيما الفقيرة منها، علاوة على ذلك يتمتع

الانترنت بميزة الربط الدائم، حيث أنه ومع تطور التقنيات التي تمكنك من الاتصال بالانترنت لم تعد بالضرورة تقتصر على استخدامها من حسابك الشخصي في العمل أو المنزل، بل أصبح بإمكانك أن تتصل بالشبكة من مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأدوات كحاسبات الجيب والهواتف النقالة وحتى جهاز الثلاجة في المطبخ، وبذلك ستكون على ارتباط دائم بالانترنت في كل مكان وزمان، وتتابع الأخبار وتتسوق وتستدعي المعلومات المهمة في الوقت المناسب.

5- تنوع التطبيقات:

ما ذكرته أمثلة قليلة على مستخدمات وفوائد الانترنت ما هو إلا فيض من فيض إذ أن التطبيقات والخدمات التي تقدمها الشبكة تبلغ سعتها سعة الحياة فمن التطبيقات التعليمية والتربوية التي تخدم أطفالنا في تعليمهم واستكشافهم للعالم، إلى الخدمات التي تسهل الاتصال كالبريد الالكتروني وغرف الحوار، إلى التطبيقات التجارية التي تحول العالم بأسره إلى سوق صغيرة يستطيع فيها البائع والمشتري إتمام صفقاتهم في لحظات إلى المواقع الإخبارية والمعلوماتية والأكاديمية والمرجعية التي تخدم الباحثين والمطلعين في شتى المجالات بإمكاننا نحن الدعاة المسلمين أن نعمل على صب كل هذه التطبيقات في بحيرة الدعوة ونشر ديننا الحنيف للاستفادة من هذه الإمكانية الهائلة التي توفرها لنا التقنية الحديثة يوما بعد يوم.

6- سهولة الاستخدام:

لا تحتاج أن تكون خبيرا معلوماتيا أو مهندسا أو مبرمجا حتى تستخدم الانترنت، ولا يحتاج رواد الشبكة إلى تدريبات معدة للبدء باستخدامها، بل إلى مجرد مقدمة في جلسة لمدة ساعة مع صديق يوضح له المبادئ الأولية للاستخدام[1].

[1] – صالح الضبياني، 6 أسباب تجعل الانترنت في مقدمة وسائل الدعوة إلى الله ؟ http ://www .startimes.com /foaspx .2014/04/10

المطلب الثاني: أهمية الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية

نظرا لما تمتاز به شبكة الانترنت من انتشار واسع وقدرة على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض فإن الحاجة ماسة للإفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى على اعتبار أنها تحظى بقبول جيد، وانتشار كبير وتفاعل إيجابي من الملايين الذين يقبلون عليها في أرجاء العالم وليس هذا فحسب، فإن الإسلام قد تنبهوا إلى أهمية هذه الوسيلة في نشر شبهاتهم، وبث أباطيلهم، فاستغلوها استغلالا واضحا في غزوهم لنا فكريا، لهذا فإن الواجب يحتم علينا أن نضاعف اهتماماتنا بهذا الشأن وأن نحاول اللحاق بالركب الحضاري الذي سبقنا إليه في هذا المجال على الرغم من أننا أحق لنا به[1].

وتتمثل أهمية الدعوة الإسلامية من خلال الصحافة الالكترونية في الكثير النقاط التي نشير إلى أبرزها فيما يلي:

- أن الدعوة إلى الله تعالى واجب ديني على كل مسلم قادر من أبناء الأمة المسلمة.

- أن هذه الوسيلة رغم حداثتها واسعة وسريعة الانتشار ويمكن من خلالها تبليغ الملايين من الناس في كل مكان على سطح الكرة الأرضية في زمن قصير نسبيا.

-أنها وسيلة دعوية حرة، يمكن للدعاة إلى الله تعالى من خلالها التواصل الدعوي المفتوح والمستمر مع أعداد كبيرة وأجناس متنوعة من البشر في شتى بقاع الأرض يبثون الخير في نفسهم، ويحثونهم على التماسك بالفضائل ويهدونهم إلى طريق الله المستقيم دون الخضوع لأي سياسات، أو رغبات أو أنظمة أو تعليمات.

- أن الدعوة الإسلامية من خلال هذه الوسيلة غير مكلفة ماديا.

- أن في الدعوة إلى الله تعالى من خلال الصحف الالكترونية تصحيحا لكثير من المفاهيم الخاطئة غير الصحيحة.

[1] - عادل عبد الله هندي،وسائل التكنولوجيا في خدمة الدعوة، مجلة بيان، الرياض، مركز البحوث والدراسات، ع، 278، 10،2010/11.

– أن معظم مستخدمي هذه الصحف في الغالب من الطبقة المثقفة والفئة المتعلمة الواعية كأستاذة الجامعات والطلاب، وكبار المسؤولين والمهنيين وغيرهم من الفئات الذين يكون أفرادها في العادة أصحاب التأثير الفاعل في مجتمعاتهم، فكان لابد من استثمار هذه الوسيلة في الدعوة الإسلامية للوصول إليهم من خلال دعوتهم إلى دين الله الحق فلعل الله أن يهديهم إليه.

– أن الصحف الالكترونية وسيلة دعوية متاحة للجميع في أي وقت من الأوقات.

– سهولة استخدام هذه الوسيلة في الأغراض الدعوية[1].

[1] – مهدي قاضي، استخدام الانترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام http ://www .awda.dawa.com /page 5 .2014/05/03

المبحث الثاني: دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية وأهم المعايير وضوابطها

المطلب الأول: دور المواقع الإسلامية في الدعوة الإسلامية

لاشك أن المسلمين حتى الآن لم ينجحوا في استغلال شبكة المعلومات الدولية دعويا بالشكل المطلوب فالإحصاءات تقول أن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل 12% ونصيب المسلمين من الانترنت حتى الآن مازال هزيلا، ولا يرقى إلى مستوى المطلوب، وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات المسيحية هي صاحبة اليد العليا في الانترنت حيث تحتل نسبة 62% من المواقع، ويليها في الترتيب المنظمات اليهودية، بينما تساوي المسلمون مع الهندوس، حيث لم تود حصة كل منهم على 9% فقط.

ويقدر الخبراء عدد المواقع الإسلامية والعربية على الانترنت ب 650 موقعا وقد بدأ ظهور هذه المواقع منذ العام 1993م، وكانت المواقع الإسلامية الأولى باللغة الانجليزية ثم بدأ ظهور مواقع بلغات مختلفة ولكن معظمها كان محدود التأثير ويحتوي على معلومات سطحية والكثير منها غير صحيح، وفي الآونة الأخيرة ظهر عدد من المواقع المتميزة التي يقوم عليها متخصصون في مجالات مختلفة تدعمهم هيئات وشركات ومنظمات ووزارات إسلامية في بلدان مختلفة من العالم الإسلامي، وهذه المواقع تتميز بحسن التخطيط لها بحيث خرجت في تصميمات جيدة ومادة أفضل مما سبق، وإن كان يشوبها بعض القصور الذي يجب تفاديه ولا تزال الساحة بحاجة إلى المزيد من المواقع الإسلامية التي تستفيد من هذه التجارة لتقديم الجديد دائما، وخصوصا مع وجود هذا الإقبال الإسلامي المتزايد على الانترنت.

فلا جدال في أن شبكة الانترنت تعد ثورة كبيرة في عالم الاتصالات، حيث أصبحت أقوى وسيلة إعلامية عالمية من حيث التأثير، ووصل عدد مستخدمي الانترنت في العالم إلى نحو 300 مليون مستخدم والواجب يحتم علينا نحن المسلمين أأن نستفيد من هذه الثورة الإعلامية والاتصالية قبل غيرنا من بني البشر باعتبار عالمية رسالة الإسلام التي نحملها ويجب إبلاغها لكل من يحيا على هذه الأرض، ولقد فتحت هذه الشبكة الدولية الجبارة أفاق

جديدة للدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي واستغلالها في الدعوة أصبح ضرورة ملحة إلى جانب كل ما وصل إليه العلم من وسائل إعلامية كالطباعة والتصوير والكمبيوتر والإذاعة والتلفاز وبخاصة الإذاعات الموجهة والقنوات الفضائية[1].

– وإذا نظرنا لها كوسيلة للدعوة الإسلامية نجدها تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعلها وسيلة أكثر حيوية وتأثيرا من أي وسط إعلامي آخر، ومن هذه الخصائص:

1– الإندماج:

فقد أحدثت الانترنت نوعا من الاندماج بين خصائص الوسائط الإعلامية الأخرى: إذاعة، تلفاز، صحف ومجلات، فهي تجمع بين الكلمة المكتوبة والصوت والصورة والفيديو في وسيط واحد هو الانترنت، وتجمع كذلك بين التربية والتعليم والتثقيف والترفيه.

2– الانتشار:

فقد بلغ عدد المستخدمين للانترنت في العالم أكثر من 500 مليون، وهذا الرقم في زيادة مستمرة وحسب أحدث الدراسات فإن مستخدمي الانترنت هم أكثر الشرائح حيوية في المجتمعات إذ أن 75% من هؤلاء المستخدمين تتراوح أعمارهم بين 16 و44عاما و45 % من هؤلاء أكملوا دراساتهم الجامعية.

وتشير دراسة بريطانية إلى أن الراديو أمضى 38 سنة قبل أن يصل إلى 50 مليون نسمة من البشر، أما التلفاز فقد احتاج إلى 6 سنوات، والكمبيوتر 13 سنة ، أما الانترنت فقد استمرت خمس سنوات فقط لتصل إلى خمسين مليون نسمة.

[1] – أحمد محمود أبوزيد، دور شبكة الانترنت في نشر الدعوة الإسلامية، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع 530، ص48.

3- التفاعلية:

فقد أحدثت الانترنت نوعا من التفاعلية بين المشاهد وبين مصدر المعلومات ففي التلفاز المشاهد مجرد مستقبل لا يستطيع أن يشارك و الراديو كذلك ، أما الانترنت فتتيح للمشاهد أو المستخدم أن يشارك في هذه المعلومات عن طريق قنوات الحوار chotting، والاستطلاعات والإدلاء بالرأي في القضايا المختلفة.

4- سهولة نقل وتخزين المعلومات والبيانات:

فعن طريق الانترنت تستطيع أن تنقل كميات كبيرة من الصور والمعلومات والوثائق ويسهل عليك تخزينها وحفظها في ثوان معدودة في مخزن الكمبيوتر.

والمتابع الجيد لهذه الثورة المعلوماتية والاتصالية الجديدة يجد مئات المواقع العربية والإسلامية على شبكة الانترنت تتخصص في علوم شؤون الإسلام والقرآنيات والأحاديث الشريفة والدعوة الإسلامية والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية إلى جانب مواقع اللغة والأدب وهي متعددة وغزيرة فيما تقدمه من معلومات وإرشادات وخدمات فقهية وعلمية لكن نعود ونؤكد أن الدعوة الإسلامية تحتاج إلى أضعاف المواقع الموجودة الآن لكي تستطيع مواجهة جميع التيارات المعادية التي تعمل ضد الإسلام بكل دأب ونشاط[1].

المطلب الثاني: المعايير والضوابط التي يجب مراعاتها في الدعوة من طرف الصحافة الإلكترونية

لا شك أن أهم وأبرز وأولويات التعامل مع الصحافة الالكترونية في الدعوة إلى الله التأكد على حسن توظيفها في هذا الشأن العظيم، ومواكبة تطوراتها المتسارعة، والعمل الجاد على استثمارها الإيجابي والفاعل في هذا الشأن تبلغا لهذا الدين، وأيضا لا لرسالة الخالدة إلى الآخرين، ووسيلة ذات وجهين متعارضين، ولعل ذلك راجع إلى أن فيها عوامل الهدم وعوامل البناء وأسباب الهداية ودواعي الإغواء، فكان لابد من توافر بعض الضوابط التي لابد من مراعاتها عند القيام بمهمة الدعوة إلى الله تعالى من خلال هذه الوسيلة، إذا إن هناك بعض المفاهيم والأوليات والمحددات والضوابط التي لا يمكن أن تنجح عملية تقديم هذه الدعوة إلى الله تعالى بدونها، منها مايلي:

[1] - أحمد محمود أبو زيد، الدعوة الإسلامية عبر الانترنت، http:||www.alukah.net\cultare| 08|05|2014.

1- إخلاص النية أثناء القيام بعملية الدعوة إلى الله تعالى:

الحرص على أن يكون العمل خالصا لوجه الله تعالى، بعيدا عن الأغراض الشخصية والخلافات المذهبية والعقائدية، وخاليا من أي أهداف أو غايات أخرى تفسده أو تؤثر على جديته واستمراريته تحقيقا لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى"[1].

2- الحرص أثناء القيام بمهمة الدعوة إلى الله تعالى على نفع الناس:

وحب الخير لهم، ودلالتهم على سبيل النجاة، كما في ذلك من عظيم الأجر وجزيل الثواب فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا".

3- التأكيد على توافر المعلومات الصحيحة والكافية عن دين الإسلام على هذه الشبكة:

شريطة أن تكون صادرة عن دعاة موثوقين أو مؤسسات متيسرة لكل من يطلبها أو يسأل عنها.

4- الاهتمام بحسن اختيار الدعاة إلى الله تعالى من المؤهلين علميا ومعرفيا:

وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا بحسن إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم لهذا الشأن فالدعوة في هذا العصر في حاجة ماسة إلى الداعية المخلص والمؤهل علميا وتقنيا، بمعنى أن يكون ملما بالعلم الشرعي الصحيح، وأن يكون في الوقت نفسه قادرا على استخدام مختلف الوسائل الحديثة، والتعامل معها وتوظيفها لخدمة الدعوة وبذلك يمكن تبليغ الدعوة إلى الله تعالى وإيصالها إلى الآخرين في كل مكان بوسائل جذابة، وأساليب مقنعة وطرائف مختلفة.

[1] - مقابلة مع السيد الطاهر عمارة الدغم، دور الصحافة الالكترونية في الدعوة الاسلامية، 2014/05/18، على الساعة العاشرة صباحا.

5- أن يكون الخطاب الدعوي للآخرين (ولاسيما عبر شبكة الانترنت) مناسبا لهم، متوافقا مع حاجاتهم ومراعيا لظروفهم:

فليس صحيحا أن يخاطب الناس كلهم بطريقة واحدة وأسلوب واحد، إذ إن من المشكلات القائمة أن كثيرا من المواقع الدعوية الإسلامية التي في الساحة الآن تقدم الخطاب الإسلامي المعهود الذي كان مستخدما في الكتب أو الصحف أو في المحاضرات والدروس والخطب ولم يتم توفير خطاب خاص بالوسيلة الجديدة يراعي خصوصيتها ويستفيد من إمكاناتها، فلا يصح أن يكتفي بوضع نسخة كاملة من كتاب تفسيرا أو حديث أو ما شابه على الموقع لأن المطلوب هو توصيل الفكرة أو المعلومة باستخدام إمكانات الانترنت الكبيرة والمتنوعة[1].

[1] - خباب مروان الحمد، الدعوة إلى الإسلام على الانترنت، تكرار أم ابتكار؟ .http ://www .saaid .net/doat. 2014/04/16.

المبحث الثالث: وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية وأثارها في الصحافة الإلكترونية

المطلب الأول: وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الصحافة الإلكترونية

وسائل الدعوة المعاصرة عديدة ولا تتوقف على حصرها في الصحيفة السيارة، والمجلة المتخصصة، والكتاب المتداول، والإذاعة المسموعة والشاشة المشاهدة في البيوت، أو دور العرض العامة، أو الرسائل الكتابية والمحادثات والمسرح والحوار والتبليغ والمهرجان.

وتعتبر الوسائل المعاصرة من أهم مصادر القوة في عصرنا كما يقول المفكر الاستراتيجي الأمريكي جوزيف ناي عن "القوة" بأنها "القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة بالقوة الصلبة العسكرية أو الناعمة الثقافية والاقتصادية".

ويؤكد غازي العزي مؤلف كتاب "سياسة القوة": مستقل النظام الدولي والقوى العظمى، أن المرحلة القائمة ليست نظاما دوليا جديدا، ولكنها مرحلة انتقالية لم تحسم بعد ولم تستقر على حالة نهائية، والخريطة العالمية ترشح الوضع للعودة إلى ثنائية قطبية أو متعددة الأقطاب وأهم وسائل الدعوة المعاصرة هي مايلي:

– الصحافة الالكترونية: وهي وسيلة هامة من وسائل التأثير في الرأي العام في المجتمعات الإنسانية المعاصرة ويتعاظم دور الصحافة الالكترونية الإسلامية بخاصة لصلتها أولا بالصحوة الإسلامية.

فهي نبتة مباركة لهذه الصحوة أولا، ثم إنها أكثر الوسائل التوجيهية مصداقية لدى الجمهور المنتمي للصحوة ومن ثم فيفترض فيها أن تكون الأكثر تأثيرا في صياغة آراء هذا الجمهور وبلورة أفكاره وبناء تصوراته وتوجيه سلوكياته.

1- الشريط الإسلامي

1-1 مميزات الشريط الإسلامي:

القوة التأثيرية، سهولة الاستخدام اعتدال سعره غالبا، سهولة الحصول عليه، سرعة الانتشار، تغطية لكافة طبقات المجتمع تنوع الموارد لوضع وعدم التعقيد.

1-2 أسباب سرعة انتشار الشريط:

الملقي، الجودة المادة الملقاة، طرافة الموضوع، القوة الدعائية، الأسلوب وقوة الإخراج.

1-3 إيجابيات الشريط الإسلامي:

تصحيح العقائد لدى كثير من الناس ورفع الجهل في الأحكام الشرعية وتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة لدى المجتمع ولدى الشباب الصحوة خاصة، وتعليم قراءة القرآن قراءة صحيحة ومجردة، والتأصيل الشرعي في كافة الفنون الشرعية وتجديد الإيمان.

1-4 بعض سلبيات الشريط الصوتي:

التوسع في بعض المواضع، وسرعة في الإلقاء، والخطأ في بعض المعلومات، والتكرار وعدم التفاعل مع الأحداث التي تهم الناس، وعدم التحضير للموضوع من حيث المعلومات والحقائق والنصوص وحدوث بعض الأخطاء اللغوية[1].

2- إنشاء المواقع الدعوية الإسلامية (site):

وتعد هذه المواقع من أبرز وأهم الوسائل التي يمكن من خلالها الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الانترنت، وتكمن أهمية هذه المواقع الدعوية في كون "الموقع الإسلامي عبارة عن مكتبة كبيرة وغنية جدا

[1] - صالح الضبياني، وسائل الدعوة المعاصرة، مجلة جامعة الإيمان اليمن، مركز البحوث، ع64، 2013/04/16.

بالمعلومات عن الإسلام معروضة بالمجان للملايين من البشر وبلغات مختلفة يطلع عليها الناس في أي زمان ومكان"

وتكمن أهمية هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله تعالى انطلاقا من كون هذه المواقع الإسلامية تتضمن في محتواها مجموعة هائلة من المعلومات الصحيحة والموثقة عن الدين الإسلامي الحنيف، فهناك في العادة ترجمات لمعاني آيات القرآن الكريم إلى كثير من اللغات العالمية، وهناك الأحاديث النبوية الشريفة، وهناك الكثير من الكتب الدعوية والفقهية والشرعية كما أن هناك الفتاوى الشرعية المتنوعة لعدد من كبار العلماء المسلمين، إضافة إلى الموضوعات الدعوية المسجلة على الأشرطة الإسلامية بالصوت والصورة وبمختلف اللغات، والحوارات الدعوية لكثير من العلماء والدعاة في شتى الموضوعات والمجالات.

3- استخدام البريد الالكتروني (E-mail):

وتعد هذه الوسيلة باباً واسعا إلى الله تعالى، فهي من أكثر الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت شهرة واستخداما وفائدة، لاسيما وأنه يمكن بواسطة إرسال واستقبال رسائل كتابية أو مسموعة أو مشاهدة مرئية أو مزيج بين أمور مقروءة ومسموعة ومرئية" والبريد الالكتروني خدمة عظيمة النفع متى تم استخدامها بحكمة ودراية لاسيما وأنها سهلة الاستعمال وقليلة التكلفة وتوفر الكثير من الوقت والجهد، وهي واسعة الانتشار بشكل مذهل جدا فقد أشارت بعض المصادر إلى أن "متوسط الرسائل اليومية عبر الانترنت في مختلف المجالات نحو (8) مليارات رسالة، وهو رقم مرشح للنمو باضطراد الأعوام الثلاثة المقبلة وإذا كان البريد الالكتروني يقدم هذه الخدمة العظيمة فإن الحاجة ماسة جدا لاستخدامه في إرسال الرسائل الدعوية المختلفة إلى المدعوين على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم وجنسياتهم، ومن ثم فتح باب التواصل معهم، مراسلتهم ومحاولة الرد على أسئلتهم واستفساراتهم عن أمور الدين والدنيا."[1]

[1] – مهدي قاضي، استخدام الانترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام http ://www .awda.dawa.com /page 5 .2014/05/03

4- المشاركة الفاعلة والإيجابية في ساحات ومنتديات الحوار (forums):

وهذه الساحة أو المنتديات عبارة عن منابر ومنتديات خاصة بالحوارات والنقاشات المفتوحة بين المشاركين من كل مكان، والتي يمكن من خلالها المشاركة في أي ساحة موجودة على المواقع المختلفة ببعض المشاركات الدعوية المتنوعة، سواء كانت المشاركة بإنشاء قضايا جديدة، أو المشاركة في قضايا موجودة من قبل.

وهناك العديد من البرامج الحاسوبية المعروفة التي يمكن من خلالها المخاطبة المباشرة لمجموعة من الناس في الوقت واحد، كما أن هناك برامج يمكن أن يكون الحوار من خلالها بشكل انفرادي، ويمكن من خلال هذه الوسيلة العمل على تعليم الناس أمور دينهم، أو الدعوة للدخول إلى الإسلام.

كما أن هناك إمكانية الحوار غير المباشر مع الآخرين عبر الانترنت من خلال:

- ساحات الحوار: وهي ساحات حوارية على شبكة الانترنت، تسمى بالانجليزية forums، وهي وسيلة دعوية يمكن من خلالها الوصول إلى الناس في أي مكان لتعليمهم أمور دينهم أو دعوتهم إلى الله تعالى.

- مجموعات الأخبار أو مجموعات النقاش (news Groups): التي تعرف بأنها أداة اتصال مهمة على شبكة، وهي مشابهة لقوائم مناقشة البريد الالكتروني، فهي منتدى عام للمناقشة لمن يشتركون في نفس الاهتمام[1].

5- الحوار عبر غرف الدردشة (chat):

وهو باب واسع للخير والدعوة إلى الله تعالى ولكنه في الوقت نفسه كثير الأخطار والمحاذير إذا لم يحسن استخدامه وتوظيفه لاسيما وأن له أنواعا مختلفة فهناك (الحوار الصوتي، والحوار المرئي والحوار الصوتي المرئي) ويمكن الإفادة من هذه الغرف الخاصة بالدردشة الالكترونية عن طريق كتابة النصائح المختصرة والمواعظ المناسبة وعرضها للمدعوين، كما يمكن الإفادة منها في الحديث الخاص مع بعض الراغبين في النصح والتوجيه والإرشاد والمساعدة وغير ذلك.

[1] - خباب مروان الحمد، الدعوة إلى الإسلام على الانترنت، تكرار أم ابتكار؟ .http ://www .saaid .net/doat. 2014/04/16.

وبذلك نرى أن فهم تلك الأدوات والوسائل الحديثة يجعلنا نأخذ بتلك الوسائل والأدوات بحرية واهتمام شديد وتعامل معها بواقعية على الصعيد الإنساني والعلمي والتربوي والدعوي، ما يدلل على أن الفهم الصحيح للإسلام واستيعاب أهمية لإنقاذ العالم، يؤكد على أن نستخدم كل وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنها وسائل الاتصال الحديثة لأنها لا اقل عن الصحافة والإذاعة والتلفاز، بل إنها أكثر انتشارا وتزايدا وأقل تكلفة مقارنة بغيرها، وتعتبر الوسيلة الأنسب للداعية المتحضر والأفضل من غيرها لتبليغ رسالة الإسلامية ومن هنا لابد من الاستخدام الواعي لها والحذر من الاستخدام المضاد لها من قبل الأمم المعادية في التشكيل في الإسلام وتشويه صورته الناصعة[1].

المطلب الثاني: أثار الصحافة الإلكترونية على الدعوة الإسلامية

إن الآثار المترتبة على استخدام الصحافة الالكترونية تمكن الدعاة من الوصول إلى كل الناس في كل مكان في العالم بكل اللغات وفي لحظة واحدة تصل الكلمة ويصل الصوت، وبالتالي من الكتب أو البيت أو الشركة برسالة واحدة يمكن أن تبلغ دعوة الإسلامية إلى عشرات الملايين من المستخدمين هذه الشبكة بحديث واحد، أو قصة أو رأي أو طرح جديد يمكن أن يهتدي الألف من الأفراد المتعاملين مع هذه الصحف الالكترونية.

و أن استخدام تلك الوسيلة الحديثة يعمل على محو التراجع الفكري ، والتخلف الثقافي لدى أبناء العالم الإسلامي ويربطهم بالعالم المتقدم ويجعلهم جزءا من الواقع الراهن الذي نعيشه بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ويسهم في تحقيق التفاعل الإيجابي المنشود ويعمل على غلق أبواق الهجمة الصهيونية على الدين الإسلامي والمسلمين، ويطمس تلك الفكري التي روج لها أعداء الإسلام عن وصفهم للمسلمين بالتخلف والإرهاب والعمل على وقف عجلة التقدم.

إن الآثار المترتبة على ذلك المنبر الدعوي العالمي الذي يصل إلى معظم المثقفين في كل أنحاء العالم، وفي لحظات محددة تيسر للداعية المسلم أداء مهمته الغالية وهي تبلغ الدعوة ويؤكد مفهوم عالمية الدعوة الإسلامية

[1] – صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين، كلية أصول الدين 2005، ص12.

ويحقق الحوار المباشر بين الآخرين، ويحقق الاتصال التفاعلي الإيجابي، مع كل من يريد معرفة وفهم الدين الصحيح[1].

ومن الآثار المترتبة عنها أيضا:

- تزيل الحواجز الجغرافيا والسياسية ويهبر الحدود ويتجاوز القيود على توصيل الرسالة.
- يحقق الانتشار السريع في وقت واحد.
- يحقق التواصل والتفاعل المباشر بين الداعية والآخرين.
- يسهم في تنمية الفكر الإبداعي والتكامل نظرا لتوافر ذلك الكم الهائل من المعلومات.
- يزيل اللبس والغموض وينقي الأفكار من الشوائب والبدع والخرافات التي تنشرها الوسائل المضادة.
- يحقق التواصل مع كل أفراد المجتمع من رجال ونساء وشباب ويعمل على التفاعل داخل الأسرة.
- تسهيل عملية البحث والدراسة والإطلاع على كل شؤون العمل الدعوي وفي أماكن متباعدة من العالم في وقت واحد.
- توفير مكتبة الكترونية مرئية ومسموعة ومكتوبة.
- يسهم في تطوير الأفكار الدعوية عن طريق تنوع الأفكار والثقافات ما يعمل على تحسين الأدوات والوسائل المستخدمة في الدعوة[2].

[1] – عبد الفتاح دياب حسين، أثار التقدم التكنولوجي على وسائل وأساليب الدعوة، مجلة الوعي الإسلامي ، الكويت، وزارة الشؤون الإسلامية، ع 532، ص 10.

[2] – هاني صلاح الدين، الدور التنوير لوسائل التقنية وأثرها على الدعوة إلى الله .http ://www .saaid .net/ mohomed 2014/04/01

خلاصة الفصل:

كل مسلم يمكنه ان يساهم في الدعوة إلى الله بحسب استطاعته وأقل ما يقدمه المسلم الدعاء لإخوانه الدعاة.

ووسائل الدعوة إلى الله تعالى متنوعة ومتطورة، حيث تظهر وسائل جديدة من زمن لأخر، والمهم في الوسائل الدعوية أن تكون مشروعية وليست محرمة واستخدام الصحافة الالكترونية في الدعوة إلى الله تعالى يندرج تحت الأصل المهم وهو تطور وسائل الدعوة إلى الله تعالى، كما أن وسائل الدعوة الشبكية هي امتداد لوسائل دعوية سابقة، وقد أوصى عدد من دعاة الإسلام في العصر الحاضر باستخدام الوسيلة في الدعوة إلى الله تعالى، وقد ظهرت ثمار طيبة لهذا الإستخدام بحمد لله.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

تحليل نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

في هذا الفصل سنقوم بالتعليق غلى الجداول الخاصة بدور الصحافة الالكترونية في الدعوة الاسلامية من طرف اساتذة الجامعة الاسلامية بالوادي ويبين هذا الفصل نسبة اكثر الصحف الالكترونية الجزائرية الاسلامية تصفحا واقدمية هم في هذا المجال ومع ذكر اهم المضامين المفصلة لديهم من طرف هذه الصحف ومدى اهتمام الشباب بهذه الوسيلة الحديثة وما اذا كانت هذه الصحف توصل الدعوة الاسلامية بنجاح وفي ما يأتي عرض النتائج المتوصل اليها و تم تقسيمها للمحاور التالية:

- الهدف الذي تسعى الصحف الالكترونية الى تحقيقه من خلال الدعوة الاسلامية.
- الجمهور المستهدف من قبل الصحف الالكترونية في الدعوة الاسلامية.
- اداء الصحافة الالكترونية وواجبها في الدعوة الاسلامية.

- تحليل نتائج الدراسة

جدول رقم (08) يوضح أكثر الصحف الالكترونية الجزائرية تصفحا للمبحوثين:

المتغيرات	التكرار	النسبة%
البصائر	30	36,58
الشروق	22	26,82
الخبر	12	14,63
النهار	11	13,41
الفجر	1	1,21
ابن باديس	2	2,43
المجاهد	1	1,21
الشهاب	2	2,43
ابن نبي	1	1,21
المجموع	82	%100

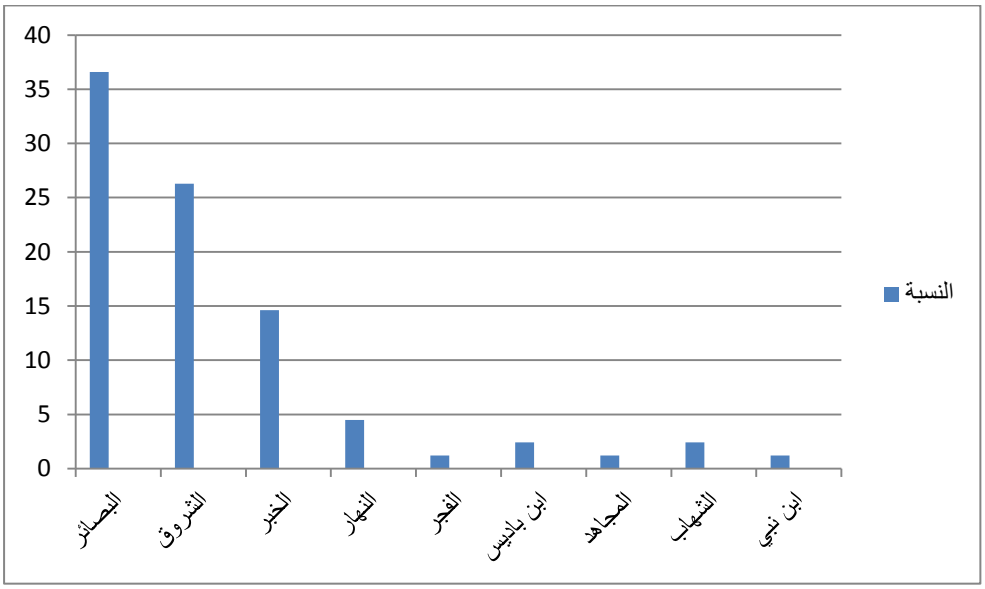

شكل رقم (05) يبين أكثر الصحف الالكترونية الجزائرية تصفحا للمبحوثين

توضح المعطيات في الجدول رقم (4) أكثر الصحف الالكترونية الإسلامية الجزائرية تصفحا فنجد (30) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 36,58% متابعي لصحيفة البصائر، ونجد (22) مبحوث بنسبة

26,82% متابعي لصحيفة الشروق،و(12) مبحوث بنسبة 14,63% يتبعون صحيفة الخبر و(11) مبحوث بنسبة 13,41% متابعي لصحيفة النهار، و(1)مبحوث بنسبة 1,21% وبنفس النسبة كانوا متابعين لصحيفة الفجر، المجاهد، ابن نبي و(2) مبحوث بنسبة 2,43% كانت بنفس النسبة لصحيفة ابن باديس والشهاب.

ونلاحظ مما سبق أن النسب المرتفعة كانت لمتتبعي الصحف الورقية ذات الصفحة الالكترونية وهذا يفسر عدم وعي المبحوثين للصحف الالكترونية الإسلامية الجزائرية.

جدول رقم (09) يوضح الأقدمية في التعامل مع الصحف الالكترونية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
أقل من 5سنوات	42	51,21
من 6-10 سنوات	21	25,60
أكثر من 10 سنوات	19	23,17
المجموع	82	%100

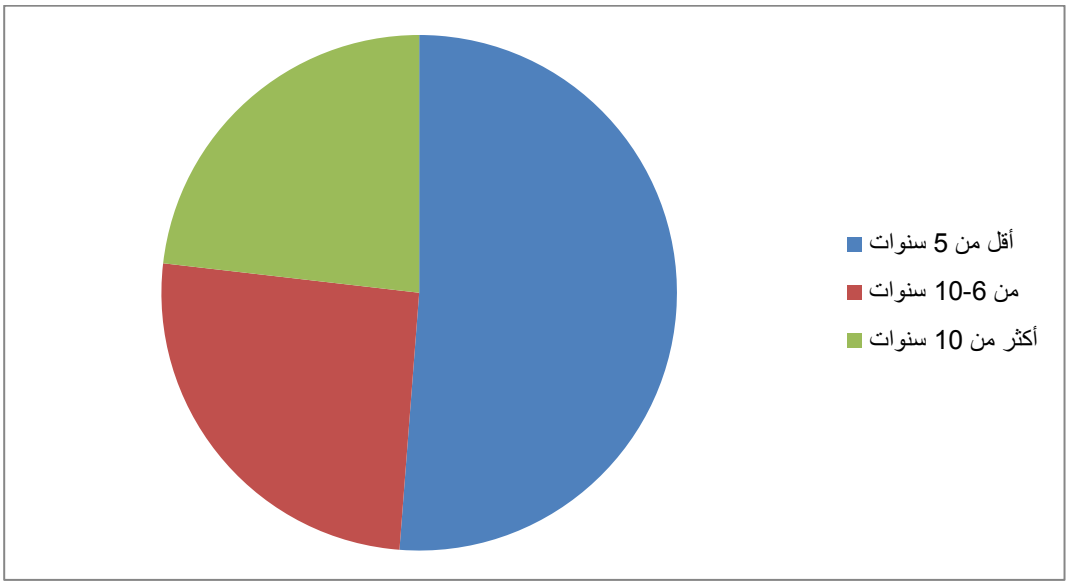

شكل رقم(06) يبين الأقدمية في التعامل مع الصحف الالكترونية

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (5) الاقدمية في التعامل مع الصحف الالكترونية وهذا ما يعبر عنه (42) مبحوثا من إجمالي أفراد العينة بنسبة 51,21% بأن استخدامهم للصحف الالكترونية أقل من 5 سنوات، وفي حين نجد(21) مبحوث بنسبة 25,60% يستخدمونها من 6- 10 سنوات، وأما (19) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 23,17% أنهم يستخدمونها أكثر من 10 سنوات.

ومما سبق نستنتج أن أغلبية الأفراد يتصفحون الصحافة الالكترونية أقل من 5 سنوات، وهذا ما يفسر أن استخدام الأساتذة لهذه الصحف حديثة وذلك بسبب نقص الوعي في هذا المجال.

جدول رقم (10) يبين انتظام لقراءة الصحف الالكترونية الجزائرية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	16	19,51
لا	33	40,24
أحيانا	33	40,24
المجموع	82	%100

توضح المعطيات التي في الجدول رقم (6) الذي يبين مدى متابعة الصحافة الالكترونية منتظمة فنجد(16) مبحوثا من إجمالي أفراد العينة بنسبة 19,51% يستخدمون الصحف الالكترونية بشكل منتظم و(33) مبحوثا بنسبة 40,24% يستخدمون الصحف الالكترونية بشكل غير منتظم، و(33) مبحوثا بنسبة 40,24% يستخدمونها أحيانا، مما سبق نجد أن أعلى نسبة في تصفح الصحف الالكترونية كانت غير منتظمة، وهذا يفسر عدم اهتمام المبحوثين بهذا النوع من الصحف وانشغالهم يجعلهم لا يتابعونها بانتظام.

جدول رقم (11): يوضح مدى إثراء الصحف الإلكترونية للإطار المعرفي لأساتذة الجامعة:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	13	15.85
لا	35	42.68
أحيانا	34	41.46
المجموع	82	%100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (21) مدى الإستفادة المبحوثين من الصحف في الإطار المعرفي نجد (13) مبحوث بنسبة 15.85 % أجابوا نعم، ونجد (35) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 42.68 % أجابوا ب: لا وأما (34) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 41.46 % يرون أنها أحيانا تفيدهم.

مما سبق نستنتج أن نسبتي الإجابة ب: لا، أحيانا كانت متقاربة وهذا يفسر أن الصحف لا تقدم دائما مواضيع تفيد بها مستخدميها.

جدول رقم (12) : يوضح نجاح الصحف الإلكترونية في إيصال الدعوة الإسلامية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	15	18.29
لا	22	26.82
أحيانا	45	54.87
المجموع	82	% 100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (22) في نجاح الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية في إيصال الدعوة الإسلامية نجد (15) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 18.29 % أجابوا بنعم ونجد (22) مبحوث بنسبة 26.82 % أجابوا ب:لا ونجد أيضا (45) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 54.87 % يرون أنها أحيانا توصل الدعوة الإسلامية بنجاح.

نلاحظ مما سبق أن أعلى نسبة الذين أجابوا بأحيانا وهذا يفسر أن الصحف الإلكتروني الإسلامية الجزائرية مازالت في طور النمو لإيصال الدعوة الإسلامية بنجاح.

جدول رقم (13) : يوضح مساهمة الصحف الإلكترونية في بناء مجتمع متماسك:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	15	18.29
لا	32	39.02
أحيانا	35	42.68
المجموع	82	% 100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (23) في مدى مساهمة الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية في بناء مجتمع متماسك فنجد (15) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 18.29 % أجابوا بنعم ونجد (32) مبحوث بنسبة 39.02 % أجابوا ب:لا وأما (35) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 42.68 % أنها أحيانا.

نلاحظ مما سبق أن نسبة الذين أجابوا أحيانا أعلى نسبة وهذا يفسر أن الصحف الإسلامية الجزائرية لها دور في مساهمة بناء مجتمع متماسك.

جدول رقم (14) : يوضح مستوى الصحف الإلكترونية الجزائرية في تقديم مضمونها:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	10	12.19
لا	36	43.90
نسبيا	36	43.90
المجموع	82	% 100

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (17) درجة وصول الصحف إلى المستوى المطلوب في تقديم مضمونها فنجد أن (10) مبحوثين بنسبة 12.19 % أجابوا بنعم ونجد (36) مبحوث بنسبة 43.90% أجابوا ب:لا، أما (36) مبحوث بنسبة 43.90 % بأنها نسبيا وصلت إلى المستوى المطلوب.

ونستنتج مما سبق أن نسبتي (لا) و(نسبيا) كانت متساوية مما يفسر أنها لم تصل إلى حد الآن للمستوى المطلوب في تقديم مضمونها لإثراء مستخدميها.

جدول رقم (15) : يوضح مراعاة الصحف الإلكترونية الجزائرية كل شرائح المجتمع:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	14	17.07
لا	35	42.68
أحيانا	33	40.24
المجموع	82	% 100

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (18) في مراعاة الصحف لكافة شرائح المجتمع في تقديم مضمونها فنجد (14) مبحوث بنسبة 17.07 % أجابوا بنعم ونجد (35) مبحوث بنسبة 42.68 % أجابوا ب:لا وأما (33) مبحوث بنسبة 40.24 % أجابوا أنها أحيانا تراعي لكل الشرائح.

نلاحظ مما سبق أن أعلى نسبة كانت إجابة ب (لا) وهذا يفسر أن الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية لا تراعي كل شرائح المجتمع في تقديم مضمونها.

جدول رقم (16) : يوضح مدى رضا أساتذة الجامعة لمستوى هذه الصحف:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	16	19.51
لا	48	58.53
أحيانا	18	21.95
المجموع	82	% 100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (19) لمدى رضا المبحوثين عن مستوى الصحف فنجد (16) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 19.51% أجابوا بنعم ونجد (48) مبحوث بنسبة 58.53 % أجابوا ب:لا أما (18) مبحوث بنسبة 21.95% بأنهم أحيانا يكونون راضين عن مستواها.

ومما سبق نستنتج أن نسبة الذين أجابوا ب (لا) مرتفعة جدا وهذا يفسر أن الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية ليست في المستوى في نظر المبحوثين.

جدول رقم (17) : يوضح مدى تلبية الصحف للإحتياجات المعرفية لأساتذة الجامعة:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	13	15.85
لا	38	46.34
أحيانا	31	37.80
المجموع	82	% 100

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (20) في تلبية الصحف للإحتياجات المعرفية للمبحوثين فنجد (13) مبحوث بنسبة 15.85% أجابوا بنعم ونجد (38) مبحوث بنسبة 46.34 % أجابوا ب:لا ونجد أيضا (31) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 37.80 % يرون أنها تلبي أحيانا لحاجاتهم.

ونلاحظ مما سبق أن الصحف الإلكترونية الإسلامية لا تلبي الحاجات المعرفية للمبحوثين.

جدول رقم (18) : يوضح محتوى الصحف الإلكترونية الجزائرية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
جيد	12	14.63
متوسط	50	60.97
دون المتوسط	20	24.39
المجموع	82	% 100

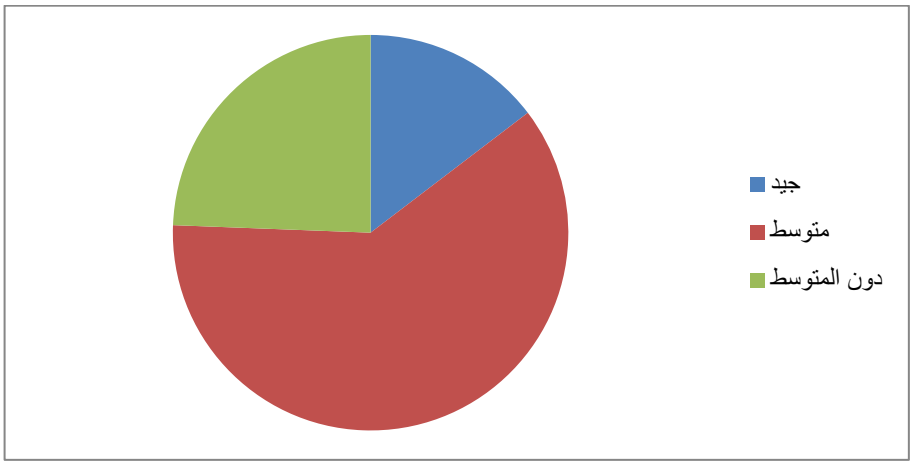

شكل رقم (07) يبين محتوى الصحف الإلكترونية الجزائرية

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (12) محتوى الصحف الإلكترونية الجزائرية فنجد (12) من المبحوثين بنسبة 14.63% قالوا أنها جيدة ونجد (50) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 60.97 % أنها متوسطة وأما (20) مبحوث بنسبة 24.39 % أنها دون المستوى.

ومما سبق نستنتج أن أعلى نسبة ترجع أن محتوى الصحف الإلكترونية الجزائرية الإسلامية متوسطة وكانت بنسبة 60.97 %.

جدول رقم (19) : يوضح إهتمام الشباب بالصحف الإلكترونية الجزائرية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	15	18.29
لا	33	40.46
أحيانا	34	31.46
المجموع	82	% 100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (13) مدى إهتمام الشباب بتتبع الصحف الإلكترونية فنجد (15) مبحوث بنسبة 18.29% أجابوا بنعم ونجد (33) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 40.24 % أجابوا ب:لا وأما (34) مبحوث بنسبة 41.64 % يرون أن هذه الفئة غير مداومة على تتبعها.

ومما سبق نستنتج أن النسبة للإجابة ب:لا وأحيانا كانت متقاربة وهذا ما يفسر أن الشباب لا يهتمون بالصحف الإسلامية الجزائرية وذلك لعدم توفير المواضيع التي تجلب إنتباههم.

جدول رقم (20) : يوضح مدى تلبية الصحف الإلكترونية الجزائرية لأذواق مستخدميها:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	14	17.07
لا	26	31.70
أحيانا	42	51.21
المجموع	82	% 100

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (14) بمدى تلبية الصحف الإلكترونية لأذواق مستخدميها فنجد (14) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 17.07% بأنها تلبي أذواق مستخدميها، ونجد (26) مبحوث بنسبة 31.70 % أنها لا تلبي أذواقهم وأما (42) مبحوث بنسبة 51.21% يرون أنها غير مداومة في ذلك.

ونلاحظ مما سبق من آراء المبحوثين أن هذه الصحف لا تسير على نفس الوتيرة في تقديم مواضيعها لتلبية أذواق مستخدميها.

جدول رقم (21) : يوضح طرح الصحف الإلكترونية الجزائرية لمشاكل مستخدميها:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	18	21.95
لا	25	30.48
أحيانا	39	47.56
المجموع	82	% 100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (15) على طرح هذه الصحف لمشاكل مستخدميها فنجد (18) مبحوث بنسبة 21.95% أجابوا بنعم، ونجد (25) مبحوث بنسبة 30.48 % أجابوا بعدم طرح هذه الصحف لمشاكل مستخدميها، وأما (39) مبحوث بنسبة 47.56% بأنها أحيانا تطرحها.

ونستنتج أن الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية ليست مداومة على إهتمام بطرح مشاكل مستخدميها.

جدول رقم (22): يوضح تفاعل الصحف الإلكترونية الجزائرية في العروض المقدمة من قبل مستخدميها:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	20	24.39
لا	28	34.14
أحيانا	34	41.46
المجموع	82	% 100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (16) بمدى تفاعل الصحف بالعروض المقدمة لها فنجد (20) مبحوث قدرت بنسبة 24.39% أجابوا بنعم، ونجد (28) مبحوث بنسبة 34.14 % أجابوا ب:لا أما (34) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 41.46% يرون أنها أحيانا تتفاعل مع العروض المقدمة لها.

ومما سبق يتضح لنا أن نسبة الذين أجابوا ب: أحيانا مرتفعة وهذا يفسر أن الصحف الإسلامية الجزائرية لا تزال في حالة ضعف.

جدول رقم (23): يوضح الصحف العربية الإلكترونية وبعض المواقع التي يتصفحها

المتغيرات	التكرار	النسبة %
المجتمع الكويتي	10	12.19
مجلة العربي	9	10.97
الشروق العربي	8	9.75
العالم اليوم	1	1.21
البيان العربي	6	7.31
الإسلام ويب	6	7.31
الإسلام اون لاين	11	13.41
الإسلام اليوم	4	4.87
الوعي الإسلامي	12	14.63
القدس العربي	3	3.65
الملتقى الفقهي	1	1.21
الجامعة الإسلامية بغزة	1	1.21
الشرق الأوسط	4	4.87
مجلة الفقه والقانون	4	4.87
الأزهر	1	1.21
مجلة الجمهور الفقهية السعودية	1	1.21
المجموع	82	% 100

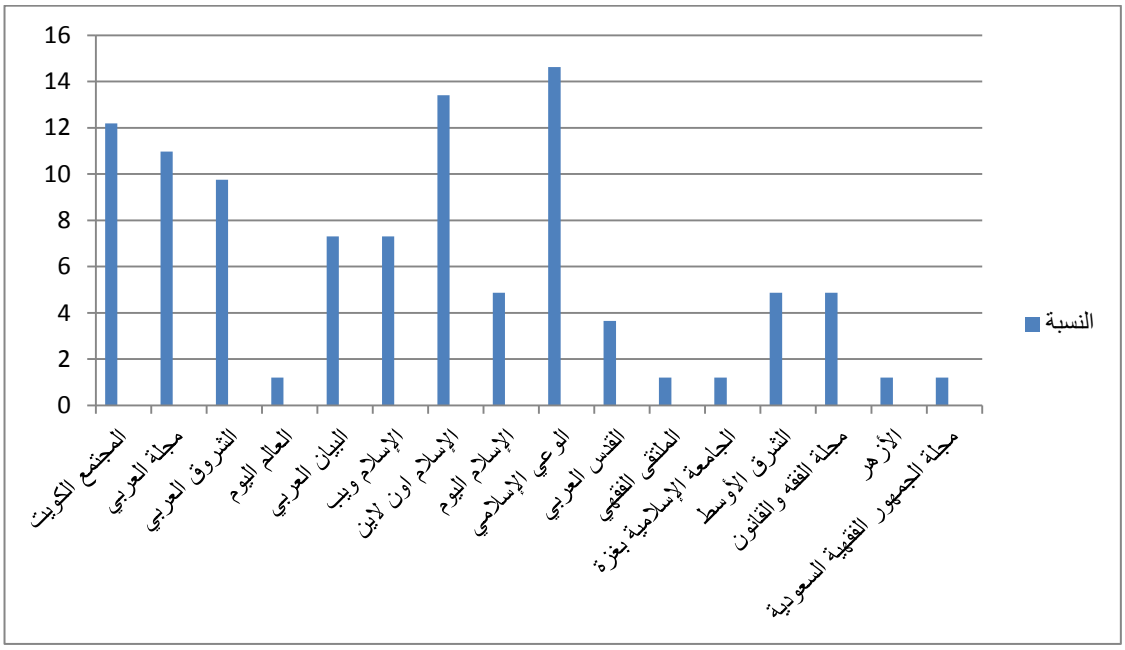

شكل رقم (08) يبين الصحف العربية الإلكترونية التي يتصفحها

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (10) الصحف العربية الإسلامية التي يتصفحها المبحوثين نجد (10) مبحوثين من إجمالي أفراد العينة بنسبة 12.19% يتابعون مجلة الكويت ونجد (9) مبحوثين بنسبة 10.97 % يتابعون مجلة العربي و(8) مبحوثين بنسبة 9.75% صحيفة العربي و(1) مبحوث بنسبة 1.21 % متابعي لصحيفة العالم اليوم وكانت بنفس النسبة صحيفة الملتقى الفقهي والجامعة الإسلامية بغزة والأزهر ومجلة الجمهور الفقهية السعودية ونجد (6) مبحوثين بنسبة 7.31 % متابعين لصحيفة البيان العربي وبنفس النسبة الإسلام ويب نجد (11) مبحوثين بنسبة 13.41 % متابعي لصحيفة الإسلام اون لاين و(4) مبحوثين بنسبة 4.87 % للصحيفة الإسلام اليوم وبنفس النسبة لصحيفة الشرق الأوسط ومجلة الفقه والقانون و(12) مبحوثين بنسبة 14.63 % يتابعون مجلة الوعي الإسلامية و(3) مبحوثين بنسبة 3.65 % يتابعون صحيفة القدس العربي ونستنتج مما سبق أن نسبة متابعة الصحف الإلكترونية الإسلامية كانت مرتفعة وهذا يفسر أن المبحوثين يتصفحون الصحف الإلكترونية الإسلامية العربية للإستفادة منها.

جواب رقم (11): توضح المعطيات الواردة في السؤال رقم (11) أن لهم أراء مختلفة عن الأسباب التي أدت بالمبحوثين لتصفح الصحف الإلكترونية الإسلامية العربية ومنهم من يتابعها لمواكبة تطور الخطاب الديني ومنهم لمعرفة وقائع وأحوال المسلمين في العالم العربي ومنهم من يعتمد عليها في تخصصه ومنهم يتابعها لضعف الصحف الجزائرية.

جدول رقم (24) : يوضح دور الصحف الإلكترونية الجزائرية في توعية المجتمع:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نعم	32	39.02
لا	19	23.17
أحيانا	31	37.80
المجموع	82	% 100

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (7) المتعلق بدور الصحف الإلكترونية في توعية المجتمع نجد (32) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 39.02% يرون أن للصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية دور في توعية المجتمع، (19) مبحوث بنسبة 23.17% أنها ليست لها دور في توعية المجتمع، ونجد (31) مبحوث بنسبة 37.80% أنها لها دور أحيانا في توعية المجتمع.

مما سبق يتضح لنا أن نسبة الذين أجابوا ب:نعم لمدى دور هذه الصحف في توعية المجتمع، وهذا يفسر أن المواضيع المطروحة من قبل الصحافة الإلكترونية تمس واقعهم.

جدول رقم (25) : يوضح المضامين المفضلة في الصحف الإلكترونية الجزائرية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
أخبار دينية	34	41.46
أخبار سياسية	27	32.92
أخبار ثقافية	21	25.60
المجموع	82	% 100

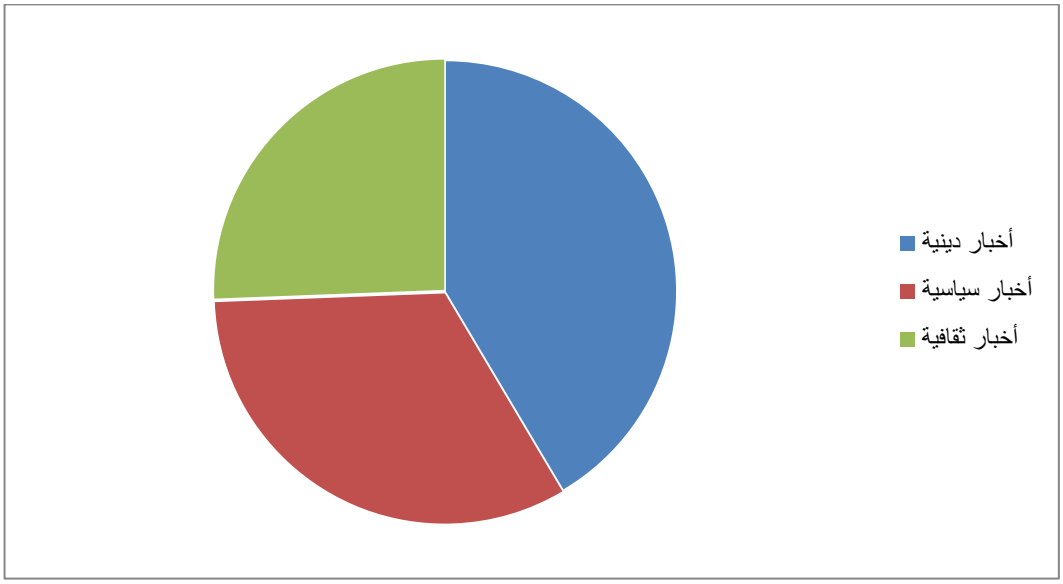

شكل رقم (09) يبين المضامين المفضلة في الصحف الإلكترونية الجزائرية

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (8) المضامين المفضلة في الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية فنجد (34) مبحوث من إجمالي أفراد العينة بنسبة 41.46% يتابعون أخبار دينية، ونجد أيضا (27) مبحوث بنسبة 32.92% يتابعون أخبار سياسية وأما (21) مبحوث من أفراد العينة بنسبة 25.60% يتابعون أخبار ثقافية.

ومما سبق نستطيع القول بأن المضامين المفضلة لدى المبحوثين ترجع إلى كل مستخدم وطريقة تتبعه للمجال المفضل لديه.

جدول رقم (26) : يوضح تفضيل أساتذة الجامعة متابعة الصحف الإلكترونية الجزائرية أو العربية:

المتغيرات	التكرار	النسبة %
الصحف الجزائرية	23	28.04
الصحف العربية	26	31.70
الإثنين معا	33	40.24
المجموع	82	% 100

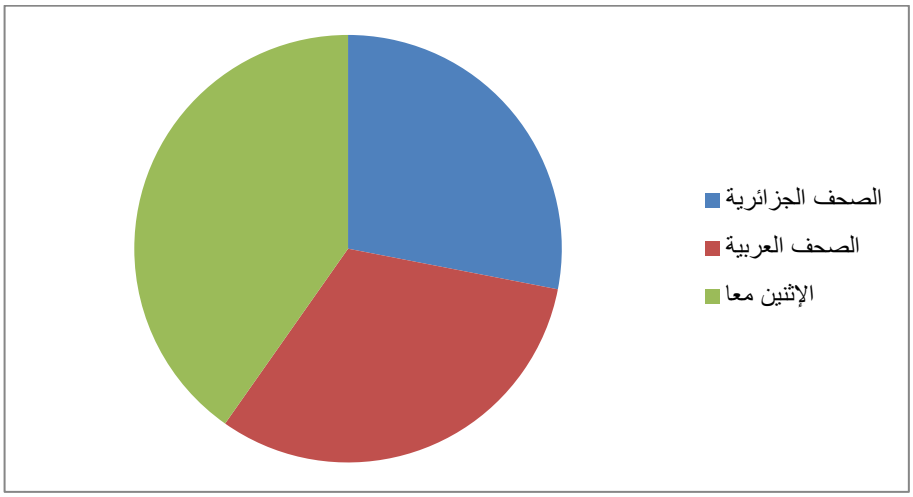

شكل رقم (10) يبين تفضيل أساتذة الجامعة متابعة الصحف الإلكترونية الجزائرية أو العربية

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (9) تفضيل المبحوثين للصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية أو العربية، فنجد (23) مبحوث من إجمالي عدد أفراد العينة بنسبة 28.04% يتابعون الصحف الجزائرية، ونجد (26) مبحوث بنسبة 31.70% يتابعون الصحف العربية، وأما (33) مبحوث من إجمالي عدد أفراد العينة بنسبة 40.24% كانوا يتابعون الإثنين معا.

ونلاحظ مما سبق أن المبحوثين الصحف الجزائرية والعربية معا وذلك لمعرفة ما يدور من وقائع وأحداث تحيط به في الداخل والخارج.

خلاصة الفصل:

أظهرت الدراسة أن تصفح مفردات العينة للصحف الإلكترونية كان ذات الطبعات الورقية مثل صحيفة البصائر والشروق والخبر بنسبة 36.58% وهذا دليل على نقص الوعي لدى الأساتذة بالصحف الإلكترونية الجزائرية.

وأظهرت الدراسة أيضا أن الأقدمية لتصفح هذه الصحف كانت لأغلب مفردات العينة ذات تصفح حديث بنسبة 51.21%، ومن هذا نستنتج أن استعمال التقنيات الحديثة مازال في طور النمو لدى أساتذة الجامعة.

وبينت الدراسة أن قراءة مفردات العينة للصحف الإلكترونية كانت غير منظمة وكانت بنسبة 30.24% وهذا يرجع الى إنشغال الأساتذة تارت وعدم الاهتمام تارت أخرى.

ووضحت الدراسة من آراء مفردات العينة أن للصحف الإلكترونية الجزائرية دور في نوعية المجتمع بنسبة 39.02% وهذا يدل على أن الصحف الجزائرية تطرح مواضيع لتوعية هذا المجتمع.

وأظهرت الدراسة أن المضامين المفضلة لمفردات العينة كانت مضامين ذات طابع أخبار دينية بنسبة41.46%، ومن هذا نشتنتج أن ميول أساتذة الجامعة بالوادي كانت للأخبار الدينية وذلك راجع بحسب الإستفادة من هذه الأخبار في تخصصاتهم.

وأظهرت الدراسة أيضا آراء مفردات العينة من ناحية تفضيل متابعة الصحف الإلكترونية الجزائرية أو العربية فكانت للإثنين معا بنسبة 40.24% وذلك للإطلاع على الأخبار داخليا وخارجيا.

وأظهرت الدراسة أن أكثر الصحف الإلكترونية العربية تتبعا من قبل أساتذة الجامعة بالوادي كانت لمجلة الوعي الإسلامي بنسبة 14.63%، وهذا يرجع الى أسلوب طرحها للمواضيع والقضايا بكل حرية ومصداقية ومع التصميم الجيد لهذه المجلة.

وبينت الدراسة أيضا أن أسباب متابعة مفردات العينة للصحف الإلكترونية العربية كان بسبب الاطلاع على أحوال ووقائع العالم العربي ونقص الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية.

أظهرت الدراسة من قِبل مفردات العينة لمحتوى الصحف الإلكترونية الجزائرية كان متوسط بنسبة 60.97% وذلك بسبب نقص الخبرة في هذا المجال.

وأظهرت أيضا إهتمام الشباب من آراء مفردات العينة بأن هذا النوع من الصحف كان غير دائم في المتابعة لهم بنسبة 41.46%، وهذا يدل على عدم وعي الشباب بأهمية هذه الصحف.

وضحت هذه الدراسة من مفردات العينة لتلبية هذه الصحف لأذواق مستخدميها بأنها غير مداومة لتلبية أذواق مستخدميها وذلك بنسبة 51.21% بسبب عدم الاهتمام النسبي بهذا الجانب.

وأظهرت الدراسة من قبل استطلاع آراء مفردات العينة في طرح الصحف لمشاكل جمهورها المستخدم فكانت النتائج بأحيانا بنسبة 47.56%، وهذا لضعف هذه الصحف.

وأظهرت أيا هذه الدراسة في تفاعل هذه الصحف في العروض المقدمة لها من قبل مستخدميها فكانت أحيانا بنسبة 41.46% وذلك لنقص الخبراء في المجال .

ووضحت الدراسة بنسبة لمستوى المطلوب لهذه الصحف في تقديم مضمونها كانت بعدم وصولها للمستوى المطلوب بنسبة 43.95%، وذلك بنقص التصميم والاطارات لهذه الصحف.

وضحت أيضا هذه الدراسة في مراعاة هذه الصحف لكل شرائح المجتمع في تقديم مضمونها فكانت هذه الصحف لا تراعي كل شرائح المجتمع بنسبة 42.68% وهذا دليل على عدم اهتمام هذه الصحف لبعض شرائح المجتمع.

وأظهرت الدراسة لمفردات العينة عن عدم رضاها عن مستوى هذه الصحف بنسبة 58.53%، وهذا يدل على ضعف ما تقدم هذه الصحف من مواضيع وقضايا.

وأظهرت أيضا هذه الدراسة لمفردات العينة أن هذه الصحف لا تلبي حاجاتهم المعرفية بنسبة 46.34%، وهذا لعدم تنويع هذه الصحف للمواضيع الثقافية.

وبينت هذه الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية لا تثري الإطار المعرفي للأساتذة الجامعية لنسبة 42.68%، وهذا يدل على أن المواضيع التي تطرحها لا تخص تخصصاتهم .

وأظهرت الدراسة لمفردات العينة لصحف الإلكترونية الجزائرية بأنها أحيانا توصل الدعوة الإسلامية بنجاح بنسبة 54.87%، وهذا يرجع الى عدم حرية وتخصص بعض هذه الصحف بمجال الدعوة الإسلامية.

وأظهرت الدراسة أيضا لمفردات العينة مساهمة هذه الصحف في بناء مجتمع متماسك فكانت النتائج أحيانا بنسبة 42.68% وهذا دليل على أن الصحف الإلكترونية الجزائرية لا تطرح دائما القضايا التي تفيد هذا المجتمع.

خاتمة

لقد كان باديا منذ الوهلة الأولى أننا في علم تتغير معالمه بصورة سريعة، عالم انتقلنا معه من عصر الصناعة الى عصر المعلومات، شيء باتت تحكمه المعلومات، وكل مجتمع بات يسيِّر وتحدد قوته وفق مدى امتلاكه للمعلومات فتغيرت فكرت الحرب من الحرب العسكرية الى الحرب الإعلامية بسبب تطور وسائل الاتصال اللاسلكية بصورة جد سريعة، وأصبحت التقنيات لغة وسمة العصر التكنولوجي بتبنيها بتبنيها لمعادلة الثورة الرقمية، وفي ضل هذا التطور التكنولوجي الذي إستفادت منه كل ميادين الحياة.

كان للإعلام نصيبه هو كذلك من خلال اتحاد المعلومات مع شبكة المعلومات التي جمعت العوالم كلها في عالم واحد هو عالم الاتصالات، وتجسّد هذا الأمر من خلال ميلاد وسيلة إعلام جديدة سميت (بالصحافة الإلكترونية)، لخصت كل خصائص وسائل الاعلام التقليدية وزادت عليها مميزات التكنولوجيا الحديثة، والجزائر جزء من هذا العالم الذي تأثر بهذا التطور الاتكنولوجي والذي لعب دورا رياديا في تقريب العالم من بعضه البعض وتحقيق فكرة "العالم قرية واحدة".

وتزامنا مع هذا التطور جاءت فكرت استغلال هذه الوسيلة في الدعوة الاسلامية وذلك بإستغلال كل وسائلها وأساليبها لإيصال الدعوة الى الله تعالى لكل العالم.

وتوصلنا في دراستنا الميدانية الى أهم النتائج:

- إن الأقدمية في التعامل مع الصحافة الإلكترونية من قبل أساتذة الجامعة أقل من 5 سنوات بنسبة 51.21% ويوضح ذلك أن إستخدامهم لهذه الصحف مازال حديثا.

- وتوضح الدراسة في تفضيل أساتذة الجامعة الصحافة الإلكترونية الجزائرية أو الصحافة الإلكترونية العربية، فكانت النتيجة بتتبعهم للإثنان معا بنسبة 40.24% ، وذلك للبقاع للإطلاع على الأحداث والأخبار الداخلية والخارجية.

- وتبين هذه الدراسة بأن إهتمام الشباب بهذه الصحف كانوا غير مداومين على تصفح هذه الصحف بنسبة 41.46% .

- وتبيّن أيضا هذه الدراسة المستوى المطلوب في تقديم مضمونها فكانت النتائج بعدم وصولها للمستوى المطلوب في تقديم مضمونها بنسبة 43.90% وهذا يعود لضعف المواضيع المقدمة من طرفها.

- وتوضح أيضا نجاح هذه الصحف في إيصال الدعوة الاسلامية بنجاح فكانت النتيجة أحيانا بإيصال الدعوة الاسلامية بنجاح بنسبة 54.87% وذلك لنقص الصحافة الإلكترونية الإسلامية في الجزائر.

- وتوضح الدراسة أيضا مدى مساهمة هذه الصحف في بناء مجتمع متماسك بأنها تساهم أحيانا في بنائه بنسبة 42.68% .

الملاحق

الملحق رقم (01)

اسماء الأساتذة المحكمين للإستبيان

رقم	الأستاذ	الصفة
1	ليلي فقيري	أستاذة بجامعة الوادي ومشرفة المذكرة
2	الطاهر عمارة الأدغم	أستاذ بجامعة الوادي
3	رشيد خضير	أستاذ بجامعة الوادي

الملحق رقم (02)

جامعة الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

تخصص دعوة وإعلام واتصال

استبيان حـــول

دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية

دراسة ميدانية لأساتذة العلوم الاسلامية في جامعة الوادي

إعداد الطالبة :

جميلة زبيدي

إشراف الأستاذة:

ليلى فقيري

هذه الاستمارة خاصة بالبحث العلمي لتحضير شهادة الماستر، الرجاء منكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها، والمعلومات طرفك تكون سرية لاستعمالها في لأغراض علمية.

السنة الجامعية: 2014/2013

أجب عن الأسئلة التالية بوضع علامة (x) عن الإجابة المختارة .

❖ **البيانات الشخصية :**

- **السن** :

أقل من 25 سنة ☐ من 25 - 35 سنة ☐

من 35 – 50 سنة ☐ أكثر من 50 سنة ☐

- **الدرجة العلمية:**

- أستاذ مساعد ب ☐ - أستاذ محاضر ب ☐ - أستاذ دكتور ☐
- أستاذ مساعد أ ☐ - أستاذ محاضر أ ☐

- **التخصص في الجامعة:**

- دعوة وإعلام واتصال ☐ - شريعة وقانون ☐ - علوم حديث ☐
- أصول الفقه ☐ - علوم القرآن ☐
- أخرى تذكر

.....

I- المحور الأول: الهدف تسعى الصحف الإلكترونية إلى تحقيقه من خلال الدعوة الإسلامية.

1- الأقدمية في التعامل مع الصديق الإلكترونية:

- أقل من 5 سنوات ☐ - من 5 – 10 سنوات ☐
- من 10 – 15 سنة ☐ - 15 سنة فما فوق ☐

2- قراءتك المنظمة للصحف الإلكترونية.

نعم ☐ لا ☐

3- هل للصحافة الإلكترونية دور في خلق مجتمعات متجانسة .

نعم ☐ لا ☐

4- ماهي أكثر الصحف الإلكترونية تصفحا لديك ؟

- صحيفة البصائر ☐ - صحيفة الموعد ☐ - صحيفة الجديد ☐
- أخرى تذكر:

.....

5- ماهي المضامين المفضلة لدى أساتذة الجامعة في الصحف الإلكترونية الجزائرية .

- أخبار دينية ☐ - أخبار سياسية ☐ - أخبار ثقافية ☐

أخرى تذكر .....

6- هل تفضل أساتذة الجامعة متابعة الصحف الإلكترونية الجزائرية أو العربية؟

- صحف جزائرية ☐ - صحف عربية ☐

7- أذكر بعض الصحف العربية الإلكترونية التي يتصفحها أساتذة الجامعة.

- ..... - .....

- ..... - .....

8- أذكر بعض الأسباب التي أدت بأساتذة الجامعة لتصفح الصحف الإلكترونية .

- .....

- .....

9-- كيف ترون محتوى الصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

- جيد ☐ - غير جيد ☐

II- المحور الثاني: الجمهور المستهدف من قبل الصحف الإلكترونية في الدعوة الإسلامية

10- برأيكم، هل هناك اهتمام من قبل الشباب بالصحافة الإلكترونية الجزائرية ؟

نعم ☐ لا ☐

11- برأيكم هل تلبّي الصحف الإلكترونية أذواق مستخدميها ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تطرح الصحف الإلكترونية مشاكل الجمهور المستخدم ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تتفاعل الصحافة الإلكترونية الجزائرية للعروض المقدمة من قبل مستخدميها ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل وصلت الصحف الالكترونية الجزائرية الى المستوى المطلوب في تقديم مضمونها ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تراعي الصحف الإلكترونية كل شرائح المجتمع في تقديم مضمونها ؟

نعم ☐ لا ☐

III- المحور الثالث: أداء الصحافة الإلكترونية وواجبها في الدعوة الإسلامية

16- هل النخبة الجامعية راضية عن مستوى الصحافة الإلكترونية الجزائرية ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تلبي الصحافة الإلكترونية للاحتياجات المعرفية لأساتذة الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل تثري الصحف الإلكترونية في الإطار المعرفي لأساتذة الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل نجحت الصحف الإلكترونية في إيصال الدعوة الإسلامية ؟

نعم ☐ لا ☐

20-هل ساهمت الصحف الإلكترونية في بناء مجتمع مسلم متماسك ؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (03)

أسئلة المقابلة

- ماهي أهمية الدعوة الإسلامية من خلال الصحف الإلكترونية ؟

- ماهي الأسباب التي أدت بظهور الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية ؟

- ماهي المعايير الواجب مراعاتها للدعوة الإسلامية من قبل الصحف الإلكترونية ؟

- ماهي أهم الوسائل والأساليب الدعوية في الصحف الإلكترونية ؟

- هل تؤثر الصحف الإلكترونية على الدعوة الإسلامية ؟

- ماهي معوقات نجاح الدعوة الإسلامية عبر الصحف الإلكترونية ؟

- ماهي الأسباب التي أدت بظهور الدعوة في الصحافة الإلكترونية ؟

المقابلة الأولى :

مع الأستاذ رشيد خضير، أستاذ الدعوة والإعلام بجامعة الوادي

تاريخ المقابلة 2014/05/18 على الساعة 10 صباحا.

مكان المقابلة: جامعة الوادي.

أهمية الدعوة الإسلامية أنها:

- سريعة الإنتشار

- قابلة للتحديث

- تسمح للقارئ بالمشاركة والتعليق

المعايير الواجب توفرها

- التحديث الآتي للصفحة

- التنوع في المواضيع

أساليب

هناك عدة أساليب:

- مقاطع الفيديو.

- مقاطع صوتية.

- كتب إلكترونية.

- مقالات.

- نعم توثر الصحف الإلكترونية على الدعوة.

- إلى حدّ كبير.

- ضعف المتصفحين وذلك نتيجة نسبة الأمية الكبيرة في العالمين العربي والإسلامي.

المقابلة الثانية :

مع الأستاذ الطاهر عمارة الأدغم، أستاذ الدعوة والإعلام بجامعة الوادي.

تاريخ المقابلة 19-05-2014 على الساعة 17:00 مساءا.

مكان المقابلة: جامعة الوادي.

السؤال 1: ما هي أهمية الدعوة الإسلامية من خلال الصحف الإلكترونية

الجواب 1: الدعوة لها أهميتها سواء في الصحف الإلكترونية أو غيرها، لكن أهمية الدعوة من خلال الصحف الإلكترونية صارت ملحّة بعد أن تحولت أعداد كبيرة من البشر إلى شاشات الكمبيوتر وشبكات الأنترنت وصارت تتلقى أخبارها وثقافاتها وقيمها من خلال ما تقرؤه في هذه الشاشات.

وهكذا على الدعاة إدراك حجم الواجبات الملقاة على عواتقهم في عصر الأنترنت، فأمتنا أمة الشهادة على الناس، وكثير من الناس في عالم اليوم تحولوا إلى العالم الافتراضي الواسع وربما تخلوا عن الواقع بشكل أو بآخر، وهكذا وجب على المسلمين مخاطبة هؤلاء ودعوتهم من خلال عالمهم الافتراضي، عالم الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. ومن اعتقد من الدعاة أن على الناس أن يطرقوا بابه فهو مخطئ ومقصّر لأن الصحابة الكرام خرجوا في الآفاق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وطافوا الدنيا لتبليغ رسالة الله ولم ينتظروا حتى يقصدهم الناس لأن الهداية بين أيديهم، فهم الذين حملوا الهداية إلى الناس في ديارهم.

السؤال 2: ماهي أهم المعايير الواجب مراعاتها للدعوة من قبل الصحف الإلكترونية؟

الجواب 2: المعايير العامة من صدق وأمانة وشفافية وتقنيات مناسبة، جميعها واحدة في وسائل الإعلام سواء كانت تقليدية أو حديثة، ومنها الصحافة الإلكترونية، لكن ما ينبغي أن تراعيه الصحف الإلكترونية الإسلامية وتنتبه إليه جيدا هو شريحة المتابعين والقراء، لأن رواد الانترنت لهم خطابهم الخاص في الغالب، خاصة الشباب منهم.. وهكذا يكون تركيز هذه الصحف على القيم من خلال قوالب خفيفة فيها الصورة والقصة والكاريكاتير والنصوص القصيرة، وهكذا إذا

وضعت الصحف الإلكترونية مواضيع طويلة يغلب عليها الطابع العلمي فلن يلتفت إليها القراء الشباب في الغالب، وتتحول الصحيفة إلى الطابع النخبوي حيث يتابعها أصحاب الاختصاص الشرعي والثقافة الإسلامية فقط..

السؤال 3: ما هي أهم الوسائل والأساليب الدعوية في الصحف الإلكترونية؟

الجواب 3: الأساليب الدعوة نفسها لا تتغير لكن يتغير القالب الذي تقدم من خلاله أو الوسيلة، فبدل أن نقدم موعظة طويلة للشباب على المنابر أو في صفحات الجرائد العادية، نقدمها له في قوالب خفيفة ومنوعة ومرفقة بالصور وعبارات رواد الانترنت، فهذا العالم الافتراضي له مصطلحاته ولغته الخاصة به.

السؤال 4 : هل تؤثر الصحف الإلكترونية على الدعوة الإسلامية؟

الجواب 4: نعم تؤثر الصحف الإلكترونية سلبا وإيجابا على الدعوة الإسلامية، فإن قدمت الجديد والمفيد دائما وتناغمت مع لغة الأنترنت وصلت إلى أهدافها، وإن تقاعست وتكاسلت عن تطوير نفسها وملاحقة آخر صيحات التكنولوجيا فقد تؤثر سلبا على الدعوة الإسلامية. فعندما يدخل الشباب إلى مواقع وصحف الإلحاد والتنصير وغيرها فيجدوها في غاية التشويق والإثارة والمعلومات الحديثة، وحين يزوروا الصحف الإلكترونية الإسلامية يجدوا أنها دون المستوى؛ تبدأ المقارنة التي قد تؤدي إلى نتائج سلبية على الدعوة الإسلامية.

على الصحف الإلكترونية الإسلامية أن تكون في مستوى التحدي ولا تكتفي بأنها تحمل الحق والهداية، بل عليها أن تقدم رسالة الإسلام في أحدث الصور والقوالب الفنية.

السؤال 5: ما هي معوقات نجاح الدعوة الإسلامية عبر الصحف الإلكترونية؟

الجواب 5: المعوقات متعددة منها العائق المادي حيث تحتاج الصحف الناجحة إلى طاقم متكامل ومقرّ مناسب ووسائل حديثة ومراسلين ومتعاونين وكتاب ملتزمين بوقت صدور الجريدة.

والعائق الثاني هو التسويق والدعاية والانتشار، فلا يكفي أن تحجز الصحيفة لنفسها مكانا على الانترنت ثم تنتظر زيارة القراء، بل يجب عليها التعريف بنفسها عبر جميع الطرق المتاحة في عوالم الانترنت المختلفة، ومن هنا عليها أن

تدخل عالم التنافسية حيث معركة الأرقام بين المواقع والصحف الإلكترونية، فكم من صحيفة حققت رقما عاليا في عدد الزوار أهّلها لجلب قراء جدد والانتقال من عشرات الألوف إلى مئات الألوف ثم الملايين.

وتظل عوائق التدريب والتكوين الجيد للطاقم الصحفي ملحّة، فكلما خضع الطاقم للتدريب بداية، ثم المتابعة بعد ذلك، كلما سارت الجريدة على طريق النجاح والتأثير في القراء.

ومن العوائق أيضا الافتقار إلى المتابعة الجادة والدائمة، فإذا كان للجريدة من يتابع ويرد على مدار الساعة، حافظت على قرائها وكسبت قراء جدد.

قائمة المراجع

أولا– القرآن الكريم

ثانيا– الكتب بالعربية

1) إبراهيم بعزيز. الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة، ط 1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2011م.

2) ابن المنظور. لسان العرب، م 4، ط 1، بيروت، دار صادر، 1997م.

3) ابن فارس. معجم مقاييس اللغة، ج 2.

4) ابو عيشه، فيصل فايز. الإعلام الإلكتروني، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م.

5) أحمد رضا. متن اللغة، م 3، لا ط، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1958م، حرف الصاد.

6) البهي الخولي الدعاة. مكتبة الشباب المسلم، القاهرة، ط 1، 1363 هـ.

7) ربحي مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط 1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م.

8) رحيمة الطيب عيساني. مدخل إلى الإعلام والإتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط 1، عمان، عالم الكتب الحديث، 2008م.

9) شعيب الغباشي، بحوث الصحافة الالكترونية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2010.

10) الصادق الحمّامي، الميديا الجديدة الابستيمولوجيا والاشكاليات والسياقات، ط1، منوبة، المنشورات الجامعية لمنوبة، 2012.

11) صفية خليفة بن مسعود. واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا، ط 1، ليبيا دار الكتب الوطني، بنغازي، 2008م.

12) عبد الرزاق محمد الدليمي. الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط 1، عمان، دار الثقافة، 2011م.

13) علي محفوظ. هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، القاهرة، دار الإعتصام، ط 9، 1979م.

14) فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2010.

15) فيصل فايز ابو عيشه. الإعلام الإلكتروني، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م.

16) ماجد سلمان، الانترنت والصحافة االكترونية رؤية مستقبلية، لا.ط ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص131-132.

17) محمد شطاح. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، لا ط، الجزائر، دار الهدى، ص 125.

18) ـــ، ـــ صحافة الانترنت ومستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، جامعة الجزائر، 2005.

19) محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج الإقترابات والأدوات، لا.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1997.

20) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، عمان دار وائل للنشر، 1999.

21) محمد منير حجاب. الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية التطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2002.

ثالثا– المقالات والبحوث والرسائل الجامعية

1) سعاد ولد جاب الله الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال كلية العلوم السياسية والإعلام الجزائر 2006.

2) صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين، كلية أصول الدين 2005.

3) طلال ناصر أحمد العزّاوي. إتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام والإتصال كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2011م.

4) محمد الفاتح حمدي. إستخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية أستاذة – جامعة باتنة أنموذجا – دراسة ميدانية رسالة ماجستير في تخصص العلاقات العامة والإتصال كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2010م.

5) منال قدواح، إتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو إستخدام الصحافة الإلكترونية دراسة ميدانية رسالة ماجستير في علوم الإعلام وإتصال كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية الجزائر 2008.

6) يمينة بلعاليا. الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

رابعا– المجلات

1) الصادق الحمامي، الاعلام الجديد، مقاربة تواصلية، مجلة الاذاعات العربية، يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية، ع4، 2006.

2) صالح الضبياني، وسائل الدعوة المعاصرة، مجلة جامعة الإيمان اليمن، مركز البحوث، ع64، 2013/04/16.

3) عادل عبد الله هندي، وسائل التكنولوجيا في خدمة الدعوة، مجلة بيان، الرياض، مركز البحوث والدراسات، ع، 278، 2010/10/11.

4) عبد الفتاح دياب حسين، أثار التقدم التكنولوجي على وسائل وأساليب الدعوة، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، وزارة الشؤون الإسلامية، ع 532.

5) محمود أبوزيد، دور شبكة الانترنت في نشر الدعوة الإسلامية، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع 530.

6) هاني ابراهيم البطل، التربية الاعلامي و الجودة الشاملة في مؤسساتنا الاعلامية، مجلة الاذاعات العبرية، يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية، ع1، 2006.

خامسا– المقابلات

مقابلة مع السيد الطاهر عمارة الدغم، دور الصحافة الالكترونية في الدعوة الاسلامية، 2014/05/18، على الساعة العاشرة صباحا.

سادسا– المواقع الالكترونية

1) أحمد أحمد محمود أبو زيد، الدعوة الإسلامية عبر الانترنت،
http:||www.alukah.net\cultare.2014|05|08

2) خباب مروان الحمد، الدعوة إلى الإسلام على الانترنت، تكرار أم ابتكار؟

http ://www .saaid .net/doat. .2014/04/16

3) خباب مروان الحمد، الدعوة إلى الإسلام على الانترنت، تكرار أم ابتكار؟

http ://www .saaid .net/doat. .2014/04/16

4) صالح الضبياني، 6 أسباب تجعل الانترنت في مقدمة وسائل الدعوة إلى الله .

http ://www .startimes.com /foaspx ?.2014/04/10

5) مهدي قاضي، استخدام الانترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام .

http ://www .awda.dawa.com /page 5 .2014/05/03

6) هاني صلاح الدين، الدور التنوير لوسائل التقنية وأثرها على الدعوة إلى الله

http ://www .saaid .net/ mohomed 012014/04/

الفهارس

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	يبين سن المبحوثين	22
2	يبين الدرجة العلمية	23
3	يبين التخصص في الجامعة	25
4	يمثل أنواع الصحافة الإلكترونية	37
5	يبين أكثر الصحف الالكترونية الجزائرية تصفحا للمبحوثين	78
6	يبين الأقدمية في التعامل مع الصحف الالكترونية	79
7	يبين محتوى الصحف الإلكترونية الجزائرية	85
8	يبين الصحف العربية الإلكترونية التي يتصفحها	89
9	يبين المضامين المفضلة في الصحف الإلكترونية الجزائرية	91
10	يبين تفضيل أساتذة الجامعة متابعة الصحف الإلكترونية الجزائرية أو العربية	92

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يوضح سن المبحوثين	21
2	يوضح الدرجة العلمية	23
3	يوضح التخصص في الجامعة	24
4	يوضح تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأولى الصحف اليومية الوطنية	46
5	يوضح أهم الصحف الإلكترونية الموجودة في الساحة.	49
6	يوضح نسب تراجع عدد مبيعات الصحف 1994.	52
7	يوضح تراجع المقروئية في بعض الدول الأوروبية سنة 1994	52
8	يوضح أكثر الصحف الالكترونية الإسلامية الجزائرية تصفحا للمبحوثين	78
9	يوضح الأقدمية في التعامل مع الصحف الالكترونية:	79
10	يوضح انتظام لقراءة الصحف الالكترونية الإسلامية الجزائرية	80
11	يوضح مدى إثراء الصحف للإطار المعرفي لأساتذة الجامعة:	81
12	يوضح نجاح الصحف في إيصال الدعوة الإسلامية	81
13	يوضح مساهمة الصحف في بناء مجتمع متماسك	82
14	يوضح مستوى الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية في تقديم مضمونها	82
15	يوضح مراعاة الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية كل شرائح المجتمع	83
16	يوضح مدى رضا أساتذة الجامعة الإسلامية لمستوى هذه الصحف	83
17	يوضح مدى تلبية الصحف للإحتياجات المعرفية لأساتذة الجامعة الإسلامية	84
18	يوضح محتوى الإلكترونية الجزائرية الإسلامية	84
19	يوضح إهتمام الشباب بالصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية	85
20	يوضح مدى تلبية الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية لأذواق مستخدميها	86
21	يوضح طرح الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية لمشاكل مستخدميها	86
22	يوضح تفاعل الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية في العروض المقدمة من قبل مستخدميها	87
23	يوضح الصحف العربية الإلكترونية الإسلامية التي يتصفحها	88

24	يوضح دور الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية في توعية المجتمع	90
25	يوضح المضامين المفضلة في الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية	90
26	يوضح تفضيل أساتذة جامعة العلوم الإسلامية متابعة الصحف الإلكترونية الإسلامية الجزائرية أو العربية	91

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
الكلمات المفتاحية	
قائمة الرموز والاشارات	
خطة البحث	
مقدمة	13
الفصل الأول	
الصحافة الإلكترونية	
تمهيد	32
المبحث الأول: مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية	32
المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية.	32
المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية.	35
المبحث الثاني: تقنيات الصحافة الإلكترونية ودورها وخصائصها وأهميتها.	38
المطلب الأول: دور الصحافة الإلكترونية وأهميتها.	38
المطلب الثاني: خصائص الصحافة الإلكترونية.	39
المبحث الثالث: واقع الصحافة الإلكترونية الجزائرية والقضايا الراهنة.	44
المطلب الأول: واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر.	44
المطلب الثاني: القضايا الرهانات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية في الوسط الإعلامي.	49
خلاصة الفصل	54

الفصل الثاني

كيفية الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية

تمهيد	57
المبحث الأول: أسباب وأهمية الدعوة الإسلامية في الصحف الإلكترونية	58
المطلب الأول: أسباب الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية.	58
المطلب الثاني: أهمية الدعوة الإسلامية في الصحافة الإلكترونية.	61
المبحث الثاني: دور الصحافة الإلكترونية في الدعوة الإسلامية وأهم المعايير وضوابطها.	63
المطلب الأول: دور المواقع الإسلامية في الدعوة الإسلامية.	63
المطلب الثاني: المعايير والضوابط التي يجب مراعاتها في الدعوة من طرف الصحافة الإلكترونية.	65
المبحث الثالث: وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية وأثارها في الصحافة الإلكترونية.	68
المطلب الأول: وسائل وأساليب الدعوة الإسلامية الصحافة الإلكترونية.	68
المطلب الثاني: أثار الصحافة الإلكترونية على الدعوة الإسلامية.	72
خلاصة الفصل	74

الفصل الثالث

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد	77
تحليل نتائج الدراسة	78
خلاصة الفصل	94
خاتمة	98
الملاحق	99
قائمة المراجع	110

الفهارس

فهرس الأشكال	117
فهرس الجداول	118
فهرس المحتويات	120